

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

أسباب زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى والآثار الناجمة عن هذا الزواج من وجهة نظر الأرملة نفسها "محافظة نابلس نموذجاً"

إعداد

حنان سعد محمد جلبوش

إشراف

د. عمر عايد

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات
المرأة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2017م

أسباب زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى والآثار الناجمة عن هذا الزواج من وجهة نظر الأرملة نفسها "محافظة نابلس نموذجاً"

إعداد

حنان سعد محمد جلبوش

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2017/01/03م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

1. د. عمر عايد / مشرفاً ورئيساً

2. أ.د. يوسف ذياب عواد / ممتحناً خارجياً

3. د. ناصر الدين الشاعر / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى من مهد لي طريق العلم بعد الله.....

إلى من ذلك لي الصعاب بدعواتهما الصالحة.....

إلى من وقف بجانبي وكان لهما الفضل بعد الله فيما وصلت إليه.....

إلى عائلتي (أمي وأبي وأخوتي) حفظهم الله ورعاهم

إلى زوجي، الذي وقف بجانبي وساندني في مسيرتي التعليمية، وكان نبض القلب والقلم

إلى عائلة زوجي حفظهم الله ورعاهم

إلى كل الأصدقاء، ومن كانوا يرفقتني، ومصاحبتي أثناء فترة دراستي.

وإلى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية.

أهدي هذه الرسالة.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أحمد ربي وأشكر فضله ونعمه وأصلي وأسلم على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، معلم البشرية والهادي إلى النور الذي قال: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

الشكر للدكتور عمر عايد، الذي زرع في نفسي الروح الطموحة الساعية إلى طريق العلم والمعرفة، فهو علمني أولاً، وأشرف عليّ ثانياً، وزودني بكل مفيد، وأشدني وصبوب عملي هذا، وأمدني بخبرته وعلمه.

كما أشكر جميع أساتذتي، الذين ساندوني خلال مسيرتي العلمية والتعليمية، فأشكر لهم إفادتهم لي بعلمهم وخبرتهم ونصائحهم وإشادتهم.

وأقدم جزيل الشكر لمركز الدراسات النسوية في نابلس، ومديرية المركز التي كانت عوناً لي في الوصول إلى الحالات المستهدفة؛ لإجراء هذه الدراسة، وأقدم جزيل الشكر لمسؤول قسم الأشفاف في المحكمة الشرعية في نابلس على مساندته ومساعدته لي في البحث في سجلات المحكمة، والتي من خلالها تمكنت من إتمام هذه الدراسة، وأشكر تعاون الحالات معي كباحثة وإفادتي بالمعلومات التي أسعى للحصول عليها؛ لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

وأشكر أمي وأبي وأخوتي وعائلتي التي قدمت لي الدعم والمساندة خلال مسيرتي العلمية والتعليمية، وأشكر زوجي الذي وقف إلى جانبي ودعمني مسانداً لي، وعائلة زوجي التي سهلت لي أمور دراستي، وأخت زوجي (أسيل) التي ساعدت في طباعة هذه الرسالة، وأشكر مدرسة اللغة العربية (منال غزال)، التي ساهمت في التدقيق اللغوي لهذه الرسالة.

وأشكر د. ناصر الديك الشاعر، الذي منحني من وقته وساهم في نصحي وإشادي في موضوع رسالتي هذه.

وللك إنسان/ة خاتنتي ذاكرتي ولم أذكره وساهم/ت معي في إنجاز رسالتي وإنجاحها، وله جزيل الشكر والتقدير والامتنان.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

أسباب زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى والآثار الناجمة عن هذا الزواج من وجهة نظر الأرملة نفسها "محافظة نابلس نموذجاً"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيث ما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، وأي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالبة:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ح	فهرس الملاحق
ط	الملخص
1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها
2	مقدمة الدراسة
4	مشكلة الدراسة
5	أسئلة الدراسة
5	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	حدود الدراسة
8	الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة والنظريات
9	أولاً: الأدب النظري
17	ثانياً: الدراسات السابقة
17	أ. الدراسات العربية
23	ب. الدراسات الأجنبية
26	ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة
31	رابعاً: النظريات والبحث في ضوء النظريات المستخدمة
40	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
41	منهج الدراسة
41	مجتمع الدراسة
42	أداة الدراسة
43	صدق الأداة
44	ثبات الأداة

الصفحة	الموضوع
45	إجراءات الدراسة
47	الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها (تحليل البيانات)
48	وصف البيانات وتحليلها
78	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة ومناقشتها وتفسيرها
100	النتائج والتوصيات
109	قائمة المصادر والمراجع
114	الملاحق
b	Abstract

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق	الرقم
115	أسئلة المقابلات	ملحق (1)
119	المقابلات	ملحق (2)
186	كتاب تسهيل المهمة	ملحق (3)

أسباب زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى والآثار الناجمة عن هذا الزواج من وجهة
نظر الأرملة نفسها "محافظة نابلس نموذجاً"

إعداد

حنان سعد محمد جلبوش

إشراف

د. عمر عايد

المُلخص

ناقشت هذه الدراسة أسباب زواج الأرملة من أخ الزوج المتوفى، والآثار الناجمة عن
هذا الزواج من وجهة نظر الأرملة نفسها في محافظة نابلس.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسباب (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية)، التي تدفع
الأرملة إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى؛ لتحليل وتفسير واقع الأرملة من حيث معاناتها،
وشعورها بالضغوطات، النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وسعت هذه الدراسة إلى وصف
الديناميكية التي تتم من خلالها مراحل الزواج الثاني ما بين الفترة الواقعة منذ وفاة الزوج حتى
زواج المرأة من أخ الزوج المتوفى، ورصد النتائج والآثار الناجمة عن زواج الأرملة من أخ
الزوج المتوفى؛ لوضع حلول وتوصيات تبعاً لهذه النتائج.

تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء اللواتي تزوجن أخ الزوج المتوفى في محافظة
نابلس، من عام 2010 حتى نهاية عام 2015، وبلغ عددهن (8) نساء وأُختير مجتمع الدراسة
ككل لإجراء هذه الدراسة، باستثناء حالة منعت الظروف الوصول إليها، واستخدمت الباحثة
المنهج الوصفي التحليلي؛ لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، وتم إجراء مقابلات مقصودة، ومُعَمَّقة
مع الحالات التي انطبقت عليها شروط الدراسة>

ونتج عن هذه الدراسة؛ بأن هناك مجموعة من الأسباب (النفسية، الاجتماعية،
الاقتصادية)، التي تدفع الأرملة إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى، فتتمثل الأسباب النفسية: في
شعور الأرملة بالفراغ النفسي، والعاطفي، بعد وفاة الزوج، وخوفها على مستقبلها ومستقبل

أبنائها، وأسباب اجتماعية تتمثل في نظرة المجتمع الدونية للأرملة بعد وفاة زوجها، وأسباب اقتصادية تتمثل في: شعور المرأة بالضعف والعجز المادي، فقرار الزواج من أخ الزوج يكون إحدى أسرع وأضمن الحلول؛ للحد من هذه الضغوطات، وهذا الزواج أوجده المجتمع، وهو مهمة إنسانية مجتمعية لا تعتمد بالدرجة الأولى على رغبة رجل وامرأة، بل أنه يهدف إلى لم شمل العائلة وحفظ الأبناء من التشرد والضياع، وهذا الزواج لا يحكمه مستوى عمري أو تعليمي معين بل درجة التقارب، والتفاهم والقناعة بين الزوجين هي التي تحدد مدى نجاح واستمرارية الزواج، أو فشل هذا الزواج، ورضا الزوجة عن هذا الزواج يتحقق بما حققه هذا الزواج من إشباع للحاجات (النفسية والاجتماعية والاقتصادية) الغير مشبعة؛ بسبب وفاة الزوج الأول، كما ظهر من خلال هذه الدراسة، بأن ظروف هذا الزواج الخاصة تجعل المرأة أكثر حساسية حيال تصرفات الزوج معها، مما يجعلها تضع أمامها عوائق تعيق عملية تكيفها مع الزواج الثاني، وينتج عن هذا الزواج تداخل لعلاقات اجتماعية، قد تكون غريبة وفقاً لعادات وثقافات مجتمعية سائدة؛ مما قد يؤدي إلى إحداث مشكلات مستقبلية بين الأفراد، وتعتمد طبيعة العلاقات بين الأبناء من الزوجين الأول والثاني، على معاملة الزوجين لهم وعدم التمييز بينهم، وتتحدد إيجابية وسلبية هذا الزواج بقياس أثر هذا الزواج على مجتمع الدراسة، فإن ساهم هذا الزواج في الحد من الخلافات، والمشكلات القائمة بين الزوجة وأهل الزوج والزوجة وضمن بقاء الأبناء في ظل جو عائلي يسوده الأمن والطمأنينة، وحماية الزوجة من تهيش المجتمع، وضمن طمأنينة أهل الزوجة على حياة إبناتهم، وأهل الزوج على بقاء أبنائهم في ظل رعايتهم يكون هذا الزواج حقق أهدافه، وعكس ذلك فهو سلبي.

وطرحت الباحثة توصيات تسعى من خلالها إلى حل مشكلة الأرمال، وتحقيق أكبر قدر من الفائدة التي تعود على مجتمع الدراسة، وتتمثل في: توفير كادر أخصائي يمتلك المهارة والخبرة التي تمكنه من التعامل مع شريحة الأرمال، والعمل على عقد ندوات ودورات تثقيفية للأهل وللأزواج المقبلين على هذا النوع من الزواج؛ لإكسابهم خبرات حول كيفية التعامل مع هذا الزواج، ولتوضيح إيجابيات، وسلبيات هذا الزواج وتترك لهم الخيار بالاستمرار أو عدم الاستمرار. وتعزيز دور وسائل الإعلام؛ بهدف طرح برامج تناقش قضية زواج المرأة من أخ

الزوج المتوفى، والعمل على نشر الوعي بين النساء الأرامل حول حقوقهن القانونية في احتضان الأطفال في حال عدم رغبة المرأة بالزواج؛ لمنع استغلال أهل الزوج جهل المرأة بهذه الحقوق، وإجبارها وتقييدها بهذا الزواج، وتوجيه الباحثين في دراسات المرأة وعلم الاجتماع نحو إجراء دراسات تتناول المرأة، التي تجبرها الظروف على الزواج من أخ زوجها المتوفى، وتوفير إحصائيات ونسب في المحاكم الشرعية حول نسبة حدوث هذا الزواج؛ والعمل على تعزيز وتوعية المرأة بمكانتها وأن لنفسها حق عليها، ومن حقها أن تختار وأن تعيش حياتها كما تريد دون أي ظروف قهر تجبرها على حياة اختارتها في ظل هذه الظروف، فالترمل لا ينقصها من قيمتها، وتبقى كيان إنساني يجب الحفاظ عليه وعلى مشاعره.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة

مشكلة الدراسة

أسئلة الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة

قال الله عز وجل: {ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون}. (الروم:21)

الزواج، أوجده الله ليكون ذلك الأساس، والقاعدة القانونية، والمشروعة التي تنشئ الأسرة بمكوناتها (نساء ورجالاً)، يعملون معاً من أجل المصلحة العليا للمجتمع، وبذات الوقت؛ لأجل مصالحهم الخاصة المرتبطة بشكل أو بآخر بمصالح هذا المجتمع بكل أطيافه ومكوناته. (التكروري، 1998)

ومن هنا تكمن أهمية الأسرة، التي تعد النواة الأساسية في المجتمع، فالمجتمع ما هو إلا مجموعة من الأسر، وفساد جزء من هذه المجموعة يعني إنحراف وفساد المجتمع بأكمله، أما نجاح وصلاح أجزاء هذه المجموعة يعني نجاح وصلاح المجتمع بأكمله. (التكروري، 1998)

لكن إذا أردنا أن نكون منصفين ونضع الأمور في سياق موضوعي ومنهجي، فيتوجب علينا ألا نتجاهل التحديات التي تواجه الأسرة، وتمس وجودها، ومكوناتها، وبمنظرة عامة على الأجواء العالمية نجدها ملبدة بالكثير من المشاكل والإضطرابات التي تعود دوافعها، وأسبابها إلى ظروف ومسببات عقائدية، واقتصادية، وحدودية، واجتماعية، حتى وصلت لدرجة الوجود، ونالت منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي حصة الأسد من هذه الإضطرابات والمشاكل، وفرضت القضية الفلسطينية نفسها في عمق وقلب هذه التحديات. (بواقنه، 2014)

ونتيجة هذه الظروف، ولوجود عوامل طبيعية أخرى تفوق وتتخطى قدرة الإنسان على التدخل فيها، تكون النتيجة غياب عنصر مهم من العناصر المكونة للأسرة، وهو المعيل للأسرة مخلفاً وراءه إرثاً كبيراً من الفراغ والإضطراب الإجتماعي والمادي والنفسي والصحي على

الزوجة، وأهل المتوفى على حد سواء، لتنتهي حياة وتولد حياة جديدة تطمح بالإستمرار في شق طريقها. (عبد العاطي واخرون، 2006)

ولكن في مثل هذه الحالات يكون الاتجاه بإيجاد عنصر آخر ليسد مكان العنصر الغائب؛ حتى يقوم بوظيفته بالطريقة التي تحقق استمرارية الحياة، وهذا يتفق مع ما ورد عن (بارسونز) في حديثه حول النظرية الوظيفية. (إسماعيل وآخرون، 1982)

وهناك العديد من الظروف والأوضاع التي تدفع المرأة لاتخاذ قرار الزواج الثاني، وقد تكون هذه الظروف ضغوطات اجتماعية ناتجة عن عادات وتقاليد سائدة تجد المرأة نفسها فيها من جهة، وأهل الزوج المتوفى من جهة أخرى، أو ضغوطات نفسية تعاني منها المرأة كشعورها بالوحدة بعد فقدان زوجها، كذلك أهل الزوج فهم فقدوا عنصراً مهماً بالنسبة لهم، ويعانون من هذه الضغوطات النفسية التي تزداد بإنهيار أسرة المفقود؛ فهذا يدفعهم إلى اتخاذ قرار الزواج للحفاظ على بقاء بنيان هذه الأسرة، أو ضغوطات اقتصادية تقع على الطرفين، فالمرأة أصبحت بلا معيل، وتحتاج من ينفق عليها وعلى أبنائها إن وجدوا. (عبد العاطي واخرون، 2006)

وبهذا النموذج من الزواج (زواج الأرملة من أخ الزوج المتوفى) تأتي هذه الدراسة، وقامت الباحثة بالتعرف إلى الأسباب التي تدفع بإتجاه هذا النوع من الزواج، ووصف الواقع الذي تعيشه المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها، و تحليل وتفسير واقع هذا الزواج والتعرف إلى الآثار الناجمة عنه وقامت الباحثة بجمع المعلومات التي تحقق أغراض الدراسة من خلال إجراء مقابلات مع النساء الأرامل اللواتي تزوجن من أخ الزوج المتوفى من عام 2010 حتى نهاية عام 2015 في محافظة نابلس، وعليه ستقوم الباحثة بإجراء هذه المقابلات؛ للكشف والتعمق في أسباب هذا الزواج وأثاره على مجتمع الدراسة؛ لوضع حلول وتوصيات وفقاً للنتائج الظاهرة؛ بهدف تحقيق أغراض الدراسة.

مشكلة الدراسة

عانى المجتمع الفلسطيني، وما يزال يعاني الكثير من الصعوبات، التي كان الإحتلال سبباً من الأسباب الرئيسية لنشأتها حيث ساهم الإحتلال بتوتر الإستقرار الأمني السائد في المجتمع الفلسطيني، وهذا ترك بظلاله على المجتمع الفلسطيني، بأفراده، وأسرته، ومؤسساته. ونتيجة هذا الصراع المرير الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني نجد أن المرأة الفلسطينية هي المتضرر الأكبر؛ لأن هذا الصراع أوجد نساءً فلسطينيات فقدن أزواجهن وأصبحن أرملة.

(بواقفه، 2014)

يعد فقدان الزوج من المشكلات التي تمثل تهديداً خطيراً خاصة بالنسبة للمرأة الفلسطينية؛ لأنه يخلف وراءه إرثاً كبيراً من الفراغ والإضطراب الإجتماعي والمادي والنفسي والصحي سواء على الزوجة أو على أهل المتوفى، ليجد كل منهما نفسه في ظل ظروف اجتماعية تحكمها عادات وتقاليد مجتمعية سائدة، تتمثل في نظرة المجتمع السلبية للمرأة، والإضطهاد والتمييز والإستغلال من قبل المجتمع الذي يحيط بها، أما من جهة أهل الزوج فقد تربطهم علاقات اجتماعية بالمرأة تدفعهم لاتخاذ قرار هذا الزواج أو للحفاظ على الأبناء وذلك حتى يبقى الأبناء في بيت والدهم، وضغوطات نفسية تتمثل بشعور المرأة بالوحدة، فالمرأة أصبحت وحيدة بلا مساند لها، ومخفف عنها أعباء الحياة، كذلك أهل الزوج فهم فقدوا عنصراً مهماً بالنسبة لهم، ويعانون من هذه الضغوطات النفسية التي تزداد بإنهيار أسرة المفقود؛ فهذا يدفعهم إلى اتخاذ قرار الزواج للحفاظ على بقاء بنیان هذه الأسرة، و ضغوطات اقتصادية تقع على الطرفين، فالمرأة أصبحت بلا معيل وتحتاج إلى من ينفق عليها وعلى أبنائها إن وجدوا.

(عبد العاطي واخرون، 2006)

وأهل الزوج أحياناً يعتبرون المرأة من ضمن الموروثات الواجب تقاسمها بعد وفاة الزوج، والأرملة هنا تكون من نصيب أخ الزوج المتوفى. (الجابر، 2013)

وفي ظل هذه الظروف التي تتقاطع فيها المصالح أو تفرض بشكل ما على الطرفين، تدفع باتجاه زواج الأرملة من أخ الزوج المتوفى، ولكن هل يستطيع كل من الأرملة وأخ الزوج

المتوفى تجاوز هذه الظروف؛ لتحقيق زواج تقليدي، أم يبقى العامل النفسي عائقاً ومانعاً لإدراج حياة زوجية طبيعية بينهم؟

وهل هذا الزواج حل لمشكلة، أم أنه خلق لمشكلات جديدة؟

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة، وبما أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المرأة الأرملة بشكل عام وكثير من الدراسات تناولت التحديات والصعوبات التي تواجه المرأة الأرملة اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً، لكن هذه الدراسة تحددت في الأسباب التي تدفع إلى زواج أرملة الأخ المتوفى، والآثار الناجمة عن هذا الزواج على الأرملة، وعلى الزوج البديل، وعلى الأبناء إن وجدوا، وعلى الأهل من كلا الطرفين.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الأسباب (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية) التي تدفع المرأة الأرملة إلى زواج أخ الزوج المتوفى من وجهة نظر الزوجة؟

2. ما الديناميكية والمراحل التي تتم من خلالها عملية الزواج الثاني التي تتم بين الطرفين (الزوجة، أخ الزوج المتوفى) ما بين الفترة الواقعة منذ وفاة الزوج حتى زواج المرأة من أخ الزوج المتوفى؟

3. ما الآثار الناجمة عن هذا النوع من الزواج على (الأرملة، الزوج البديل، الأبناء، أهل الزوج، أهل الزوجة)؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى الأسباب (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية) التي تدفع المرأة الأرملة إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى من وجهة نظر الزوجة.

2. تحليل وتفسير واقع المرأة الأرملة من حيث معاناتها وشعورها بالضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

3. وصف الديناميكية والمراحل التي تتم من خلالها مراسم الزواج الثاني ما بين الفترة الواقعة منذ وفاة الزوج حتى زواج المرأة من أخ الزوج المتوفى.

4. محاولة رصد النتائج والآثار الناجمة عن زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى.

5. وضع حلول وتوصيات وفقاً للنتائج الناجمة عن هذا النوع من الزواج، والظاهرة من خلال إجراء هذه الدراسة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الأمور التالية:

1. تسلط أغلب الدراسات الضوء على زواج الأرملة بعد فقدان الزوج بشكل عام، لكن هذه الدراسة تسلط الضوء على زواج الأرملة من أخ الزوج المتوفى؛ بهدف التعرف إلى كيفية سير هذه العلاقة الزوجية.

2. في هذا الزواج تداخل لعلاقات اجتماعية قد تكون غريبة وفقاً لعادات وثقافات مجتمعية سائدة، فمثلاً نرى من خلال هذه العلاقة الزوجية الجديدة صلات قرابة متداخلة وفقاً لحياة زوجية كانت قائمة من قبل (أخ وابن/ابنة عم من أم واحدة) مما يؤثر على طبيعة العلاقات بينهم في المجتمع.

3. قد تسهم هذه الدراسة في إحداث تغييرات في قيم ومفاهيم وعادات سائدة تمارس فقط؛ لتقييد أفراد المجتمع وحصرهم ضمن خيارات محددة.

4. كباحثة في مجال الخدمة الاجتماعية، أرى بأن هذه الدراسة قد تكون مرجعاً للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين؛ لمعالجة مشاكل الأفراد النفسية والاجتماعية في المجتمع.

5. تزويد العاملين في مجال الإرشاد النفسي والأسري؛ لفهم أعمق لمدى تأثير حالة الترميل على شعور المرأة الأرملة بالوحدة النفسية لوضع التدابير اللازمة؛ لمعرفة كيفية التعامل مع هذه الشريحة.

6. تنثري هذه الدراسة المعرفة في المكتبات، ونقطة إنطلاق لدراسات متطورة حول نفس الموضوع أو موضوعات مشابهة لذلك.

حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة " أسباب زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى والآثار الناجمة عن هذا الزواج من وجهة نظر الأرملة نفسها" (محافظة نابلس نموذجاً) بما يلي:

الحدود الزمانية: تشتمل الدراسة على نساء أرامل تزوجن أخ الزوج المتوفى منذ عام(2010) حتى عام(2015)، وقد تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2016 م.

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على محافظة نابلس كنموذج لإجراء الدراسة.

الحدود البشرية: تستهدف هذه الدراسة جميع حالات النساء الأرامل اللواتي تنطبق عليهن شروط الدراسة، وذلك لإجراء مقابلات تساعد في الحصول على معلومات نوعية تفيد في تحقيق أهداف الدراسة.

الفصل الثاني

الأدب النظري

والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري

ثانياً: الدراسات السابقة

ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة

رابعاً: النظريات والبحث في ضوء النظريات المستخدمة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري

تطرح الباحثة في هذا الفصل الأدب النظري الذي يخدم الدراسة من جوانب متعددة، والذي يتمثل بكل ما يرتبط بالدراسة من موضوعات ذات صلة بالموضوع الرئيس، حيث تتدرج من موضوعات تتمثل بأهمية الأسرة في تكوين النسق الاجتماعي، ثم تتطرق إلى مسببات تؤدي إلى إنهيار هذا النسق، وتسهم في إحداث خلل في توازن هذا النسق من خلال العادات، والتقاليد، والثقافة، والدين السائد في هذا المجتمع، ثم تطرح الباحثة العديد من الدراسات السابقة العربية، والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة، كما ستعرض الباحثة بعضاً من النظريات، التي تسهم في تفسير وخدمة موضوع الدراسة.

تعد الأسرة الأساس المتين الذي يقوم عليه بناء المجتمعات، وهناك العديد من الظروف التي تتعرض لها الأسرة مما يؤدي إلى خلل في توازنها، وهذا الخلل يسهم في تدمير وهلاك المجتمعات وحتى نحافظ على بقاء وقيام هذه المجتمعات نسعى دوماً إلى إعادة هذا التوازن، وإصلاحه حتى تبقى أسس هذه المجتمعات متينة، وتحقيق الهدف من قيامها. (التكروري، 1998)

ومن الظروف القاهرة التي تتعرض لها الأسرة، وتلعب دوراً كبيراً في إحداث خللاً في توازن الأسرة، فقدان أحد أفرادها وبالأخص إن كان هذا الفرد بمثابة عماد الأسرة (رب الأسرة)، وتتعدد أسباب الفقد والوفاة خاصة في مجتمعنا المجتمع الفلسطيني الذي تحكمه ظروف خاصة؛ بسبب عدم الاستقرار الأمني الذي يعيشه أبناء الشعب الفلسطيني. (بواقنة، 2014)

الوفاة إما أن تكون وفاة طبيعية أو تكون غير طبيعية لعدة أسباب منها: المرض، أو حوادث عمل، أو حوادث سير، أو حالات إغتيال وإستشهاد وغيرها من المسببات الأخرى، ويبقى الموت واحداً ينتج عنه نساء أرمال، وأطفال يتامى، وعوائل تكلى، يجدون أنفسهم في ظل ضغوطات نفسية واجتماعية واقتصادية تهدد حياة هؤلاء الأفراد. (الحسنات، 2013)

فنجذ المرأة تحيا في ظل ضغوطات نفسية تتمثل في شعور المرأة بالوحدة بعد وفاة زوجها فهي أصبحت وحيدة بلا مساند لها، ومخفف عنها أعباء الحياة، كما تحيا حياة قلق، وحيرة، وإضطراب تجاه مستقبلها، ومستقبل أبنائها إن وجدوا، إلى جانب إفتقارها إلى الشعور بالأمان النفسي وإحساسها بالعزلة المجتمعية، والإغتراب النفسي، وشعورها بعدم التوازن نتيجة تغيير روتين الحياة، وتغير هويتها النفسية، والمجتمعية، فهي تحولت من زوجة إلى أرملة. (الجابر، 2013)

أما بالنسبة للضغوطات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها فتمثل في: تدخل المجتمع وأهل الزوج المتوفى في خصوصيات المرأة الأرملة سواء بخصوص أمور بشأنها أو بشأن الأطفال، كما تعاني المرأة من النظرة الدونية الموجهة لها من المحيط الإجتماعي الذي يحيط بها، فالمجتمع ينظر نظرة سلبية للمرأة فاقدة الزوج، وكأن قيمة ومكانة المرأة تتحدد بوجود زوجها أو عدم وجوده، وفقدته يفقدها هذه المكانة. (مركز الاعلام العربي، 2003)

كما ظهر من خلال المقابلات بأن المرأة تعاني من صراع إجتماعي، ناتج عن إصرار أهلها على ترك بيت زوجها والعودة لبيت أهلها، وإصرار أهل زوجها على بقائها هي والأطفال في بيتها. (سنه، 2010)

أما بالنسبة للضغوطات الاقتصادية التي تعاني منها المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها فهي تتمثل في أن المرأة أصبحت بلا معيل، وتحتاج إلى من ينفق عليها وعلى أبنائها، إن وجدوا، وتحتاج إلى من يسندها، ويخفف عنها أعباء الحياة فهي تمر بمشكلات مادية بسبب نقص الموارد المادية بعد وفاة زوجها، وأحيانا تحدث بعض المشكلات على الميراث مما يشعرها بالمزيد من المشاعر المريرة وبأنها جزء موروث يتم تقاسمه بعد وفاة الزوج، وتشعر بالإستغلال المادي والإقتصادي لحاجتها وإفتقارها، وهذا يجعلها عاجزة وضعيفة مادياً. (معاً، 2009)

كما لا ننسى أثر وفاة الزوج على أهل الزوج، الذين فقدوا عنصراً مهماً له دوره ووجوده وفعاليته في إتمام التوازن الأسري سواء لأسرته القائمة، والتي يمثل دور الأب فيها، أو لأسرته التي أنجبته ممثلاً ابناً لهذه الأسرة فهم يقع على عاتقهم ضغوطات نفسية، واجتماعية، واقتصادية نتيجة وفاة ابنهم تتمثل بضغوطات نفسية تتجسدها مشاعر الوحدة، والحزن، والخوف على مستقبل أسرته التي باتت مهددة بالإنهييار؛ بسبب وفاة عماد هذه الأسرة كما يسيطر عليهم مشاعر القلق على مستقبل الأبناء وزوجة الابن من بعد وفاة ابنهم، كما يعانون من صراع اجتماعي يتمثل بشعورهم بمسؤولية كبيرة تجاه الزوجة والأطفال، وهذا ناجم عن شعورهم بمسؤولية حماية الزوجة والأطفال من المجتمع المحيط وتدخلاته وكلامه، ومن الإستغلال الذي من الممكن أن يقع عليهم من المحيط الاجتماعي الذي يحيط بهم وقد يعاني أيضاً أهل الزوج من ضغوطات مادية ناجمة عن شعورهم بواجبهم في الإنفاق على الزوجة والأطفال من بعد وفاة ابنهم. (السائح، 2015)

وجميع هذه الضغوطات الناجمة عن وفاة الزوج، والواقعة سواء على الزوجة، أو على الأطفال، أو على أهل الزوج والزوجة، لا بد من إيجاد حلول لها لإعادة التوازن وإصلاح الخلل الحاصل في النسق الاجتماعي.

ومن هنا نجد المجتمع يصنع حلولاً؛ للحد من هذه المشكلة، ولإعادة توازن مكوناته التي لها الدور الأكبر والأهم في تكامله وبقائه، وفي تحقيق أهداف وجوده. (الحوار، 2016)

ومن الحلول التي أوجدها المجتمع لهذه المشكلات، زواج الأرملة من أخ الزوج المتوفى وفي هذا المحور ستركز موضوع هذه الدراسة، للتعرف على الأسباب النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تدفع إلى إختيار هذا الزواج كحل لمشكلة وفاة الزوج؛ بهدف تفسير واقع المرأة الأرملة في ضوء هذه الأسباب ووصف ديناميكية الزواج منذ وفاة الزوج الأول حتى الزواج الثاني، والتعرف على آثار هذا الزواج؛ لوضع حلول، وتوصيات في ضوء هذه الآثار الناتجة.

وقرار زواج المرأة من أخ الزوج المتوفى، قرار تتخذه المرأة وأهل الزوج والزوجة والمجتمع كإحدى أسرع وأضمن الحلول لمشكلة الترميل، وللحفاظ على بقاء الأسرة قائمة، ولحماية الأسرة من الإندثار والضياع، ولبقاء الأبناء والزوجة في بيتهم وفي كنف عائلتهم، ولحمايتهم من التشرد والضياع، ومن وجهة نظر المجتمعات فهو الحل الأنسب لحل هذه المشكلة. (الحوار، 2016)

فقرار زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى قرار أوجده المجتمع أمامها، وهذا القرار نابع من عادات وتقاليد مجتمعية مستمدة من الدين السائد في المجتمع، ومن العادات، والمواقف، والتجارب، والخبرات التي يمر بها المجتمع.

ويتحدد موقف المرأة من هذا القرار، إما الرفض وإما القبول وحتى نتعرف على الأسباب التي دفعت المرأة الأرملة إلى قبول هذا الزواج.

لا بد أن نتعرف على موقف المجتمع والدين من هذا الزواج، ولا بد هنا من أن نتطرق للموضوعات التالية:

زواج أرملة الأخ المتوفى في الدين (الإسلامي)

وبما أن الدين السائد في المجتمع الفلسطيني هو الدين الإسلامي فلا بد من معرفة نظرة الدين الإسلامي، وموقفه من زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى في الإسلام.

إن فقدان المرأة زوجها وعائلتها في مرحلة من مراحل حياتها أمر طارئ لا يمنعها من ممارسة حقها في الحياة الكريمة، فموت الزوج ليس معناه نهاية الحياة، وليس معناه أن تعيش هذه الأرملة بقية حياتها في أغلال وقيود هذا اللقب الجديد الذي تحمله كأرملة.

يؤكد الواقع المعاش أن الأرملة في أغلب الأحيان عندما يموت زوجها تجد نفسها وحيدة أمام مأساتها ومسؤولياتها الجديدة، وبالإضافة إلى هذه المعاناة تبدأ معاناة من نوع آخر معاناتها من نظرة المجتمع لها لكونها بلا زوج فيحسبون عليها حركاتها وسكناتها، ولكن موقف

الإسلام من الأرملة يختلف كل الاختلاف عن هذه النظرة وعما تعيشه المرأة من مشاعر بعد رحيل زوجها؛ فالإسلام منذ البداية ينظر للأرملة نظرة تعاطف، وتراحم باعتبارها ذات ظروف خاصة، وتحتاج لمن يساندها ويدعم كفاحها فهي سيدة قُدر لها أن تفقد زوجها وعائلها، ولا بد أن تتال رعاية المجتمع المسلم الذي ينبغي أن يكفلها كفالة سوية هي وأبنائها، فهو بشريته السمحة يدعم الصورة الإيجابية للأرملة، والتي تساعد على الإنخراط والتفاعل مع الآخرين في المجتمع، وبين الجيران والأقارب بدلاً من أن تحيا وحيدة تجتر الماضي وذكرياته، وتكون مرتعاً لوسوسة الشيطان.

ينبثق تكريم الإسلام للأرملة من تكريمه للمرأة عموماً فقد سوى بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات الشرعية، حيث قال تعالى: {والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، ويطيعون الله ورسوله، أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم}. (التوبة: 71)

ولا تعرف شريعته التفرقة بين المرأة الأرملة أو غيرها ممن تختلف ظروفهن عنها، بل أن الإسلام جعل للمرأة الأرملة منزلة ومكانة عالية، وليس في الأرملة ما ينقص كرامتها أو يقلل مكانتها عند الله وعند الناس، وكل ما يثار في المجتمع من نظرات متدنية للأرملة هو أقرب للتصورات الجاهلية منه إلى التصورات الإسلامية لأن وفاة الزوج قُدر الله وليس لها أي ذنب فيه، بل أن كثيراً من الأرامل يُضرب المثل والقذوة بهن، فالإسلام ينظر لهن نظرة إيجابية بخلاف النظرة الدونية التي كانت سائدة حول المرأة في الجاهلية. (أبو زيد، 2009)

الأرملة وحق الزواج في الإسلام

يعتبر الإسلام زواج المرأة الأرملة حقاً أساسياً أجازها لها الشرع بعد إنتهاء العدة، وهي أربعة أشهر وعشرة أيام، أو وضع الحمل فيما إذا كانت حاملاً، خاصة إن كانت في مقتبل العمر ولديها أطفال بحاجة إلى رعاية فلها أن تتزوج كي تعف نفسها وتكمل حياتها في ظل أسرة طبيعية.

وقد جعل الإسلام الإحسان إلى الأرمال ورعايتهن من أجل الأعمال والقربات إلى الله تعالى، وأوصت الشريعة الإسلامية بحسن معاملة الأرمال، والعناية بهن بل حث الإسلام على الزواج منهن، وعدم تركهن عرضة للإتهام والكلام، فالزواج حصن للرجل والمرأة معاً وإن كان هناك تقاليد تنظر للمرأة الأرملة التي تتزوج نظرة سيئة فهي نظرة خاطئة يرفضها الإسلام وهذه النظرة الكريمة للأرملة التي أسس الإسلام قواعدها، وامتد بعضها للمجتمع العربي قبل الإسلام تختلف كل الاختلاف عن موقف الديانات، والحضارات الأخرى من الأرملة. (أبو زيد، 2009)

ونرى بأن الإسلام يسعى إلى تحقيق المصلحة العامة سواء للمرأة أو للرجل، فالإسلام لا يمانع هذا الزواج إن كان زواجاً فيه مصلحة للطرفين، وقائماً على الإيجاب والقبول، كما لا يمانع هذا الزواج لأن فيه مصلحة للأطفال ولأهل الزوج والزوجة نفسها، فإن كان هذا الزواج قائماً على الإيجاب والقبول والتفاهم والقناعة بين الطرفين وفيه مصلحة للجميع، فالإسلام يشجعه ويبارك فيه، حيث قال تعالى: {وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم}. (النور: 32)

بل وفيه أجر وثواب لمن يُقدم عليه؛ لأن فيه حماية ورعاية للزوجة وللأطفال من التشرد والضياع.

أما إن كان هذا الزواج قائماً على الإكراه والإجبار، ولم يتوفر فيه الإيجاب والقبول بين الطرفين فيعتبر زواجاً باطلاً لا يشجعه الإسلام لأن فيه مضرة، ويتعارض مع مصالح الزوجين والإسلام يشجع ما فيه المصلحة، ويرفض ويُبطل ما فيه المضرة.

وترى الباحثة بأنه لا يمكننا أن نحدد موقف المجتمعات، أو أن نضع نظرة عامة لموقف المجتمعات تجاه هذا النوع من الزواج (زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى) لأن لكل مجتمع موقفه الخاص والمتأثر بالعادات والتقاليد والدين السائد في هذا المجتمع، فهذا الزواج يحكمه عادات، وديانة المجتمع الذي يسود فيه.

أما بالنسبة للمجتمع الفلسطيني الذي يحكمه عادات وتقاليد مستمدة من الدين الإسلامي نرى بأنه ينظر إلى هذا الزواج من الزاوية المشرقة، أي من زاوية الحفاظ على الأسرة من الضياع خاصة في ظل تواجد الأطفال، الذين يتوجب حمايتهم من التشرذم بل من الواجب إبعادهم عن أيدي الغرباء التي لا ترحم؛ فزواج الأخ من أرملة أخيه، لم يكن يوماً زواجاً عادياً يعتمد على رغبة رجل وامرأة بل هو مهمة إنسانية، ومجتمعية بالدرجة الأولى هدفها الأساسي الإبقاء على أواصر الأسرة الواحدة المتماسكة ولم الشمل. (الحوار، 2016)

مع أن الدين الإسلامي ركز على ضرورة توفر الرغبات والإيجاب والقبول بين الطرفين في هذا الزواج، لكن نلاحظ أن ثقافة وعادات العيب في المجتمع تنتصر على ثقافة الحلال والحرام.

فلو نظرنا إلى كيفية تعامل بعض من المجتمعات مع هذا الزواج للاحظنا إختلاف كل مجتمع عن الآخر في موقفه من هذا الزواج تبعاً للعادات والتقاليد والديانة السائدة في هذا المجتمع فمثلاً، لو تطرقنا إلى موقف المجتمع الجزائري مثلاً، من هذا الزواج يتمثل في: أن هذا الزواج (زواج الأرملة من أخ الزوج المتوفي يحدث عنوة في المجتمع الجزائري، وهو يتمثل في إرغام كل من الأرملة والأخ على رباط لم يختره أي منهما، بل أن الأخ غالباً ما ينفر نفسياً من هذا الرباط، وكثير من الحكايات تؤكد بقاء هذا الزواج حبراً على ورق في حالات كثيرة، والهدف الأساسي منه هو ترك زوجة الأخ المتوفي تحت غطاء شرعي يرضي المجتمع، ويقطع الطريق على الأرملة في الزواج من آخر؛ لذا نجد أن المرأة متضرر آخر نتيجة هذا الزواج والارتباط، وربما فيه مصادرة لحقها في الاختيار، وحريتها في تحديد نمط حياتها المستقبلية، والشقيق ربما يراها ظملاً له، وتحمله أعباء ليس بمقدوره الوفاء بها سيما إن كان متزوجاً وسعيداً في زواجه؛ لذا فمثل هذا الزواج له تداعياته النفسية على الرجل والمرأة والأطفال، وله متاعبه ومشكلاته المستقبلية التي قد تلقى بإحباطاتها وأوجاعها عليهم من وجهة نظر الأزواج في المجتمع الجزائري. (الحوار، 2016)

لذا فزواج الأخ من أرملة أخيه لم يكن يوماً زواجاً عادياً يعتمد على رغبة رجل وامرأة، بل هو مهمة إنسانية ومجتمعية بالدرجة الأولى هدفها الأساسي الإبقاء على أواصر الأسرة الواحدة المتماسكة ولم الشمل. (الحوار، 2016)

أما بالنسبة للمجتمع الهندي الذي تحكمه الديانة الهندوسية، نلاحظ بأن في هذا المجتمع لا صوت للأرامل حيث تفقد الأرملة هويتها، وحتى حقوقها الأساسية حين تفقد زوجها، وفي بعض الحالات يقوم السكان بحرق المرأة وهي حية مع جثة زوجها عند وفاته، وهي العادة التي وصفها البعض بحياة (السانى) في إشارة إلى إعادة حرق الأرملة مع زوجها المتوفى.

وتواجه الأرامل الهندوسيات مجموعة من المحرمات الاجتماعية فعندما يموت الرجل يتوقع من أرملته أن تقلع عن جميع المتع الدنيوية، ولا يحق لها الزواج من بعد وفاة زوجها، ويقوم أقارب آلاف الأرامل بالتخلص منهن ونفيهن إلى بلدات هندوسية متزمتة، مثل بلدة فريندافان شمالي الهند ويطلق على الأرملة الهندية في بعض الأحيان عبارة "أبرام" أو "مخلوقة" أي ليست بشراً؛ لأن حالة البشرية لا يمكن أن تتوفر لها إلا بوجود زوجها. (Shuani, 2016)

وفي بعض اللغات الهندية يشار إلى الأرملة بضمير الغائب غير الحي بدلاً من الضمير "هي" وفي أخرى يتم تضييع الكلمة للإساءة، أو تقريبها إلى حد كبير من الكلمة التي تشير إلى عاهرة وتعتبر الأرملة عندهم مصدراً للنجس وسوء الطالع؛ لذلك تمنع من حضور الطقوس والاحتفالات، التي تشكل جزءاً أصيلاً في الحياة الهندية مثل: احتفالات الزواج، والولادة، وفي بعض الحالات يعتبر حتى ظلها نجس على أفراد المجتمع الطاهرين، ونتيجة لهذه المعتقدات الخاطئة الخاصة بالأرامل تعاني أكثر من (33) مليون أرملة هندية من الفقر والجوع والعوز. كما يعانون الوحدة أيضاً بسبب المعتقدات الدينية المتخلفة التي تسيطر على عقولهم، حيث لا تجيز الديانة الهندوسية للأرملة الزواج مرة أخرى، مما يُجبرن على العيش وحدهن وسط الفقر والعوز وتعيش معظم الأرامل في الهند على المساعدات وبعضهن يلجأن إلى التسول. (أبو زيد، 2009)

فشتان ما بين رحمة الإسلام بالأرملة، وما تناله في ظل شريعته وهديه من رعاية وتكريم، وبين موقف الديانات والحضارات الأخرى من الأرملة والذي يقوم على الإجحاف بها وإهدار كل حقوقها بمجرد ترملها. (أبو زيد، 2009)

ثانياً: الدراسات السابقة

تعرض الباحثة في هذا القسم مجموعة من الدراسات، التي ارتبطت بالموضوع من جانب أو بعض الجوانب، وبعضها خدمت الدراسة من خلال نتائجها، وبعضها من خلال المادة النظرية، وبعضها تناول الصعوبات النفسية التي تعاني منها المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها، وبعضها تناول الصعوبات الاجتماعية، وبعضها الصعوبات الاقتصادية، وبعضها تناول طرق مواجهة الأرملة لمشكلة الترميل.

وفيما يلي عرض للدراسات العربية والدراسات الأجنبية:

أ-الدراسات العربية

دراسة الهلول ومحيسن (2013) وعنوانها " المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج"

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى علاقة المساندة الاجتماعية بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، وتكون مجتمع الدراسة من (7194)، وتم أخذ عينة من (129) امرأة ممن فقدن أزواجهن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة فاقدة الزوج، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية؛ تعزى لنوع فقدان (شهيد، غير شهيد) في حين وجدت فروق في متغيرات الدراسة؛ تعزى لنوع السكن (مستقل، مشترك)، كذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الرضا عن الحياة لدى المرأة فاقدة الزوج؛ تعزى

للعمر ولصالح كبيرات السن، ووجود أثر دال للمساندة الاجتماعية على الرضا والصلابة النفسية.

دراسة الصفدي (2013) وعنوانها "المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل في محافظات غزة".

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية، والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل في محافظات غزة، و التعرف على مستوى كل من المساندة الاجتماعية، والصلابة النفسية، وقلق المستقبل لديهن، وفحص العلاقة والفروق لعدد من المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية والسياسية على كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل، والمتغيرات التي يسعى البحث لفحص مدى تأثيرها أو علاقتها (العمر الحالي، عدد الأبناء، المستوى التعليمي، الوضع الاقتصادي، الاتجاه السياسي للمتوفي، طبيعية ونوع الإقامة، الاتجاه السياسي للمستجيبات، اختلاف العمر عند الزواج، مدة العيش المشترك، العمر عند الفراق، مدة الفراق) واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إختيار عينة بلغ حجمها (294) مستجيبة من زوجات الشهداء والأرامل في محافظات غزة بواقع (200) زوجة شهيد، و (94) أرملة واستخدمت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الصلابة النفسية من إعدادها ومقياس قلق المستقبل إعداد أحمد جبر (2012)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين غالبية أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية، وغالبية أبعاد مقياس الصلابة النفسية، أما نتائج العلاقة بين أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية وأبعاد مقياس قلق المستقبل قد جاءت الارتباطات في معظمها غير دالة ما عدا بُعد دعم الأسرة والاقارب مع غالبية أبعاد مقياس قلق المستقبل، وجاءت العلاقة سالبة عكسية وبيّنت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً لدى عينة زوجات الشهداء بين القلق العام وجميع أبعاد مقياس الصلابة النفسية وبين الدرجة الكلية لقلق المستقبل وبُعد التحدي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً لدى عينة الأرامل بين بعد القلق العام وكل من بُعد التحكم والتحدي والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل، ووجود فروق

دالة إحصائياً بين زوجات الشهداء والأرامل في كل من الأبعاد التالية من مقياس المساندة الاجتماعية، والبعد الإقتصادي للمساندة الاجتماعية وجاءت الفروق لصالح نساء الشهداء، في حين كان لصالح الأرامل في مقياس الصلابة النفسية في جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل، والدرجة الكلية للمقياس ما عدا بُعد القلق السياسي، وجاءت الفروق لصالح المستجيبات ذوات الدرجة المنخفضة، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المستجيبات ذوات الدرجة المرتفعة والمستجيبات ذوات الدرجة المنخفضة على مقياس الصلابة النفسية في جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل ما عدا الدرجة الكلية للمقياس، كما أظهرت الدراسة وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في بعض أبعاد كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل عدا بُعد واحد في كل مقياس؛ تعزى للمتغيرات (العمر الحالي، العمر عند فراق المرحوم، عدد سنوات الفراق، عدد الأبناء، الإتجاه السياسي للمتوفي).

دراسة الشيراوي (2012) وعنوانها "أسلوب مواجهة الأرملة للضغوطات النفسية اليومية وعلاقته بالصلابة النفسية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسلوب التكيفي للأرملة البحرينية في مواجهتها لضغوط الحياة اليومية، وإرتباط ذلك بصلابتها النفسية في ضوء مجموعة من المتغيرات. وقد تكونت عينة الدراسة من خمسين امرأة بحرينية، تم إختيارهن بطريقة عشوائية. وتم تطبيق مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، واستبانة الصلابة النفسية عليهن. وقد أظهرت النتائج أن أسلوب التكيف الإيجابي مع ضغوطات الحياة، هو الأسلوب السائد لدى الأرملة البحرينية، كما أن مستوى الصلابة النفسية وأبعاده الفرعية كالتحدي والمسؤولية والإلتزام له دلالة إحصائية، كما أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف السلبي في إتجاه ذوات التعليم الجامعي، كما أن الأرامل ذوات التعليم الثانوي والجامعي أظهرن فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة عند مقارنتهن بذوات التعليم الإبتدائي والإعدادي، ولم تظهر

الدراسة وجود دلالة إحصائية للمتغيرات الاتية: (ظروف الوفاة، عدد الأبناء، عمر الأرملة، وسنوات الترميل، والعمل)، وذلك في كل من أسلوب مواجهة الضغوط النفسية ودرجة الصلابة النفسية.

دراسة الدليمي والشجيري (2011) وعنوانها "الضغوط التي تواجه المرأة الأرملة وسبل معالجتها

هدفت هذه الدراسة إلى قياس الضغوط التي تواجه المرأة الأرملة بصورة عامة، والتعرف إلى الفروق في الضغوط لدى النساء الأرامل تبعاً لمتغير الأطفال (وجود-بدون) وإيجاد الفروق في الضغوط التي تواجه النساء الأرامل تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي (أقل من الإعدادية-فوق الإعدادية) وقد إقتصرت الدراسة على النساء الأرامل في مدينة الفلوجة واختيرت عينة عشوائية من النساء الأرامل بلغت (400) امرأة أرملة من مجتمع الدراسة البالغ أربعة آلاف امرأة أرملة وبنسبة (10%).

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الضغوط للنساء الأرامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a < 0.05$)، ودرجة حرية (389)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (33.37)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.960). كما أظهرت النتائج أن مستوى الضغوط لدى النساء الأرامل اللواتي لديهن أطفال عال ودال إحصائياً عند مستوى دلالة ($a < 0.05$)، ودرجة حرية (389)، كما أظهرت النتائج أن مستوى الضغوط لدى النساء الأرامل اللواتي لديهن تحصيل دراسي أقل من الإعدادية عال ودال إحصائياً عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) ودرجة حرية (389).

دراسة عبد الحسين (2011) وعنوانها "المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الأرملة في ظل الظروف الراهنة "

هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات التي تعاني منها المرأة الأرملة العراقية، حيث تحددت الدراسة بعينة من أرامل شهداء العراق، تكونت من (70) امرأة أرملة تم إختيارها بطريقة قصدية من مركز أمل لرعاية الأرامل والأيتام، الكائن في منطقة العامرية ببغداد وما

نتج عن هذه الدراسة: إحتلت نظرة المجتمع المتدنية المرتبة الأولى من حيث الأهمية، ثم العوز المادي والتبعية الاقتصادية للآخرين، ثم الشعور بالعجز والضعف، ثم ضعف الإهتمام من قبل أهل الزوج، ثم الشعور بالفراغ النفسي والعاطفي بعد وفاة الزوج، ثم تدخل أهل الزوج في خصوصيات حياة الزوجة، ثم الشعور بأن الحياة لا طعم لها، ثم الخوف من الإساءة التي قد تلحق بالأبناء، ثم الشعور بالوحدة النفسية وإنعدام الأمان، ثم جاءت الفقرات الأخرى بالمرتبة الحادية عشر ولغاية الفقرة الثالثة والعشرون من حيث الأهمية

ثم خرجت الدراسة بتوصيات تتمثل في: إسناد هذه الشريحة (الأرامل) مادياً، من خلال تزويدها بقروض أو منح صغيرة؛ لتتوجه إلى الأعمال الحرة الصغيرة التي تعود بالفائدة لها ولأولادها، كما أوصى الباحث بضرورة توظيف الإعلام ببرامج غنية موجهة بشكل مباشر لهذه الشريحة، وبنفس الوقت تعزيز الثقة بالنفس لإرجاع الروح الطموحة لديهن.

دراسة الأغا (2011) وعنوانها "التنبؤ بالسلوك الإجتماعي للنساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات النفسية "

هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بالسلوك الإجتماعي في ضوء (قوة الأنا والذكاء الإجتماعي والوحدة النفسية)، وكذلك التعرف إلى العلاقة بين السلوك الإجتماعي وكل من المتغيرات (قوة الأنا، الذكاء الإجتماعي، الوحدة النفسية). كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في مستوى السلوك الإجتماعي وكل من المتغيرات (المؤهل العلمي، مكان السكن، الدخل الشهري) لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، وقد تم إختيار عينة الدراسة عشوائياً من النساء الأرامل المسجلات في وزارة الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة، وقد بلغت العينة (385) أرملة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة تطبيق (مقياس السلوك الإجتماعي، مقياس قوة الأنا، مقياس الذكاء الإجتماعي، ومقياس الوحدة النفسية) وهي من إعداد الباحثة، واستخدمت أساليب إحصائية عديدة ومنها: النسب المئوية، والتكرارات، والمتوسط الحسابي، والمتوسط الحسابي النسبي، واختبار ألف كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار تحليل التباين الأحادي،

واختبار تحليل الانحدار المتعدد، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تتلخص في: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$) بين مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده (قوة الأنا، الذكاء الاجتماعي، والوحدة النفسية) للنساء الأرامل في قطاع غزة، في حين تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات البعد المجتمعي وبين درجات الذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية، ووجود علاقة تنبؤية بين الذكاء الاجتماعي في العينة على السلوك الاجتماعي، في حين تبين عدم وجود تأثير للأبعاد "التصرف في المواقف الاجتماعية والضبط الاجتماعي والاهتمام والمشاركة" على السلوك الاجتماعي، ووجود علاقة تنبؤية ذات دلالة إحصائية للمتغير (الوحدة النفسية وبعد التصدع الأسري للنساء الأرامل في العينة على السلوك الاجتماعي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$) في مستوى السلوك الاجتماعي، والبعد الذاتي، والبعد الأسري لدى النساء الأرامل في قطاع غزة؛ تعزى للمؤهل التعليمي (ابتدائي، اعدادي، ثانوي، دبلوم فاكتر) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$) في مستوى البعد الأسري لدى النساء الأرامل في قطاع غزة؛ تعزى لمتغير الدخل الشهري.

دراسة خويطر (2010) وعنوانها "الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة، الأرملة) في قطاع غزة، ومعرفة ما إذا كان مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة، الأرملة) يتأثر ببعض المتغيرات، (الحالة الاجتماعية، نمط السكن، المؤهل العلمي، العمل، عدد الأبناء)، وتكونت عينة الدراسة من (237) امرأة: (146) أرملة و (91) مطلقة، وقد اعتمدت الباحثة إستمارة جمع المعلومات، والأمن النفسي، ومقياس الوحدة النفسية، من إعداد الباحثة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a < 0.05$) بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية

(المطلقة والأرملة)، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي، فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية لصالح الأرملة، حيث كانت أكثر شعوراً بالأمن النفسي، كما بينت فروق ذات دلالة إحصائية بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة لمن يسكن مع أهل الزوج، أو مع أهل الزوجة، بالنسبة لأبعاد الوحدة النفسية لصالح من يسكن مع أهل الزوجة، حيث كن أكثر شعوراً بالوحدة النفسية، حيث كانت من لديها مؤهل بكالوريوس أكثر شعوراً بالوحدة النفسية.

ب. الدراسات الأجنبية

دراسة Shuani (2016) وعنوانها "خمس مشاكل تواجه الأرامل في الهند"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه النساء الأرامل في الهند، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة جميع النساء الأرامل في الهند، ونتج عن هذه الدراسة أن هناك خمس مشاكل أساسية تواجه النساء الأرامل في الهند وتتمثل هذه المشكلات بالترتيب كالأتي: (حرمان النساء الأرامل من حقها في الإرث في المجتمع الهندي، وحرمان النساء الأرامل من حقها في الزواج بعد وفاة زوجها، وإن فكرت بالزواج فتتعرض إلى الحرمان من إحتضان الأطفال، ويجب على المرأة الأرملة أن تلتزم بالحداد بعد وفاة الزوج لمدة سنة كاملة، وخلال هذه السنة يجب أن تبتعد المرأة عن كل ما يظهر جمالها، ولا يحق لها حضور المناسبات والإحتفالات ويجب أن تقضي بقية حياتها في التعبد والعبادة، كما تعاني المرأة الارملة في المجتمع الهندي، بأنها تصبح عرضة للإيذاء الجسدي والجنسي وللتهميش المجتمعي، ويصبح سهلاً أن تقع فريسة للآخرين مما قد يسهم في نقل الأمراض الجنسية لها، وتتعرض المرأة بعد وفاة زوجها إلى العنف؛ بسبب أنها المسؤولة عن وفاة زوجها، لذلك هي ساحرة وشريرة، وتعاني المرأة من العديد من المشكلات الاقتصادية بعد وفاة زوجها، وتتمثل هذه المشكلات في: أنها لا تملك المال الذي تتفق من خلاله على نفسها وأبنائها، و لأنها تزوجت مرة ودفع لها الأهل مهرًا يكون من الصعب عليها توفير مهر آخر للزواج من آخر.

وحتى توفر نفقاتها وتشبع حاجاتها تلجأ المرأة الهندية لبيع جسدها، ولممارسة الجنس حتى تحصل على المال لسد حاجاتها.

دراسة Malik (2013) وعنوانها "مشكلات النساء الأرمال اللواتي يتزوجن مرة ثانية في الهند"

بدأت هذه الدراسة عند محاولة الباحث إيجاد حلول لمشاكل السيدات اللواتي ترمئن في الهند، ووصف الوضع السيء الذي تعيشه المرأة في ظل الديانة الهندوسية في المجتمع الهندي خاصة بعد وفاة زوجها وبقائها وحيدة، وإستخدام الباحث لدراسة بحثه المنهج التحليلي التاريخي؛ للتعرف إلى تطور وضع النساء الأرمال منذ ما قبل الميلاد في زمن الحضارة الهندية في ظل الديانة الهندوسية حتى العصر الحاضر، وكانت هذه الدراسة تشمل عينة تتمثل في: الوضع القانوني في فترات مختلفة في الهند، وهذا الوضع القانوني يعكس التحفظ الإجتماعي على زواج الأرملة في الهند، وتمثل مجتمع الدراسة في (الديانة الهندوسية، والإسلامية في الهند)، ومن أبرز ما نتج عن هذه الدراسة أن أغلب المجتمعات وبالذات في الهند تحاول أن تحرم زواج المرأة الأرملة لأنه يتماشى مع النظام الطائفي في الهند، ويظهر أن الإهتمام بالمرأة الأرملة في الهند يزداد، ويبين أن أهم مشكلة في التعامل مع المرأة في الهند هو الوضع المالي، فهي تعاني من مشكلات مالية بعد فقدان الزوج، وعلى أثر ذلك تتعرض المرأة إلى ضغوطات اقتصادية من قبل أهل الزوج.

ويوصي الباحث في ضوء نتائج دراسته بزيادة الضغط الإجتماعي على الحكومة وعلى الأفراد؛ لرفع المستوى الإقتصادي للمرأة الذي ينجم عنه أن تكون المرأة بأمان.

دراسة Safiedden (2005) وعنوانها "تقييم حاجات الأرمال: دراسة حالة للوحدات الاجتماعية في شمال القاهرة"

هدفت الدراسة إلى تحديد الحاجات الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والتعليمية، والنفسية للنساء الأرمال في شمال القاهرة، وترتيب هذه الحاجات حسب أهميتها، وتحديد العقبات

الأساسية التي تعيق حل مشاكل النساء الأرامل، وتؤثر على حاجاتهن، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وإستخدم استبيان للنساء الأرامل اللواتي يستفدن من خدمات المؤسسة الاجتماعية في شمال القاهرة.

كما قام بإجراء مقابلات مع رؤساء ومدراء الوحدات الاجتماعية؛ لمعرفة حاجات الأرامل، وترتيبها حسب الأولوية، ومعينات تحقيقها وشمل مجتمع الدراسة مجموعة النساء الأرامل في شمال القاهرة، ورؤساء، ومدراء المؤسسات، والوحدات الاجتماعية حيث بلغ عددهم (45) رئيساً، و (7) مدراء ونتج عن هذه الدراسة تشابه في رأي كل من الأرامل ورؤساء، ومدراء الوحدات الاجتماعية حيث أفادوا بأن الحاجات التي تشعر المرأة الأرملة بنقصها بعد وفاة زوجها تتمثل في: الحاجات الاقتصادية (نقص في الدخل، والعمل، والسكن)، والحاجات الاجتماعية (نقص في الثقة بالذات، وفي تكوين العلاقات الاجتماعية) والحاجات الصحية (نقص في الدواء، والغذاء، والعلاج) والحاجات التعليمية (نقص في خدمات التعليم، والخبرة) والحاجات النفسية (الشعور بالتوتر، والوحدة، والخوف).

وتم منح هذه الحاجات نفس الترتيب من حيث الأهمية من قبل الأرامل، ورؤساء، ومدراء الوحدات الاجتماعية حيث إحتلت الحاجات الاقتصادية للأرامل المرتبة الأولى تليها الحاجات الاجتماعية، ثم الصحية، ثم التعليمية، وأخيراً الحاجات النفسية. كما أفادوا بأن هناك مجموعة من المعينات التي تمنع تحقيق هذه الحاجات وتتمثل في: (الضمان الاجتماعي لا يزيد مع زيادة الأسعار، الحلول الاجتماعية لا تحل مشاكل العائلة بعد الوفاة وتربية الأولاد، وعدم توفر الوقت؛ لإكمال الدراسة ومحو الأمية، ونقص الحاجات الاقتصادية يؤثر على الحاجات النفسية عند الأرامل، ولا يوجد أحد تشتكي له الأرامل لحل هذه المشكلة).

وقدم الباحث مجموعة من التوصيات؛ لحل مشكلة الأرامل، والحد منها، وكانت هذه التوصيات على النحو التالي:

السعي إلى إشباع الحاجات الاقتصادية للأرامل من خلال (زيادة نسبة الضمان الاجتماعي حتى تستطيع النساء تأمين الحاجات الاقتصادية الأساسية، توفير فرص العمل

للأرامل وتدريبهن على إدارة مشاريع صغيرة توفر لهن مصدر دخل، تحضير برامج تساعد النساء على زيادة دخل العائلة، و توفير برامج توعوية للنساء حول كيفية إدارة الدخل)، والسعي إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للأرامل من خلال (توفير الإرشاد الإجتماعي حول كيفية التعامل مع مشاكلهم، زيادة مستوى الثقة بالنفس ورفع الروح الطموحة لدى النساء الأرامل، توفير وسائل توعوية تساعد النساء في المحافظة على العائلة، وإعطاء الأرملة دور أكبر في إدارة عائلتها وزيادة مشاركتها في النشاطات الاجتماعية)، والسعي إلى إشباع الحاجات الصحية من خلال (تمديد الضمان الصحي؛ ليشمل العائلة والابناء، مساعدتهم في توفير العمليات الجراحية في حال الحاجة لها، وأن لا تكون حكرا على فئة معينة، وتوفير برامج صحية، ووقائية والتطعيم الذي يوفر الحماية للأولاد)، وإشباع الحاجات التعليمية من خلال (محو الأمية واكمال التعليم، تعريف النساء بدور المؤسسات الحكومية، وزيادة وعي الأرامل) وإشباع الحاجات النفسية من خلال (توفير الباحثين والأخصائيين الاجتماعيين؛ لحل المشاكل النفسية، ولمعرفة كيفية التعامل مع الأرامل، وتفعيل دور الإرشاد العائلي للمرأة وللأسرة بأكملها).

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

المواضع التي تقاطعت فيها الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

ركزت دراسة الدليمي والشجيري (2011) على وصف وتحليل واقع المرأة الأرملة، من حيث معاناتها وشعورها بالضغوطات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتخفيف من حدة هذه الضغوطات ومعالجتها، وبهذا تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن الضغوطات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية التي تعاني منها المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها؛ لتحليل وتفسير واقع المرأة الأرملة من حيث معاناتها وشعورها بالضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

وتبرز أهمية دراسة عبد الحسين (2011)، من خلال نتائجها حيث تقاطعت هذه الدراسة مع الدراسة القائمة من خلال النتائج الظاهرة التي توضح الظروف القاهرة التي تعيشها المرأة بعد وفاة زوجها وقد تكون هذه الظروف عوامل تتفاعل مع بعضها لتسير باتجاه اتخاذ قرار

الزواج الثاني للمرأة (زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى) كوسيلة للتهرب من هذه الضغوطات، سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو غير ذلك، كحل لمشكلة قائمة بالنسبة للمرأة. كما أنه لا يمكننا تجاهل الأوضاع، والظروف السياسية، والأمنية الواقعة على المجتمع الفلسطيني، والذي ينجم عنها إستشهاد أبناء الشعب الفلسطيني، مخلفين وراءهم نسائهم وأطفالهم، وهذا يتشابه مع ما يعاني منه المجتمع العراقي من ظروف. كما أننا نلاحظ بأن هناك إتفاق بين ما يوصي به الباحث، وأهمية البحث بالنسبة للباحثة، حيث أن الباحثة ذكرت بأن أهمية البحث تكمن في تزويد العاملين في مجال الإرشاد النفسي والأسري؛ لفهم أعمق لمدى تأثير حالة التزمل على شعور المرأة الأرملة بالوحدة النفسية، لوضع التدابير اللازمة لمعرفة كيفية التعامل مع هذه الشريحة، وهذا ما أورده الباحث من خلال توصيات بحثه في دراسة عبد الحسين (2011).

أما بالنسبة لدراسة خويطر (2010) فتكمن أهميتها في أنها تناولت الوضع النفسي، والحالة النفسية للمرأة الفلسطينية، سواء كانت أرملة أم مطلقة، وبما أن الباحثة تهدف من خلال هذه الدراسة التعرف إلى الضغوطات والواقع النفسي للمرأة الأرملة بعد وفاة الزوج، فأرى بأن هناك علاقة ما بين الدراسة القائمة، ودراسة خويطر (2010)؛ لأن كلا الدراستين تناولت الوضع والحالة النفسية للمرأة الأرملة.

ومن خلال دراسة الشيراوي (2012) نلاحظ بأن الباحث يسعى إلى معرفة الأسلوب الذي تستخدمه المرأة الأرملة لمواجهة الضغوطات التي تتعرض لها بعد وفاة الزوج، وهذا الهدف يتوافق مع ما تسعى إليه الباحثة في هذه الدراسة، حيث من خلال معرفة الأساليب التي تواجه بها الأرملة ضغوطاتها، قد يتبين بأن إتخاذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى أسلوب تلجأ له المرأة الأرملة للتخلص من ضغوطاتها، نتيجة وفاة زوجها.

ونلاحظ بأن دراسة الأغا (2011) ركزت على التنبؤ بالسلوك الإجتماعي للنساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات النفسية، وبهذا تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن الأسباب والضغوطات النفسية التي تعاني منها المرأة

الأرملة بعد وفاة زوجها، وتدفعها لاتخاذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى، فقرار الزواج الذي تتخذه المرأة سلوك يصدر عن المرأة متأثراً بضغوطات وعوامل نفسية تعيشها المرأة بعد وفاة زوجها.

ومن خلال دراسة الهلول ومحيسن(2013)نلاحظ بأن هذه الدراسة ركزت على علاقة المساندة الاجتماعية، وعلاقتها بالرضا عن الحياة، والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، وبهذا تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة الآثار الناجمة عن هذا الزواج ومدى رضا الزوجة عن هذه الآثار الناجمة عن هذا الزواج، كما ركزت دراسة الهلول والمحيسن على معرفة مدى رضا المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج عن الدعم والمساندة الاجتماعية التي تلقتها من المحيط الإجتماعي، وهذا يتقاطع مع الدراسة الحالية، التي سعت للكشف عن الأسباب والآثار الاجتماعية لهذا الزواج، والتي كشفت أيضاً عن المساندة، والدعم الإجتماعي الذي تلقتة المرأة الأرملة من المحيط الإجتماعي، ومدى رضا هذه المرأة الأرملة عن هذه المساندة الاجتماعية.

وركزت دراسة الصفدي (2013) على التعرف على العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية، والصلابة النفسية، وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء، والأرامل بمحافظات غزة، وبهذا تتقاطع الدراسة مع الدراسة الحالية، التي سعت للكشف عن مدى تأثير العلاقات الاجتماعية، والدعم والمساندة الاجتماعية الذي تلقتة المرأة بعد وفاة زوجها من المحيط الإجتماعي، والمحيط بها وأثره على قلقها على مستقبل الأطفال ومستقبلها، وتأثير هذه العوامل الاجتماعية على المرأة الأرملة ودوره في اتخاذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى.

(2016) Shuani

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بأن المرأة الأرملة تعاني بعد وفاة زوجها من مشكلات مشابهة للمشكلات التي تعاني منها المرأة الهندية، حيث تعاني من مشكلات تتعلق بالإرث، وبإحتضان الأبناء، وبزواجها من آخر وتمر بفترة حداد لكن تختلف في مدتها مع فترة

الحداد في الهند ففي الهند تحد المرأة لمدة سنة كاملة. لكن في الديانة الإسلامية وفي المجتمعات العربية، تحد المرأة لمدة (4) أشهر و(10) أيام.

وفي الديانة الإسلامية تكريم للمرأة فلا ينظر لها بأنها سبباً في وفاة الزوج، ويبقى هذا قضاءً وقدرًا بخلاف المجتمع الهندي الذي يلوم المرأة الأرملة على وفاة الزوج ونلاحظ بأن هناك إختلافًا في الدراسة الحالية مع الدراسة هذه ؛ ويعزى هذا الاختلاف إلى اختلاف المجتمعات، فما ينطبق على مجتمع لا ينطبق على آخر، فالمجتمع الهندي يظلم ويضطهد، ويعاقب المرأة، وينظر لها نظرة تحقير على إعتبار أنها هي من تسبب في وفاة زوجها، وهي المسؤولة عن ذلك، ويمنعها من الزواج، ويضع أمامها عقبات، وحدود ظالمة تمنعها من ممارسة حياتها بشكل طبيعي، بخلاف المجتمع الفلسطيني الذي ينظر للمرأة الأرملة نظرة شفقة، ويعتبر وفاة الزوج قضاءً وقدرًا لا ذنب للمرأة فيه، كما أنه لا يحرم المرأة من الزواج، بل يعتبره حقاً لها وهو بهذا لا يدفعها لبيع جسدها وممارسة الجنس والحرام؛ لأن هذا يخالف تعاليم الشريعة والدين الإسلامي.

Malik (2013)

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول الوضع الاقتصادي للمرأة، والضغوطات الاقتصادية التي تعاني منها المرأة بعد وفاة زوجها، ومن هنا نلاحظ أن هذه الدراسة تقاطعت مع الدراسة القائمة، وذلك لأن كلا الدراستين تبحث في الضغوطات، والوضع الاقتصادي الذي تعيشه المرأة بعد وفاة زوجها، مما يدفعها لاتخاذ قرار الزواج الثاني.

(2005) Safiedden

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة القائمة في الجانب الاقتصادي، والنفسي، والإجتماعي فكلتا الدراستين تناولت وضع المرأة والحاجات الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية للمرأة الأرملة بعد وفاة زوجها.

كما أن في كلا الدراستين ظهر بأن الحاجات الاقتصادية تلعب دوراً كبيراً في الضغوطات التي تعاني منها المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها، فالمرأة الأرملة سواء في المجتمع الهندي، أو في المجتمع العربي تعاني من العجز والضعف المادي بعد وفاة الزوج، كما تعاني من نفس الضغوطات الاجتماعية المتمثلة بضعف الثقة بالنفس، وقلة العلاقات الاجتماعية، كما تعاني من نفس المشاعر والضغوطات النفسية ومشاعر الخوف والقلق والحيرة والتوتر.

وهناك تشابه أيضاً في توصيات الباحثة في الدراسة القائمة مع توصيات الباحث في هذه الدراسة حيث كلاهما سعى من خلال التوصيات إلى حل مشكلة الأرملة، والحد منها وإشباع حاجات الأرملة الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية التي تم ذكرها في هرم الاحتياجات الإنسانية (الماسلو). وكلا الدراستين أوصت بضرورة نشر التوعية والإرشاد؛ لمعرفة كيفية إدارة مشكلة الأرملة، ولتوفير مراجع يمكن الإعتماد عليها من قبل الأخصائيين الاجتماعيين، حتى يتمكنوا من معالجة مشكلة الأرملة، والتعامل معها وتعزيز الثقة بالنفس وإعادة الروح الطموحة لديها.

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عدة بنود:

1- أول دراسة -في حدود علم الباحثة- على شكل رسالة ماجستير في فلسطين تبحث في أسباب زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى، والآثار الناجمة عن هذا الزواج، من وجهة نظر الأرملة نفسها في محافظة نابلس.

2- أغلب الدراسات السابقة تسلط الضوء على زواج الأرملة بعد فقدان الزوج بشكل عام، لكن هذه الدراسة تسلط الضوء على زواج الأرملة من أخ الزوج المتوفى؛ للتعرف إلى كيفية سير هذه العلاقة الزوجية.

3- في هذا الزواج تداخل لعلاقات اجتماعية، قد تكون غريبة وفقاً لعادات وثقافات مجتمعية سائدة فمثلاً، نرى من خلال هذه العلاقة الزوجية الجديدة صلات قرابة متداخلة وفقاً لحياة زوجية كانت قائمة من قبل (أخ وابن/ابنة عم من أم واحدة)، مما يؤثر على طبيعة العلاقات بينهم في

المجتمع، وقد تسهم هذه الدراسة في إحداث تغييرات في قيم ومفاهيم وعادات سائدة تمارس فقط؛ لتقييد أفراد المجتمع وحصرهم ضمن خيارات محددة.

4-كباحثة في مجال الخدمة الاجتماعية، أرى بان هذه الدراسة قد تكون مرجعاً للأخصائيين الاجتماعيين؛ لمعالجة مشاكل الأفراد النفسية والاجتماعية في المجتمع.

5-تزويد العاملين في مجال الإرشاد النفسي والأسري؛ لفهم أعمق لمدى تأثير حالة الترميل على شعور المرأة الارملة بالوحدة النفسية، لوضع التدابير اللازمة؛ لمعرفة كيفية التعامل مع هذه الشريحة.

6-قد تكون هذه الدراسة دراسة جديدة تثري المعرفة في المكتبات، ونقطة إنطلاق لدراسات متطورة حول نفس الموضوع أو موضوعات مشابهة لذلك.

7-قد تسهم هذه الدراسة في إيجاد وتوفير نسبة وإحصائية لم تكن موجودة، وقد تساعد في خدمة الباحثين في استخدام هذه النسبة في أبحاث مشابهة.

8-المجتمع الفلسطيني مجتمع متجانس، وما ينطبق على أي جزء من أجزائه ينطبق على جميع الأجزاء، لذلك تعتمد الباحثة أن تُقصر دراستها على محافظة(نابلس)، وتعتمد إجراء مقابلات معمقة، ومقصودة مع الحالات التي تنطبق عليها شروط الدراسة بغض النظر عن عددها إلا أنها حالات موجودة ولا يمكن تجاهلها ولا بد من دراستها، وهذا ما سعت له الباحثة في هذه الدراسة.

رابعاً: النظريات والبحث في ضوء النظريات المستخدمة

البنائية الوظيفية (Structural Functionalism)

بالرغم من تعدد آراء علماء الاجتماع، وإختلافهم حول مفهوم النظرية الوظيفية إلا أنهم في الغالب يجمعون على بعض القضايا التي تشكل بمجموعها الصياغة النظرية في الاتجاه الوظيفي، وتتمثل هذه القضايا: في النظرة الكلية للمجتمع بوصفه نسقاً يحتوي على مجموعة من

الأجزاء المتكاملة بنائياً والمتساندة وظيفياً، لبلوغ النسق أهدافه، وهذا النسق يخضع لحالة من التوازن الدينامي ولا يخلو من التوترات، غير أنها تحل نفسها بنفسها، وصولاً للتكامل والتوازن ويحدث التغير في النسق بصورة تدريجية ملائمة، والتغير الحاصل إنما يأتي من ثلاثة مصادر أساسية تتمثل في: تكيف النسق مع التغيرات الخارجية، والنمو الناتج عن الاختلاف الوظيفي، والثقافي، والتجديد، والإبداع من جانب أفراد النسق وجماعاته وأهم العوامل الأساسية التي تسهم في خلق التكامل تتمثل في الإتفاق العام على القيم. (العمر، 2000)

ومن هنا ترى الباحثة: في أن الأسرة هي إحدى الأجزاء المكونة للنسق الإجتماعي، وأي خلل يهدد هذا الجزء بالإنهيار فإنه يؤثر على تكامل النسق الإجتماعي ككل، والأسرة تتكون من مجموعة من الأفراد كل منهم له وظيفته التي يقوم بها وفقد الأسرة لأي فرد من أفرادها سيؤدي إلى خلل وظيفي يعيق عملية تكاملها الوظيفي مما يؤدي إلى حدوث حالة عدم إتران وتوازن في النسق الإجتماعي ككل، ولإصلاح هذا الخلل وإعادة التوازن للنسق الإجتماعي لابد من وجود عضو آخر (فرد آخر) يقوم بوظيفة العضو الغائب في الأسرة، ومن هنا جاء دور المجتمع (النسق الإجتماعي) في إعادة التوازن، وإصلاح الخلل الناتج عن فقد عنصر مهم في الأسرة، فأوجد المجتمع هذا النوع من الزواج (زواج المرأة الارملة من أخ الزوج المتوفى) وهذا حتى يحل عضو اخر في الأسرة يقوم بوظيفة العنصر المفقود؛ لتحقيق التكامل الوظيفي في الأسرة والذي بدوره يحقق التكامل والتوازن للنسق الاجتماعي ككل، وهذا الحل الذي يوجده النسق الاجتماعي لحل مشكلة عدم الإتران الحاصلة بين أجزائه (الأسرة المكونة للنسق الاجتماعي)، لابد من تطبيقه بشكل تدريجي لتحقيق الهدف منه وإحداث تغييرات، وتطورات لصالح النسق الاجتماعي، وهذا الزواج الذي أوجده المجتمع كإحدى الحلول وأسرعها وأضمنها؛ لإعادة توازن النسق الاجتماعي، نبع من العادات والتقاليد السائدة والمتفق عليها بين أعضاء المجتمع؛ لتحقيق اهداف المجتمع، وتحقيق التكامل الوظيفي للمجتمع(النسق الاجتماعي).

التفاعلية الرمزية (Symbolic Interactionism)

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى تحليل الوحدات الصغرى منها

للوحدات الكبرى، بمعنى تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل؛ لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار، وترى النظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها حصيلة تفاعلات بين البشر بعضهم مع بعض، أو بينهم وبين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، حيث تنظر لأدوار البشر بعضهم إتجاه بعض من خلال المعاني والرموز، التي قد تكون إيجابية أو سلبية، وطبيعة هذا الرمز الذي يحدد علاقتنا به أو بهم، حيث قد تكون إيجابية أو سلبية اعتماداً على هذا الرمز أو الصورة الذهنية، التي كونها هذا الرمز أو عن من نتفاعل معهم، وأهم ما يميز التفاعل بين الناس، هو أن الناس لا يستجيبون للمواقف التي يجدونها تلقائياً، بل يميزون مواقف الحياة اليومية، ويفكرون بالإختيارات المتوفرة لديهم، ومن ثم يستجيبون لها، على هذا الأساس سمي (ويليام توماس) هذا بـ"تحديد الموقف". (القريشي، 2011)

وترى الباحثة: بأن هناك العديد من التغيرات التي تطرأ على حياة المرأة؛ نتيجة وفاة زوجها الأول ومنها: تغير دور المرأة في الأسرة، وتكبتها أدوار أخرى تزيد عن الدور الذي كان موكل لها، فالمرأة كانت تقوم بدور الأم وربة الأسرة، لكن بوفاة الزوج أصبحت تقوم بدور الأم والأب معاً في الأسرة، مما جعلها غير قادرة على القيام بهذه الأدوار؛ مما خلق صراع داخلها جعلها تتفاعل مع قرار الزواج الذي اتخذته أو وضعه المجتمع كحل أمامها؛ للخروج من إطار المسؤوليات المترتبة على وفاة الزوج، كما أن المرأة تغيرت هويتها بعد وفاة الزوج، وأصبحت أرملة بعد أن كانت زوجة مما ترتب عليها ضغوطات نفسية، واجتماعية، واقتصادية من المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه، ونتيجة هذا وفي ظل وجود خيار الزواج من أخ الزوج المتوفى كخيار أوجده المجتمع كإحدى الحلول للتخلص من هذه الضغوطات، والمسؤوليات فوجدت المرأة نفسها تتفاعل مع هذا الزواج، وتستجيب له؛ بهدف اشباع حاجاتها كامرأة، ولتحقيق ذاتها في ظل مجتمعنا الذي يحدد قيمة ومكانة المرأة بوجود وعدم وجود الزوج فبغض النظر عن اذا كانت نتائج هذا الزواج إيجابية أو سلبية لكن بوجود من يقوم بالدور الذي كان يقوم به الزوج الأول، مما يكمل عملية التفاعل الاجتماعي الموجود داخل الأسرة، وبإكمال التفاعلات الاجتماعية، ووجود من يقوم بكافة الأدوار بهذا الجزء من النسق الاجتماعي كما هو مطلوب، يحقق النسق الاجتماعي التوازن والبقاء، ويحمي نفسه من الضياع والإندثار، وبهذا

تكون المرأة حددت موقفها بالموافقة على هذا الزواج، والإستجابة له، وهذا يتبعه دور محدد للمرأة، ومسؤوليات واضحة وتخلص من ضغوطات وُجدت في ظل غياب الزوج.

نظرية الحاجات Needs Theory

نظرية الحاجات صاغها عالم النفس الأمريكي (أبراهام ماسلو)، وركز فيها بشكل أساسي على الجوانب الدافعية للشخصية الإنسانية، حيث قدم (ماسلو) نظريته في الدافعية الإنسانية، وحاول فيها أن يصيغ نسقاً مترابطاً يُفسر من خلاله طبيعة الدوافع و الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني، وتشكله في هذه النظرية ويفترض (ماسلو) أن الحاجات و الدوافع الإنسانية تنتظم في تدرج أو نظام متصاعد من حيث الأولوية، وشدة التأثير، فعندما تشبع الحاجات الأكثر أولوية فإن الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز وتطلب الإشباع، وعندما تشبع نكون قد صعدنا درجة أعلى على سلم الدوافع وفقاً لأولوياتها في النظام المتصاعد، كما وصفه (ماسلو) كما يلي: الحاجات الفسيولوجية (مثل الجوع، العطش، تجنب الألم، الجنس، النوم، ضبط التوازن وغيرها من الحاجات التي تخدم البقاء البيولوجي بشكل مباشر) حاجات الأمان، وتشمل مجموعة من الحاجات المتصلة بالحفاظ على الحالة الراهنة، وضمان نوع من النظام والأمان المادي والمعنوي مثل: الحاجة إلى الإحساس بالأمن، والثبات، والنظام، والحماية، والإعتماد على مصدر مشبع للحاجات، وضغط مثل هذه الحاجات يكمن في الخوف من المجهول، والفوضى، واختلاط الأمور، وحاجات الحب، والانتماء وتشمل مجموعة من الحاجات ذات التوجه الإجتماعي مثل: الحاجة إلى علاقة حميمة مع شخص آخر، والحاجة إلى أن يكون الإنسان عضواً في جماعة منظمة، والحاجة إلى بيئة أو إطار إجتماعي يشعر فيه الإنسان بالألفة والحب، أو الأشكال المختلفة من الأنظمة، والنشاطات الاجتماعية، والحاجة إلى التقدير، وهذه الحاجة وصفها (ماسلو) بأن لها جانبان، جانب متعلق بإحترام النفس أو الإحساس الداخلي بالقيمة الذاتية، والآخر متعلق بالحاجة إلى إكتساب الإحترام، والتقدير من الخارج، ويشمل الحاجة إلى إكتساب إحترام الآخرين والسمعة الحسنة والنجاح والوضع الإجتماعي المرموق، ويرى (ماسلو) بأنه مع تقدم السن يصبح الجانب الأول أكثر قيمة، وأهمية للإنسان من الجانب الثاني.

وحاجة تحقيق الذات، وفيها يحاول الفرد تحقيق ذاته من خلال تعظيم استخدام قدراته ومهاراته الحالية والمحتملة؛ لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجازات، وكما ذكر (ماسلو) أن هناك حاجات جمالية ومعرفية يحتاج لها الإنسان، لكن هي حاجات ثانوية لم يذكرها (ماسلو) في هرمه. (الحنفي، 1993)

البحث في ضوء نظرية الحاجات

وترى الباحثة: كما اتضح خلال المقابلات التي تم إجرائها بأن بعد وفاة الزوج تفتقر المرأة للعديد من الحاجات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وهذه الحاجات قد تكون حاجات مشبعة عند المرأة قبل وفاة الزوج، وظهرت كحاجات غير مشبعة، وتحتاج إلى إشباع بعد وفاة الزوج ومن هذه الحاجات حاجات فسيولوجية تتمثل في: حاجة المرأة إلى ضبط توازنها الذي تفتقده، بسبب مشاعر العزلة والإنطواء، والحيرة، والقلق، والخوف على المستقبل، التي تسيطر عليها بعد وفاة الزوج، كما تحتاج إلى من يوفر لها طعامها وشرابها وقوتها، فالمرأة عندما تفتقد زوجها فإنها تفتقد معيها وتصبح وحيدة دون مساند لها، كما تفتقد لحاجة الجنس التي أصبحت من ضمن الحاجات الغير مشبعة؛ بسبب فقدانها للشريك في هذه العلاقة، أما بالنسبة لحاجات الأمن، فنلاحظ بأن المرأة بعد وفاة الزوج تشعر بالضعف والخوف على مستقبلها ومستقبل أبنائها إن كان عندها أبناء مما يجعلها تفتقد لمشاعر الأمن الأسري، وقد تتسبب هذه المشاعر بخلق توترات صحية عند المرأة تهدد أمنها الصحي، أما بالنسبة للإحتياجات الاجتماعية، ففقدان الزوج يخلق توتراً وخبلاً في العلاقات الأسرية التي كانت قائمة قبل وفاة الزوج، سواء هذه العلاقات عاطفية كانت تسود داخل الجو الأسري بين أفراد الأسرة، أو علاقات اجتماعية تربط المرأة مع المحيط الاجتماعي (أهل الزوج، أهل الزوجة، الأصدقاء، الجيران،...)، فبتغير هذه العلاقات وتأثرها وتوترها بسبب وفاة الزوج تُخلق حاجات اجتماعية غير مشبعة عند المرأة، كما أن المرأة تحتاج إلى التقدير، وفقدان الزوج يجعلها تفتقد لهذه الحاجة؛ لأن المجتمع أوجد وفرض مصطلحات تقع على المرأة ومفاهيم تتطبع بها المرأة، فالمرأة بعد وفاة زوجها "ضلع ناقص"، "تثير الشفقة"، "بلا زوج"، "بلا مساند"، "بلا داعم"، "مسكينة"، وغيرها من المصطلحات

والمفاهيم الأخرى التي يطلقها المجتمع على المرأة الأرملة فاقدة الزوج، وكأن المجتمع يحدد مكانة وقيمة المرأة بوجود الزوج أو عدم وجوده، كما أن المجتمع يشكل نظرة دونية حول المرأة بعد فقدان زوجها، فهي امرأة وحيدة وهي عرضة لكلام الناس، وتهميش المجتمع، الذي لا يرحم المرأة فاقدة الزوج بعد وفاة زوجها، وهذا كله يقلل من تقدير المرأة؛ مما يخلق عندها حاجة التقدير الغير مشبعة؛ بسبب وفاة زوجها ولهذا تسعى المرأة الأرملة إلى تحقيق ذاتها وإشباع حاجاتها من خلال إتخاذ قرار الزواج من أخ زوجها المتوفى، فبهذا القرار تكون المرأة قد حققت إشباع لهذه الحاجات، سواء الحاجات الفسيولوجية أو حاجات الأمن، أو الحاجات الاجتماعية وحاجات تقدير الذات وتحقيقها، وهذه الحاجات التي كانت موجودة ومشبعة عند المرأة، وفُقدت بعد ذلك؛ بسبب وفاة الزوج الأول لكن في حال زواج المرأة من أخ زوجها المتوفى تكون المرأة قد أحلت عضواً حل مكان العضو المفقود، والغائب، وقام بوظيفته مما ساهم في إصلاح الخلل الأسري الناتج عن وفاة الزوج، وبدوره حقق التكامل للنسق الاجتماعي، وبغض النظر عن نتيجة هذا الزواج وأثاره ومدى إشباعه أو عدم إشباعه للحاجات التي تفتقدها المرأة بعد وفاة زوجها كإحدى الحلول، التي قدمها المجتمع للمرأة لإصلاح الخلل، ولإعادة توازن النسق الاجتماعي.

نظرية الإختيار العقلاني (Rational choice theory)

تسترشد نظريات الإختيار العقلاني بالإفترض الذي يقول أن البشر عقلانيون وبينون أفعالهم على ما يرون أنه أكثر الوسائل فعالية؛ لتحقيق أهدافهم في عالم نادر الموارد، فإن ذلك يعني الوزن المستمر لخيارات الوسائل في مقابل خيارات الغايات، ثم الإختيار من بينها، وهذا النوع من النظريات مرتبط في الغالب بعلم الاقتصاد، ويمكن التعبير عن هذا المنظور بالملاحظة العادية "هناك ثمن لكل شيء ولكل شيء ثمنه" وهذا لا يعني أن قضايا الاقتصاد التقليدية مثل الإنتاج والتوظيف وبيع البضائع هي الحقائق الوحيدة، والمهمة لتفسير السلوك الاجتماعي بالأحرى يقترح منظرو الإختيار العقلاني أن أفضل طريقة لفهم الكثير من سلوك الناس تجاه بعضهم البعض هي أن ننظر لأولئك الناس على أنهم متخذي قرار عقلانيين في عالم يتميز بالندرة. (عبد الجواد، 2011)

وترى الباحثة: بأن كل شيء يقوم به الإنسان يقوم به بناءً على أسس عقلانية، وبما أن أي قرار يقوم به الإنسان ويتخذه يكون قائماً على أسس عقلانية، فقرار هذا الزواج (زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى) قرار اتخذته المرأة بناءً على أسس عقلانية ضمن الخيارات المتاحة لها بغض النظر عن جميع الضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية الواقعة على المرأة، في حين إختيارها لقرار الزواج وبغض النظر عن نتائج هذا الزواج، سواء كانت نتائجه إيجابية أو سلبية وبجميع الظروف هو قرار صدر عن المرأة، وهو قرار عقلائي إختارته وإتخذته المرأة في ظل جميع الخيارات، والبدائل المتاحة أمام المرأة ونظرية الإختيار العقلاني هي نظرية ظهرت في علم الإقتصاد، فالبائع يسعى لطرح السلعة؛ لتحقيق أعلى ربح ممكن، والمشتري يسعى لشراء السلعة بأقل سعر ممكن فكل منهم يسعى لتحقيق المصلحة الخاصة في أي فعل يقوم به وعلماء الإجتماع تبنوا نظرية (الإختيار العقلاني)؛ بهدف تفسير عقلانية الأفعال والقرارات التي تصدر عن البشر، فالمرأة عندما إتخذت قرار زواجها من أخ الزوج المتوفى وضعت أمامها جميع الخيارات المتاحة، وسعت إلى تحقيق المصلحة في هذا الزواج (سواء مصلحتها أو مصلحة أبنائها)، فكما ورد خلال هذه الدراسة أن هذا الزواج يهدف إلى حماية الأبناء، وحتى يبقى الأبناء في كنف العائلة؛ ولحماية المرأة من المجتمع، ومن النظرة الدونية المتشكلة عن المرأة فاقدة الزوج في المجتمع؛ ولحماية المرأة من تهيش المجتمع؛ ولتجد المرأة من ينفق عليها وعلى أبنائها بغض النظر عن رغبتها وعن الضغوطات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية الواقعة عليها، وبغض النظر عن آثار هذا الزواج سواء كان زواج إيجابي أو زواج سلبي فمن وجهة نظر المرأة هو الحل الأنسب، والأمثل؛ لتحقيق مصلحتها، فقرارها هو قرار عقلائي؛ لأنها إختارته من بين خيارات وبدائل فوجدت أنه الأنسب لإختيارها للقرار يدل على عقلانيتها.

النظرية النسوية الإشتراكية (Socialist Feminism theory)

تتمثل الفكرة الأساسية في النسوية الإشتراكية في الافتراض بأن الزواج البرجوازي يعاد إنتاجه في شكل صراعات وتناقضات المجتمع البرجوازي الأكبر، فالزوجات يمثلن الطبقة

المضطهدة أو حتى العبيد بينما تمثل السلطة الأبوية في هذه الطبقة دور أصحاب الأعمال والملاك، ويشير هذا التحليل إلى الرجال كأعداء للمرأة، وأن صراعهم يعد إنعكاساً لصراع أكبر، حيث تستغل النساء في سياق الرأسمالية. (كمال، 2016)

ويعتقد تيار النسوية الاشتراكية بإرتباط ظهور الملكيات الخاصة في التاريخ مع قمع المرأة، فتوريث الملكيات الخاصة عمل على زج العلاقات الإنسانية ضمن مؤسسات اجتماعية، وعلى توزيع المهام اعتماداً على أساس التميز الجنسي، فأضحى الرجل مالكا والمرأة تابعة مملوكة.

وتعتمد هذه النظرية على مبدأ أن المجتمع يتضمن بنيتين مسيطرتين هما: النظام الرأسمالي، والنظام الأبوي وكلا النظامين يستغل النساء ويضطهدهن. (العمر، 2000)

السلطة الأبوية والنظام الإقتصادي السائد في أي مجتمع من المجتمعات، هو الذي يحدد وضع المرأة في هذه المجتمعات. وفي المجتمع الفلسطيني تعيش المرأة وضع إقتصادي غير مستقر؛ بسبب الظروف الأمنية السيئة التي يعيش فيها المجتمع الفلسطيني. (السائح، 2015)

وترى الباحثة: بأن المرأة في هذا المجتمع غير مستقرة إقتصادياً، وتابعة للرجل في ظل إطار السلطة الذكورية السائدة في المجتمع، فالمجتمع الذكوري وطبيعة النظام الإقتصادي السائد، هي التي تحد من حرية المرأة، وتجبرها على تقبل مواقف اجتماعية بالرغم عنها، فالصراع الاجتماعي والنفسي، والإقتصادي، الذي تعاني منه المرأة بعد وفاة زوجها يدفعها إلى اتخاذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى كإحدى الحلول التي من خلالها تعاود المرأة استقرارها الاجتماعي، والنفسي والإقتصادي، فنحن نعيش في مجتمع يفرض على المرأة أن تكون تابعة للرجل، وهذه الصورة التي فرضها النظام الأبوي السائد يجعل المرأة في صورة تابعة للرجل سواء كان هذا الرجل زوجاً أو ابناً أو أماً أو أباً أو غير ذلك، فتجد المرأة نفسها في ظل قيود تحد من حريتها؛ بسبب عدم إستقلاليتها إقتصادياً، وبسبب تبعيتها للرجل حسب ما يفرضه عليها المجتمع، ولأن المجتمع يحدد قيمة ومكانة المرأة بوجود رجل فالمجتمع ينظر للمرأة بدون رجل

نظرة دونية، ولأن المجتمع يهدف إلى أن تبقى المرأة تابعة وخاضعة للنظام الأبوي يجبر المرأة على أن تبقى في مواقف اجتماعية بالرغم عنها، كموقف زواجها من أخ الزوج المتوفى، بغض النظر عن زواج المرأة بإرادتها أو بالرغم عنها، المجتمع يضع المرأة في صراعات نفسية واجتماعية واقتصادية تهدد حياة المرأة بعد وفاة زوجها، والمرأة حتى تعيد توازنها، وتعالج مشكلة هذا الصراع تتخذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى، كإحدى أسرع وأضمن الحلول؛ لحل هذه المشكلة، وذلك حتى تبقى تعيش في ظل الإطار والتبعية التي فرضت عليها من قبل المجتمع والنظام الأبوي السائد فيه.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

أداة الدراسة

صدق الأداة

ثبات الأداة

إجراءات الدراسة

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة، وعينتها وبناء أداة الدراسة وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافة إلى وصف تصميم الدراسة، والطرق التي اتبعتها الباحثة في تحليل البيانات؛ لتحقيق أهداف الدراسة.

منهج الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات النوعية من مجتمع الدراسة؛ للتعرف إلى الأسباب التي تدفع إلى مثل هذا النوع من الزواج، والآثار المترتبة على هذا النوع من الزواج على مجتمع الدراسة، وجاء إتباع الباحثة لهذا المنهج، لكونه الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات المتمثلة بوصف واقع مجتمعي، وتحليل البيانات النوعية، التي سوف يتم الحصول عليها من مجتمع الدراسة والذي يمثل هذا الواقع.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء اللواتي تزوجن من أخ الزوج المتوفى بعد وفاة الزوج الأول في محافظة نابلس من عام (2010_2015) موزعات على محافظة نابلس ضمن التصنيف المتمثل بالمدينة، والبلدات، والقرى المكونة لها، وتتمثل في: (عقربة، بيتا، حوارة، جماعين، قبلان، سبسطية، روجيب، بيت دجن، بيت فوريك، المساكن الشعبية، اجنسنيا، أراضي أوصرين، يتما، برقة، بزاريا، بورين، بيت ايبا، بيت امرين، بيت وزن، تلفيت، تل جالود، جوريش، حجة، دوما، دير الحطب، دير شرف، رفيديا، زواتا، سالم، الساوية، سبسطية الجديدة، سفيريه، صرة، طلوزة، عزموط، عصيرة الشمالية، عصيرة القبلية، عقربة، العقربانية، عقابه، عورين، عورتا، عينا بوس، قبلان، قريوت، قصره، قوصين، كفر قليل، اللبّ الشرقية، مادما، مجدل، بني فاضل، الناقورة الجنوبية، نصف اجبيل، ياصيد، زيتا) والمخيمات المتمثلة في (مخيم عسكر، مخيم عين بيت الماء، مخيم بلاطة) وبعد البحث والتحري الذي قامت به الباحثة لإيجاد نسبة هذه النساء اللواتي تزوجن من أخ الزوج المتوفى بعد وفاة زوجها، تبين أن هناك 8

حالات انطبقت عليها شروط الدراسة في محافظة نابلس، وتوزعت هذه الحالات على المناطق على النحو الآتي: (2) مخيم بلاطة، (1) روجيب، (2) نابلس المدينة نفسها، (2) مخيم العين، (1) تل

وقامت الباحثة بإختيار مجتمع الدراسة، والذي يُمثل النساء اللواتي تزوجن من أخ الزوج المتوفى بعد وفاة الزوج في محافظة نابلس من (2010_2015) بناءً على نسبة وإحصائية أوجدتها الباحثة بنفسها من خلال البحث في سجلات المحكمة الشرعية في نابلس، حيث قامت الباحثة بتقديم طلب رسمي وكتاب رسمي للمحكمة يوضح رغبتها في البحث في عقود الزواج والسجلات الموجودة في المحكمة الشرعية؛ بهدف إستخراج معلومات تساعد في الحصول على نسب وإحصائيات تمكن الباحثة من الوصول إلى مجتمع الدراسة من خلالها وبعد الحصول على الموافقة على هذا الطلب بادرت الباحثة في البحث في هذه العقود، والسجلات حتى توصلت إلى (8) حالات انطبقت عليها شروط الدراسة، وحصلت الباحثة على عناوين ومعلومات تمكنها من الوصول لهذه الحالات؛ بهدف الحصول على البيانات والمعلومات التي تفيد في تحقيق أهداف هذه الدراسة، وتمكنت الباحثة من الوصول إلى جميع الحالات المستهدفة بإستثناء حالة وحيدة لم يتم الوصول لها؛ بسبب ظروف منعت ذلك.

أداة الدراسة

استخدمت الباحثة أسلوب المقابلات المعمقة، كأداة للدراسة بإعتبارها الوسيلة الأفضل والأنسب في جمع البيانات والمعلومات حول عوامل شخصية، أو إنفعالات خاصة بالمبحوث تساعد الباحثة في التأكد من مدى جدية المبحوث، ومدى صدق إجابته، كما تساعدنا في التأكد من إجابة الأسئلة من قبل الفئة المستهدفة، حيث تمت مقابلة جميع الحالات التي انطبقت عليها شروط الدراسة، وتم الوصول لها من خلال عقود الزواج في سجلات المحكمة الشرعية، وفي نهاية هذه الدراسة ملحق للمقابلات، التي قامت الباحثة بإجرائها حيث تم إجراء (7) مقابلات مع (7) حالات تمكنت الباحثة من الوصول لها، وإجراء المقابلات معها ولحساسية موضوع الدراسة أكدت المبحوثات على الباحثة بعدم رغبتهن بإظهار أسماء الحالات في مقابلات الدراسة،

وإحتراماً لرغبتهم قامت الباحثة بترميز أسماء الحالات في المقابلات، وإعتمدت المقابلات على النقاش والأسئلة المفتوحة حيث تم توجيه مجموعة من الأسئلة خلال المقابلات، تكشف عن معلومات عامة حول حالة الزوجة، والزوج الأول والزوج الثاني، كما تم توجيه أسئلة تكشف عن الأسباب: (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية)، التي تدفع المرأة الأرملة لمثل هذا الزواج (زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى بعد وفاة زوجها)، كما تم توجيه سؤال مفتوح ترك فيه العنان للمبحوثات للإجابة عليه، وكان يوضح الديناميكية التي تمت بها مراسم الزواج منذ وفاة الزوج حتى الزواج بأخ الزوج المتوفى، وبعد ذلك قامت الباحثة بتوجيه أسئلة تكشف عن آثار هذا الزواج على الزوجة، والأطفال إن وجد أطفال، وأثاره على أهل الزوج والزوجة من وجهة نظر الزوجة.

البيئة المقابلات

تمت غالبية المقابلات بشكل مباشر وشخصي بعد ترتيب موعد مسبق للقاء، بإستثناء مقابلتين تم إجرائها عبر الهاتف، ولم ترغب الحالات بإجراء تسجيل صوتي للمقابلات؛ بسبب حساسية الموضوع، وحتى يتكلمن بأريحية عن الموضوع، واستجابت الباحثة لرغبة الحالات في هذا الأمر وقد كانت نوعية المقابلات المتبعة، المقابلات المفتوحة، وهي المقابلات الغير مصممة مسبقاً بحيث تثير الباحثة مجموعة من الأسئلة في بداية اللقاء، وتترك الأمور وفق ما تمليه الحاجة وطبيعة المقابلة، وهي أشبه ما تكون بالحوار العادي ثم قامت الباحثة بإستخلاص محاور مشتركة (تشاركت فيها الحالات بنفس الإجابات)، ومحاور مختلفة أجابت عنها الحالات، وذلك للحصول على المعلومات التي تفيد في إستخراج النتائج، ووضع توصيات في ضوء النتائج المستخرجة في هذه الدراسة بهدف تحقيق أهداف هذه الدراسة.

صدق الأداة

قامت الباحثة بتوجيه مجموعة من الأسئلة التي تضمنتها أسئلة المقابلة في المقابلات التي تم إجرائها مع الحالات بهدف الحصول على البيانات، والمعلومات المطلوبة، وتم هذا بعد

عرض أسئلة الدراسة على مجموعة من الخبراء، للتأكد من قدرة أسئلة المقابلات على الوصول الى المعلومات التي تفي بأغراض الدراسة، وبعد الحصول على هذه المعلومات قامت الباحثة خلال المقابلات بطرح أسئلة المقابلات بأكثر من صيغة، حتى تكشف مدى صدق الحالة في الإجابة على أسئلة المقابلة، كما حاولت الباحثة الحصول على هذه المعلومات المطلوبة من مصادر أخرى قريبة أو مرتبطة أو متصلة بالحالة؛ للتأكد من مدى مصداقية الحالات في الإجابات، وحاولت الباحثة بعد ذلك بمقارنة الإجابات بالمعلومات التي حصلت عليها الباحثة خلال البحث في عقود الزواج، وسجلات المحكمة؛ لمعرفة مدى مصداقية وتعاون الحالات مع الباحثة في الإجابة على أسئلة المقابلة، وخلال المقابلات لاحظت الباحثة تكرار لبعض الأسئلة حيث هناك أكثر من سؤال لقياس نفس الإتجاه، فحاولت الباحثة إختصار بعض الأسئلة التي تعيق تحقيق أهداف الدراسة، كما لاحظت من خلال طرح الأسئلة أن هناك بعض الأسئلة المهمة الواجب طرحها، مما أدى إلى إضافتها إلى أسئلة المقابلة وبعد ذلك قامت الباحثة بصياغة أسئلة المقابلة بالشكل النهائي، وثم إرفاق أسئلة المقابلة في ملحق هذه الدراسة.

ثبات الأداة

خلال إجراء المقابلات مع الحالات المستهدفة، تم توجيه نفس الأسئلة لجميع الحالات، بحيث قامت الباحثة بطرح أسئلة عامة، تفيد في الحصول على معلومات عامة عن الحالة، ثم وجهت نفس الأسئلة على الحالات بحيث تفيد هذه الأسئلة في معرفة الأسباب النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية التي تدفع المرأة الأرملة إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى، كما تم توجيه سؤال مفتوح يوضح الديناميكية التي تمت بها مراسم الزواج منذ وفاة الزوج الأول، حتى الزواج الثاني، وأسئلة تكشف عن أثر هذا الزواج على الزوجة، والأطفال إن وجدوا، وأهل الزوج والزوجة من وجهة نظر الزوجة، وكانت هذه الأسئلة ثابتة ونفسها طُرحت على جميع الحالات بنفس الأسلوب، بهدف معرفة إن كان هناك إجابات مشتركة أو إجابات مختلفة تفيد مقارنتها بإستخراج نتائج، وتوصيات في ضوء النتائج؛ لتحقيق أهداف وأغراض هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات التالية:

- 1-الحصول على الموافقة على عنوان الأطروحة، وتحديد المشرف من الدراسات العليا.
- 2-التوجه إلى المحكمة الشرعية في نابلس وتقديم طلب رسمي للمحكمة، للوصول إلى عقود الزواج والسجلات الموجودة في المحكمة بهدف الحصول على معلومات وبيانات تفيد الباحثة في استخراج نسبة، وإحصائية لعدد الحالات التي انطبقت عليها شروط الدراسة في محافظة نابلس من عام (2010_2015)، حيث لندرة هذه الدراسة لم تجد الباحثة نسبة أو إحصائية في هذا الموضوع تخدم أو تحقق أهداف الدراسة؛ لذلك سعت الباحثة إلى إيجاد النسبة بنفسها.
- 3-الحصول على الموافقة على هذا الطلب من المحكمة، والبحث في عقود الزواج حول الأرامل اللواتي تزوجن للمرة الثانية، ورصد أسماء هذه الحالات للرجوع إلى ملفات خاصة في المحكمة تفيد في معرفة إن كان الشخص الذي تزوجت منه هو أخ زوجها المتوفى، أم أنه شخص آخر.
- 4-توصلت الباحثة إلى أن هناك (63) حالة من النساء الأرامل تزوجن مرة ثانية، ومنها 8 حالات انطبقت عليها شروط الدراسة.
- 5-قامت الباحثة برصد بيانات تساعد في الوصول إلى الحالات المستهدفة؛ بهدف إجراء المقابلات معها.
- 6-التوجه إلى مركز الدراسات النسوية في نابلس، وطرح فكرة الموضوع على مديرة المركز، التي تعاونت مع الباحثة في الوصول إلى عناوين، وأرقام لهواتف تساعد في الوصول للحالات عن طريق المركز، حيث قدمت الباحثة بعض المعلومات لمديرة المركز مثلاً أسماء الحالات، ومنطقة سكن الحالات، وبعض المعلومات التي من خلالها تمكنت مديرة مركز الدراسات النسوية الوصول لعناوين وهواتف بعض الحالات.

7-قامت الباحثة بإجراء مكالمات هاتفية على جميع حالات الدراسة؛ بهدف تنسيق موعد لإجراء مقابلات تفيد في تحقيق اهداف الدراسة.

8-تحديد موعد مسبق لمكان إجراء المقابلة، وموعد إجراء المقابلة، وقامت الباحثة بالتوجه لإجراء المقابلات حسب المكان والموعد المتفق عليه بين الباحثة والحالة، وتمكنت الباحثة من الوصول إلى (7) حالات، ولم تتمكن من الوصول لحالة؛ بسبب ظروف منعت ذلك.

9-إجراء المقابلات بشكل شخصي ومباشر بين الحالة والباحثة بإستثناء حالتين تم إجراء المقابلة معهما على الهاتف؛ بسبب ظروف خاصة بالحالات.

10-توجيه نفس أسئلة المقابلة على جميع الحالات؛ لرصد معلومات تفيد في تحقيق أهداف الدراسة.

11-قامت الباحثة بتفريغ الإجابات في جداول تفيد وتساعد في عملية تحليل البيانات.

12-إجراء تحليل كفي للبيانات الموجودة في هذه الجداول ثم إستخراج النتائج، وتحليلها، ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، وتفسيرها في ضوء النظريات المستخدمة في هذه الدراسة، وإقتراح التوصيات المناسبة في ضوء النتائج، والتي تحقق أهداف هذه الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها (تحليل البيانات)

وصف البيانات وتحليلها

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها (تحليل البيانات)

وصف البيانات وتحليلها

الأسئلة العامة التي تضمنتها المقابلات كانت على النحو التالي:

س1-العمر: عمر الزوجة الحالي، عمر الزوج الأول، عمر الزوج الثاني، عمر الزوجة في الزواج الأول، عمر الزوجة في الزواج الثاني، عمر الزوجة عند وفاة الزوج الأول؟

س2-ما مكان سكن الزوجة والزوج الأول والثاني؟

س3-ما المستوى التعليمي للزوجة وللزوج الأول والثاني؟

س4-ما درجة القرابة مع الزوج الأول ومع الثاني؟

س5-هل يوجد أبناء من الزواج الأول أو لا يوجد، وإن كان يوجد كم عددهم وما تصنيفهم؟

وعرضت الباحثة في الجدول التالي ملخص لإجابة المبحوثات حول الأسئلة المذكورة أعلاه وتفاصيل الإجابة في قائمة الملحقات:

الحالة	العمر للأزواج	مكان السكن	مستوى التعليم	درجة القرابة	عدد الأولاد وتصنيفهم
(أ.ح)	الزوجة: 26 عاماً الزوج الثاني: 27 عاماً الأول عند وفاته: 27 عاماً	سكنت مع الأول في بيت حماها ومع الثاني في بيت مستقل	الزوجة: عاشر الزوج الأول: إعدادي الزوج الثاني: ثانوية عامة	ابن عم والدها (الزوج الأول والثاني)	ولد من الأول وبنتين من الزوج الثاني مع الأول حملت مباشرة ومع الثاني حملت بعد سنة من زواجها

(ش.ش)	الزوجة: 34 عاماً الأول عند وفاته: 33 عاماً الثاني: 29 عاماً	سكنت في الحالتين في بيت حماها، لكن إنتقل مكان السكن من بلاطة إلى روجيب	الأول: عاشر الثاني: أول ثانوي والزوجة درست لمرحلة الإعدادية	لا يوجد قرابة بين الأزواج	3 أولاد و 3 بنات وهي حامل جديد من الثاني
(ف.ر)	الزوجة تبلغ (27) عاماً الزوج الثاني: 26 عاماً الأول عندما توفي 26 عاماً	سكنت مع الأول في بيت حماها ومع الثاني في بيت مستقل عن بيت حماها مع إضافة غرفة للبيت	الزوجة: توجيهي الزوج الأول والثاني للمرحلة الإعدادية	لا يوجد قرابة بين الأزواج	كانت تحمل بينت عند وفاة زوجها وبعد سنتين من زواجها الثاني حملت وعندها ولد وبنت
(ر.ن)	الزوجة تبلغ 29 عاماً والأول عند وفاته يبلغ (34) عاماً والثاني يبلغ 50 عاماً	سكنت الزوجة مع بيت حماها في الزواج الأول وسكنت في بيت مستقل في الزواج الثاني	الزوجة (ثانوية) الزوج الأول (ثانوية) والزوج الثاني (دبلوم)	لا يوجد قرابة بين الأزواج	بننتين وولد من الزواج الأول والثاني لم تحمل منه بعد
(أ.ن)	الزوجة (34) عاماً والزوج الثاني (30) عاماً والأول عند وفاته (37) عاماً	تسكن الزوجة في كلا الزوجين مع بيت حماها	الزوجة للعاشر والأول درس للتاسع والثاني للعاشر	لا يوجد قرابة بين الأزواج	3 بنات وولد من الأول ولم تتجب بعدها من الزوج الثاني

(ع.أ)	الزوجة (51) عاماً الزوج الثاني (49) عاماً الزوج الأول عند وفاته (57) عاماً	سكنت في كلا الحالتين في بيت مستقل	الزوجة (ثالث إعدادي) والأول (أول ثانوي) والثاني (ثالث إعدادي)	الزوجة ابنه خال الأزواج الأول والثاني	3 بنات وولدين ولم تُتجب من الثاني
(م.م)	الزوجة تبلغ (26) عاماً الزوج الثاني: 26 عاماً الأول عندما توفي: 29 عاماً	سكنت مع الأول في بيت حماها ومع الثاني في بيت مستقل عن بيت حماها	الزوجة (جامعة) الزوج الأول (جامعة) والزوج الثاني لم يكمل الجامعة بسبب زواجه	لا يوجد قرابة بين الأزواج	ولد من الزواج الأول ولم تتجب بعد من الزوج الثاني

*تكملة الأسئلة العامة التي وردت خلال المقابلات كانت على النحو التالي:

س6- ما عدد سنوات الزواج الأول؟

س7- ما المدة التي إنقضت منذ وفاة الزوج الأول حتى الزواج بالثاني؟

س8- في حال الزواج الأول كيف كانت العلاقة مع أهل الزوج، وبعد الزواج الثاني كيف أصبحت العلاقة؟

س9- هل سكنت مع أهل الزوج عند الزواج الأول، وهل تغير مكان السكن عندما تزوجت من الزوج الثاني؟

س10- كيف كانت طبيعة العلاقة مع أخ الزوج قبل وبعد الزواج؟

س11- كيف كانت طريقة الزواج من الأول، وكيف تمت من الثاني، ومدى رضى الأهل (أهل الزوج والزوجة) عن الزواجهين الأول والثاني؟

س12- كم كانت المدة بين ولادتك وزواجك الأول وبين ولادتك مع الزوج الثاني؟

س13- ما مدى رضاك عن حياتك مع الزوج الأول ومع الزوج الثاني؟

س14- كم كان المهر مع الزوج الأول، وكم مهرك مع الزوج الثاني؟

س15- الحالة الاجتماعية للزوج الأول، والحالة الاجتماعية للزوج الثاني؟

س16- ما سبب وفاة الزوج الأول؟

س17- ما طبيعة عمل الزوج الأول، والزوج الثاني، والزوجة إن كانت تعمل؟

*يعرض الجدول التالي ملخص لإجابة الأسئلة المذكورة أعلاه ومجمل الإجابة في قائمة الملحقات:

الحالة	عدد سنوات الزواج الأول والمدة من وفاة الزوج حتى الزواج من الثاني	العلاقة مع أهل الزوج الأول والثاني	طبيعة الزواج الأول والثاني	سبب وفاة الزوج	الحالة الاجتماعية وطبيعة عمل الأزواج
(أ.ح)	سنة ونصف مع الأول وخمسة سنوات حتى تزوجت زوجها الثاني	كانت جيدة وبعد وفاة زوجها أصبح بينهم مشاكل وبعد زواجها من الثاني عادت جيدة	الأول (تقليدي) والثاني بحكم ظروف وفاة الزوج الأول	كان يعمل في السلطة ومطارد من قبل اليهود وتم اغتياله من اليهود في مخيم بلاطه	الأول: أعزب الثاني: أعزب الأول: عامل في السلطة الثاني: عامل في مصنع المنيوم والزوجة لا تعمل

(ش.ش)	مع الأول 18 سنة وسنتين منذ وفاة الأول حتى الزواج من الثاني	العلاقة جيدة مع اهل الزوج في الحاليتين	الأول رآها عندما كان يبني بيت لجيرانهم فأعجب بها وخطبها الثاني بحكم ظروف وفاة الأول	قتل بـ 13 رصاصة بسبب خلاف كان بين سكان مخيم بلاطة (جيرانهم)	الأول: أعزب الثاني: أعزب وكلاهما يعملون في البناء والزوجة لا تعمل
(ف.ر)	مع الأول 7 شهور وحتى تزوجت من الثاني بعد وفاة زوجها سنة ونصف	علاقتها مع دار حماها جيدة في الزوجين الأول والثاني	الأول كان تقليدي عن طريق سلفتها ودلت بيت حماها عليها كانوا جيران أهلها أما الثاني بحكم ظروف وفاة الأول	حادث سير	كلا الزوجين أعزب وكلاهما يعمل في مهنة الحدادة والزوجة لا تعمل
(ر.ن)	مع الأول 4 سنوات ومن وفاة الأول حتى الزواج من الثاني 6 شهور	في الزواج الأول العلاقة جيدة من اهل الزوج وبعد وفاة زوجها ورفضها سلفها حدث بعض الخلافات بعدها عادت العلاقة جيدة بعد الزواج	من الأول كان الزواج تقليدي والثاني بحكم ظروف وفاة الأول	حادث سير	الأول (أعزب) الثاني (متزوج) الأول: بائع خضروات الثاني: موظف والزوجة لا تعمل

(أ.ن)	مع الأول (8) سنوات وقضت 10 شهور حتى تزوجت من الثاني	العلاقة جيدة مع أهل الزوج في كلا الزوجين	الزواج الأول تقليدي والثاني بحكم ظروف وفاة الأول	حادث عمل في مصنع الألمنيوم	الأول (أعزب) الثاني مطلق قبل الدخول الأول: عامل في مصنع الألمنيوم والثاني يعمل في السلطة والزوجة: ربة بيت
(ع.أ)	مع الأول (30) سنة وقضت سنتين حتى تزوجت من الثاني	العلاقة كانت جيدة مع الزوج الأول وخلافات ومقاطعة مع الثاني	الزواج الأول زواج نتج عن اعجاب من الزوج الأول في إحدى المناسبات فهي بنت خاله والثاني بحكم ظروف وفاة الأول	الزوج الأول كان مريض بروماتيزم في المفاصل وكان يأخذ أدوية للعلاج وبعدها عمل غسيل كلى ولم يحتمل جسمه المرض فتوفى	الأول (أعزب) الثاني (أعزب) الأول: تاجر ادوات منزلية الثاني: خياط الزوجة: لا تعمل
(م.م)	مع الأول سنة وأربع شهور وقضت سنة حتى تزوجت من الثاني	كانت جيدة في الزواج الأول وأصبح هناك خلافات بعد وفاة الأول وعادت جيدة بعد الزواج من الثاني	الزواج الأول تقليدي والزواج الثاني بحكم وفاة الزوج الأول	حادث بسبب وقوعه على راسه عندما كان يساعد في بناء بيته الجديد	الزوجان (أعزب) والزوجان يزاولون اعمال التجارة والنقل والزوجة لا تعمل

***اسئلة تكشف عن الأسباب النفسية التي تدفع للزواج من أخ الزوج المتوفى:**

س1-ما شعورك تجاه وفاة الزوج الأول؟

س2-هل حصلت عندك رغبة في أن تتزوجي مرة أخرى بعد وفاة زوجك الأول؟

س3-هل شعرت بأنك عبء على من حولك (أهل الزوج، أهل الزوجة) بعد وفاة الزوج؟

س4-هل تعرضت لأي ضغوطات اجتماعية وأدت شعور بالقلق والتشاؤم تجاه المستقبل؟

س5-كيف كان شعورك إتجاه وفاة الزوج وهل تأثر هذا الشعور في حال وجود أو عدم وجود أولاد؟

***اسئلة تكشف عن الأسباب الاجتماعية التي تدفع إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى:**

س1-كيف كانت نظرة المجتمع لك قبل وبعد وفاة زوجك؟

س2-هل تغيرت معاملة أهل الزوج وأهلك تجاهك قبل وبعد وفاة الزوج، وكيف كانت العلاقة وكيف أصبحت؟

س3-كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزواجين إن كان في أولاد، وما طبيعة علاقتهم مع أولاد الزوج الثاني إن كان متزوج من قبل زواجه بك؟

س4-كيف كانت علاقتك مع أخ الزوج قبل وبعد وفاة الزوج، وما طبيعة العلاقة ما بين الزوجة مع الزوج الأول ومع الزوج الثاني؟

س5-كيف ترين معاملة صديقاتك المتزوجات لك قبل وبعد وفاة زوجك، وهل تغيرت هذه النظرة والعلاقة أو بقيت كما هي؟

س6-كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزوج الأول مع الزوج الثاني (عم أولادك)؟

س7-هل أثرت وفاة زوجك وزواجك من أخ الزوج على علاقتك بأبنائك؟

س8- هل أثرت علاقتك مع صديقاتك (زوجات أصدقاء زوجك الأول في حال زواجك من أخ الزوج بعد وفاة الزوج الأول)؟

س9- كم عدد المرات التي يزورك فيها أهلك وأهل الزوج في حال زواجك من الأول وفي حال زواجك من الثاني؟

س10- كم عدد المرات التي تخرجين بها مع زوجك الأول ومع الثاني؟

*** اسئلة تكشف عن الأسباب الاقتصادية التي تدفع إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى:**

س1- من المعيل لك ولأولادك إن كان في أولاد بعد وفاة الزوج الأول؟

س2- هل تلقيت تعويض على وفاة الزوج إن توفى بحادث وهل كان هذا التعويض يكفي؟

س3- من دعمك بمصاريف نفسك وأولادك بعد وفاة الزوج؟

س4- هل دفع لك الزوج الثاني مهر وذهب جديد، وما قيمته؟

س5- هل كنت تعملين قبل وفاة الزوج، وهل تعملين بعد وفاته لتصرفي على نفسك والأولاد؟

س6- كيف كان الوضع المادي لأهل الزوجة، وكيف كان الوضع المادي لأهل الزوج؟

س7- في حال كنت تعملين هل شعرت بالإستغلال الإقتصادي من قبل رب العمل إستغلالاً منه لحاجتك للعمل؟

س8- هل شعرت بأنك جزء موروث يتم تقاسمه كما يتم تقاسم الأموال بعد زواجك من أخ الزوج؟

س9- هل شعرت بإستغلال من قبل أهلك بعد وفاة الزوج؟

***الأسئلة التي تكشف عن آثار هذا الزواج:**

س1-ما مدى رضاك عن الزواج الثاني؟

س2-هل ندمت على خيار الزواج من أخ الزوج، ام أنك تشعرى بأنه قرار صائب حقق لك السعادة ولماذا؟

س3-هل شعرت بمعايرة من قبل الزوج الثاني لأنه تزوج منك بعد وفاة زوجك الأول، وما أشكال هذه المعايرة؟

***الآثار على الأطفال في حال وجدوا:**

س1-كيف ترين العلاقة ما بين أطفالك من الأول والثاني؟

س2-ما مدى تقبل الزوج الثاني لأبناء الزوج الأول؟

س3-كيفية معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

س4-ما مدى رضاك عن معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

***ما آثار هذا الزواج على أهل الزوج من وجهة نظرك؟**

***ما آثار هذا الزواج على أهل الزوجة من وجهة نظرك؟**

الجدول التالي يشتمل على بيانات تدل على الأسباب (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية)، التي تدفع للزواج، وآثار هذا الزواج حسب ما ورد عن الحالات خلال الإجابة على أسئلة المقابلات المذكورة أعلاه:

الحالة	الأسباب النفسية	الاجتماعية	الاقتصادية	أثار هذا الزواج
(أ.ح)	1. حزن وخوف وحيرة تجاه مستقبلها 2. لم يكن عندها رغبة بالزواج مره أخرى. 3. شعرت بينها وبين نفسها أنها عبء على من حولها 4. واجهت ضغوطات الأهل حيث أهلها يرغبون أن تعيش عندهم وأهل زوجها كذلك 5. شعرت بحزن شديد تجاه وفاة الزوج ونفس الشعور بدون أولاد	1. تحولت نظرة المجتمع لها من إحترام إلى شفقة 2. أهلي أصبحت العلاقة أقوى ومع دار حماي صار في مشاكل لكن رجعت العلاقة منيحه مثل ما كانت بعد الزواج الثاني. 3. الولد مدلل وعلاقتهم ممتازة 4. العلاقة مع أخ الزوج قبل الزواج علاقة أخوية. 5. بقيت العلاقة مع الأصدقاء كما هي 6. العلاقة ممتازة بين ابني وعمه 7. بقيت العلاقة مع ابني كما هي ولم تتغير 8. أخرج مع الأول أكثر	1. أهلها هم من أنفقوا عليها لأنها سكنت عندهم 5 سنوات بعد وفاة زوجها 2. نعم، 15000 شيكل و 1100 معاش شهري 3. الأهل ومعاش زوجي ساعدني بالمصروف 4. نعم دفع الزوج الثاني مهر وعملنا عرس 5. لا تعمل لا قبل ولا بعد وفاة زوجها 6. كلاهما ميسور الحال 7. لا تعمل 8. نعم بعد زواجها من الثاني شعرت أنها من الممتلكات الموروثة وأهلها لم يستغلوها	1. هي راضية عن الزواج الأول أكثر من الثاني 2. ما ندمت عشانها وما ندمت عشان بنتها وأولادها 3. لم تشعر بمعايرة من قبل الزوج 4. الزوج الأول والزوجة علاقتهم جيدة مع بعضهم ومعاملتهم ممتازة 5. أهل الزوجة مطمئنين على حياة بنتهم 6. أهل الزوج مطمئنين أنه ولادهم عندهم في العيلة
(ش.ش)	1. صدمة كبيرة فأنا أم لـ (6) أطفال 2. لم يكن عندها رغبة بالزواج	1. نظرة محبة وإحترام في الحالتين 2. أصبحت العلاقة أفضل	1. أهلي وأهل زوجي هم من كانوا ينفقون علينا وراتب زوجي لأنهم أولاد شهيد	1. هي راضية عن الزواج الثاني لأنه زوجها منيح 2. ما ندمت على قرار الزواج الثاني

	مرة أخرى 3. شعرت بأني عبء لكن معاملتهم خفت الشعور 4. لم أعاني من ضغوطات لأن جميع من حولي ساعدوني 5. شعرت بحزن كبير عند وفاة الزوج ونفس الشعور في حال وجود وعدم وجود أطفال	3. لا يوجد أولاد من الثاني 4. علاقة صبحه أخوية مع أخ الزوج 5. علاقتها مع صديقاتها جيدة 6. العلاقة ممتازة بين العم والأولاد 7. علاقتي مع أبنائي لم تتغير 8. أخرج قليلا مع الثاني والأول ولا أحب الخروج إلا للضرورة	2. نعم، من الجمعيات لرعاية الأيتام 3. الأهل والزوج الحالي هم من دعموني بالمصاريف 4. نعم دفع مهر ولم نعمل عرس خوفاً من كلام الناس 5. لا تعمل قبل ولا بعد وفاة الزوج 6. كلاهم ميسور الحال 7. لا تعمل 8. لم تشعر أنها جزء موروث ولم تشعر باستغلال الأهل	3. لم يعايرها زوجها على زواجه منها 4. الزوج والزوجة والأولاد علاقتهم ممتازة 5. أهل الزوج مطمئنين على بنتهم 6. أهل الزوجة وولادهم في العيلة
(ف.ر)	1. صدمة كبيرة على وفاة الزوج 2. لم ترغب بالزواج مرة أخرى 3. نعم ضغوطات كيف بدي أربي بنتي وكيف بدي أنفق عليها 4. شعرت بأنها	1. النظرة شفقة وإحترام بعد الزواج 2. أصبحت العلاقة سيئة مع أهل الزوج 3. علاقة الأولاد مع بعضهم والعم ممتازة 4. علاقة أخوه مع أخ الزوج قبل	1. زوجها الحالي وحماها هم من ينفقون عليها وعلى الأولاد 2. نعم حصلوا على تعويض بقي مع حماها للأولاد 3. أهلها وحماها هم من أنفقوا عليها 4. دفع مهر وعملوا عرس	1. كانت راضيه مع الأول أكثر 2. ندمت عشانها ومش ندمانة عشان ولادها 3. أحياناً يعايرها زوجها بالزواج 4. علاقة العم والأولاد جيدة لكن علاقتها بزوجها مش كثير

	عبء على من حولها 5. شعرت بحزن على وفاة زوجها ولأنها حامل كان الشعور أكثر كيف بدها تربي بنتها اليتيمة	5. ما كانت تعمل علاقات صداقة 6. العلاقة جيدة بين العم والأولاد 7. علاقتها مع أبنائها وبناتها لم تتغير 8. كانت تخرج مع الأول أكثر	5. ميسور الحال الطرفين 6. لا تعمل 7. شعرت بأنها جزء موروث ولم تشعر بإستغلال الأهل	5. الأهل مطمئنين عليها 6. أهل الزوج ولادهم عندهم
(ر.ن)	1. صدمة وحزن كبير حيال وفاة الزوج 2. لم تشعر بالرغبة للزواج مرة أخرى 3. شعرت بأنها عبء على من حولها 4. عانت من ضغوطات من الأهل والمجتمع 5. شعرت بحزن والحزن أكبر عشان الأولاد	1. نظرة شفقة من المجتمع على وضعي 2. لم تتغير العلاقة بقيت كما هي في الزوجين. 3. علاقة الأولاد وعمهم ممتازة ولم أنجب من الزواج الثاني. 4. علاقة أخوة مع أخ الزوج 5. ما كان عندي علاقات صداقة 6. علاقتهم ممتازة 7. لم تتغير علاقتي بأبنائي 8. مع الأول أخرج أكثر	1. أخ زوجي سلفي بسبب وضعه المادي أفضل من الأهل 2. نعم، تلقيت تعويض لكنه غير كافي 3. أخ زوجي 4. دفع لي مهر 5. لم أكن اعمل 6. الوضع المادي للأهل متردي 7. لم أكن أعمل 8. شعرت أنني جزء موروث وشعرت بالإستغلال	1. غير راضيه عن الزواج الثاني 2. مش عارفه قرار صائب أم لا 3. ما بعايرني بس زوجته وولاده يعايروني بتصرفاتهم 4. راضية عن معاملة الزوج للأولاد 5. الأهل مطمئنين على بنتهم وأهل الزوج ولادهم عندهم

(أ.ن)	1. صدمة وحزن كبير حيال وفاة زوجي 2. لم يكن عندها الرغبة بالزواج 3. شعرت بأنها عبء على من حولها 4. تعرضت لضغوطات اجتماعية من قبل الأهل 5. حزنت على وفاة زوجها لكن وجود الأولاد جعل الحزن أكبر على الزوج	1. من نظرة احترام لنظرة شفقة 2. علاقتي مع الأهل جيدة لكن ظهرت الخلافات مع أهل الزوج بعد وفاة الأول لكن رجعت العلاقة بعد الزواج الثاني 3. علاقتها مع أخ الزوج علاقة أخوية 4. لم تتغير العلاقات بيني وبين صديقاتي 5. لم يؤثر زواجي على علاقتي بأبنائي 6. اخرج مع الأول أكثر من الثاني	1. أهلي وأهل زوجي هم من ينفقون على أنا وأولادي 2. نعم، ولكن بقي مع حمائي لمستقبل الأولاد 3. أهلي وأهل زوجي من دعموني بالمصاريف 4. نعم دفع المهر ولم نعمل عرسا 5. لا تعمل لا قبل ولا بعد وفاة الزوج 6. ميسور الحال للطرفين 7. لا تعمل 8. شعرت بأنها جزء موروث ولم تشعر باستغلال الأهل	1. غير راضيه عن الزواج الثاني 2. ندمانة عشاني ومش ندمانة عشان أولادي 3. نعم أشعر بالمعايرة من خلال تصرفاته 4. لم تتجرب من الزواج الثاني والعلاقة بينهم عادية وليست كما كانت تعتقد 5. أهل الزوجة إطمئنوا على حياة ابنتهم 6. حد خلافات مع أهل الزوج وولادهم عندهم
(أ.ع)	1. صدمة وحزن كبير ودوخه وضغط ومرض حيال وفاة زوجها 2. رغبته بالزواج بسبب ظروفها القاسية بعد وفاة زوجها الأول	1. من نظرة إحترام إلى نظرة شفقة ومن ثم نظرة دونيه بعد زواجي الثاني 2. تغيرت العلاقة مع أهل الزوج وصار في خلافات	1. سلفي زوجي الحالي هو من يصرف عليها وعلى بيتها 2. ما أخذت تعويضات وكان عليها ديون بسبب نفقات	1. راضيه عن الزواج الثاني 2. مش ندمانة على الزواج الثاني 3. لا تشعر بمعايرة من قبل الزوج الثاني 4. لم تتجرب من

3. شعرت بأنها عبء على من حولها 4. تعرضت لضغوطات اجتماعية من قبل أهل الزوج الذين قاطعوها 5. حزننت على وفاة زوجها وتحزن عليه نفس الشيء سواء في أولاد أو ما في فهو زوجها	بيننا 3. لم تتجب من الزوج الثاني 4. علاقتها مع أخ الزوج علاقة أخوية 5. لم تتغير العلاقة بينها وبين صديقاتها 6. العلاقة بين العم والأولاد ممتازة 7. لم يؤثر زواجي على علاقتي بأبنائي 8. مع الأول كانت تخرج ومع الثاني ما بتخرج كثير	علاج الزوج 3. سلفها هو من كان يصرف عليها 4. نعم دفع المهر وما عملنا عرس 5. لا تعمل لا قبل ولا بعد وفاة الزوج 6. ميسور الحال من الطرفين 7. لا تعمل 8. لم تشعر أنها جزء موروث ولم تشعر باستغلال الأهل	الزوج الثاني والعلاقة بينهم ممتازة 5. أهل الزوجة إطمئنوا على حياة ابنتهم وإطمئنوا عليها من كلام الناس 6. أهل الزوج قاطعوها بسبب زواجها الثاني
1. حزن وصدمة 2. حيل وفاة الزوج 3. لم تشعر برغبة الزواج مرة أخرى 4. نعم شعرت باني عبء على أهلي وأهل زوجي لكن الشعور بيني وبين نفسي 5. نعم تعرضت لضغوطات اجتماعية بسبب شفقة من حولي علي	1. كانت نظرة احترام ثم شفقة بعد ذلك 2. علاقتي مع الأهل جيدة لكن كان بعض الخلافات مع أهل الزوج وعادت العلاقات جيدة بعد الزواج الثاني 3. لم تتجب بعد من الثاني 4. علاقة مع أخ الزوج أخوية	1. حماي هو من كان يصرف علينا 2. لم أتلقى تعويضات 3. حماي هو من دعمني وكان ينفق علي وعلى ابني 4. دفع المهر ولم نعمل عرس 5. لا تعمل لا قبل ولا بعد وفاة الزوج	1. راضيه عن الزواج الثاني 2. غير ندمانة على قرار الزواج 3. لا يعايرني زوجي على زواجه مني 4. لم تتجب من الزواج الثاني والعلاقة بين الزوج الثاني والزوجة والابن ممتازة 5. الأهل إطمئنوا على ابنتهم

5. حزنّت على فراق زوجي لكن بسبب وجود ابني كان الحزن أكبر	5. بقيت العلاقات مع صديقاتي كما هي 6. العلاقة بين العم والولد ممتازة 7. لن تتأثر علاقتي بأبني بسبب زواجي 8. اخرج مع الأول أكثر	6. الوضع المادي ميسور الحال 7. لا تعمل 8. لم تشعر أنها جزء موروثة ولم تشعر بإستغلال من قبل الأهل	6. أهل الزوج ابنهم عندهم
---	---	---	-----------------------------

هدفت الباحثة من إجراء هذه الدراسة إلى التعرف إلى الأسباب: (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية)، التي تدفع المرأة الأرملة إلى الزواج من أخ زوجها المتوفى، ووصف الديناميكية التي تتم بها مراسم الزواج منذ وفاة الزوج الأول وحتى الزواج من أخ الزوج المتوفى، كما تهدف إلى دراسة الآثار (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية) الناجمة عن هذا الزواج، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة، التي اقتصرتها الباحثة على النساء اللواتي تزوجن من أخ الزوج المتوفى في محافظة نابلس من (2010_2015م)، ولندرة هذه الدراسة، ولعدم توفر نسب وإحصائيات تخدم هدف هذه الدراسة سعت الباحثة إلى إيجاد هذه النسبة بنفسها، حتى تستطيع إكمال متطلبات هذه الدراسة، وبعد التحري والبحث في سجلات وملفات المحكمة الشرعية في نابلس، تم التوصل إلى أن هناك (8) حالات انطبقت عليها شروط الدراسة، وبعد ذلك سعت الباحثة إلى الوصول لهذه الحالات، وإجراء مقابلات مقصودة ومعمقة مع هذه الحالات، تسعى من خلالها إلى الحصول على معلومات تفيد في تحقيق أهداف هذه الدراسة، وشملت هذه المقابلات أسئلة عامة للتعرف من خلالها على الحالة، وأسئلة تكشف عن الأسباب النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تدفع المرأة الأرملة إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى، وشملت المقابلات أيضاً على سؤال مفتوح يوضح الديناميكية التي تمت من خلالها مراسم الزواج منذ وفاة الزوج الأول حتى الزواج من أخ الزوج المتوفى، وشملت أيضاً أسئلة توضح آثار هذا الزواج على مجتمع الدراسة، وبعد إجراء هذه المقابلات على مجتمع الدراسة، والذي

شمل على الحالات التالية: (أ، ح، {ش، ش}، {ف، ر}، {ر، ن}، {أ، ن}، {ع، م}، {م، م})، تم جمع العديد من البيانات، والتي سوف تستخدمها الباحثة، وتصنفها، وتحللها لإستخلاص النتائج، التي تفيد في تحقيق أهداف هذه الدراسة وهذه البيانات والمعلومات تشتمل الأتي:

خلال طرح الأسئلة العامة على مجتمع الدراسة، وهذه الأسئلة تشتمل على ما يأتي:
(عمر الأزواج، مكان السكن، مستوى التعليم، درجة القرابة، عدد الأولاد وتصنيفهم، عدد سنوات الزواج الأول، المدة التي إنقضت منذ وفاة الزوج الأول حتى الزواج من أخ الزوج الثاني، وطبيعة العلاقة مع أهل الزوجين، وطريقة الزواج الأول والثاني، سبب وفاة الزوج الثاني، الحالة الاجتماعية وطبيعة عمل الأزواج)

كانت إجابة الحالات على الأسئلة على النحو التالي: أجابت الحالات التالية على متغير العمر الذي يفيد في معرفة عمر الزوجة حالياً والزوج الثاني حالياً والزوج الأول عند وفاته الإجابات التالية:

* {أ، ح} (الزوجة تبلغ من العمر (26) عاماً، والزوج الثاني (27) عاماً، والأول عند وفاته (27) عاماً).

* {ش، ش} (الزوجة تبلغ من العمر (34) عاماً، والزوج الثاني (29) عاماً، والأول عند وفاته (33) عاماً).

* {ف، ر} (الزوجة تبلغ من العمر (27) عاماً، والزوج الثاني (26) عاماً، والأول عند وفاته (26) عاماً).

* {ر، ن} (الزوجة تبلغ من العمر (29) عاماً، والزوج الثاني (50) عاماً، والأول عند وفاته (34) عاماً).

* {أ، ن} (الزوجة تبلغ من العمر (34) عاماً، والزوج الثاني (30) عاماً، والأول عند وفاته (37) عاماً).

* {أ، ع} (الزوجة تبلغ من العمر (51) عاماً، والزوج الثاني (49) عاماً، والأول عند وفاته (57) عاماً).

* {م، م} (الزوجة تبلغ من العمر (26) عاماً، والزوج الثاني (26) عاماً، والأول عند وفاته (30) عاماً).

ومن خلال هذه الإجابات ظهر بأن هناك تقارب عمري ما بين الحالات: ({أ، ح}، {ف، ر}، {ر، ن}، {م، م}).

فكانت إجابات هذه الحالات على متغير العمر (عمر الزوجة) بالترتيب كالآتي: {26، 27، 29، 26} أي أن هذه الحالات تقاربت في العمر، وكانت أعمارهن جميعاً تقع في العشرينيات من العمر، أما الحالتين: ({ش، ش}، {أ، ن}) فيبلغن الثلاثينيات من العمر والحالة {أ، ع} تبلغ من العمر (51) أي في الخمسينيات من العمر، أما بالنسبة لعمر الزوج الثاني فنرى بأن الحالات: ({أ، ح}، {ش، ش}، {ف، ر}، {م، م}) أجابت على أن عمر الزوج الثاني بالترتيب: (27، 29، 26، 26) وهذا يعني أن معظم أعمار الزوج الثاني تتراوح في العشرينيات من العمر، أما الحالة {ر، ن} أجابت أن عمر الزوج الثاني (50) عاماً والحالة {أ، ن} عمر زوجها الثاني 30 عاماً والحالة {أ، ع} عمر زوجها الحالي (49) عاماً، أما بالنسبة لإجابة الحالات على سؤال عمر الزوج الأول عند وفاته فاختلقت الحالات في الإجابة على هذا السؤال، فأعمار الأزواج تتراوح ما بين العشرينيات حتى الخمسينيات من العمر، لكن هناك تطابق في أعمار الأزواج عند وفاتهم في إجابات بعض الحالات فمثلاً، أجابت الحالات ({ش، ش}، {ر، ن}، {أ، ن}، {م، م}) أن عمر الأزواج عند الوفاة كان بالترتيب: {(33)، (43)، (37)، (30)} أي في الثلاثينيات من العمر.

أما بالنسبة لمتغير مكان السكن، فمعظم الحالات أجابت بأنه في الزواج الأول كان سكنها مع بيت حماها، أما في الزواج الثاني إنتقلت للسكن في بيت مستقل، وهذا ما أفادته الحالات: ({أ، ح}، {ف، ر}، {ر، ن}، {م، م}).

أما الحالات: (ش.ش) (أ، ن) أفادت بأنها سكنت مع بيت حماها في الزواجين (الأول والثاني)، أما الحالة (أ، ع) أفادت بأنها سكنت في بيت مستقل في كلا الزواجين (الزواج الأول والزواج الثاني)، وهذا يدل أن أغلب الحالات كانت تسكن مع بيت حماها في الزواج الأول، وانتقلت للسكن في بيت مستقل في الزواج الثاني.

أما بالنسبة لمتغير (مستوى التعليم):

فأفادت الحالة بأن المستوى التعليمي لكل من (الزوج الأول، الزوج الثاني، الزوجة) كان كالآتي:

* {أ، ح} (المستوى التعليمي للزوج الأول (إعدادي)، أما الثاني (ثانوي)، أما الزوجة (إعدادي)).

* {ش، ش} (المستوى التعليمي للزوج الأول (إعدادي)، أما الثاني (ثانوي)، أما الزوجة (إعدادي)).

* {ف، ر} (المستوى التعليمي للزوج الأول (إعدادي)، أما الثاني (إعدادي)، أما الزوجة (ثانوي)).

* {ر، ن} (المستوى التعليمي للزوج الأول (ثانوي)، أما الثاني (دبلوم)، أما الزوجة (ثانوي)).

* {أ، ن} (المستوى التعليمي للزوج الأول (إعدادي)، أما الثاني (إعدادي)، أما الزوجة (إعدادي)).

* {أ، ع} (المستوى التعليمي للزوج الأول (ثانوي)، أما الثاني (إعدادي)، أما الزوجة (إعدادي)).

* {م، م} (المستوى التعليمي للزوج الأول (جامعي)، أما الثاني (ثانوي)، أما الزوجة (جامعي)).

ومن هنا نلاحظ أن المستوى التعليمي للزوج الأول تراوح ما بين (إعدادي، ثانوي، جامعي)، حيث اختلفت المستويات التعليمية للزوج الأول حسب ما أفادت به الحالات خلال

المقابلات، أما بالنسبة للمستوى التعليمي للزوج الثاني كذلك الأمر تراوح ما بين (إعدادي، ثانوي، جامعي) وكذلك الأمر بالنسبة للمستوى التعليمي للزوجة، وهذا ما ورد عن الحالات خلال المقابلات في الإجابة على متغير (المستوى التعليمي للأزواج).

أما بالنسبة لمتغير درجة القرابة ما بين الأزواج:

أفادت الحالات: ({ش، ش}، {ف، ر}، {ر، ن}، {أ، ن}، {م، م}) بأنه لا يوجد صلة قرابة بين الزوجة والزوج الأول والثاني، أما الحالات ({أ، ح}، {أ، ع}) أفادت أنه يوجد قرابة بين الزوجة والزوج الأول والثاني، وهذا ما يتضح من خلال البيانات التي تم الوصول لها خلال المقابلات، ومتعلقة بمتغير درجة القرابة، حيث تدل أنه لا يوجد صلة قرابة بين الزوجة والزوج الأول والثاني.

أما بالنسبة للمتغير المتعلق بعدد الأولاد وتصنيفهم فأفادت الحالات:

الحالات	العدد	التصنيف
{أ، ح}	3	ولد من الأول، وبنيتين من الثاني
{ش، ش}	6	ثلاث أولاد وثلاث بنات من الأول
{ف، ر}	3	بنت من الأول وولد وبنيت من الثاني
{ر، ن}	3	بنيتين وولد من الأول
{أ، ن}	4	ثلاث بنات وولد من الأول
{أ، ع}	5	ثلاث بنات وولدين من الأول
{م، م}	1	ولد من الأول

أي أن جميع الحالات لديها أولاد ولا يوجد حالة من الحالات دون أولاد، كما أن جميع الحالات أفادت بأن الأطفال من الزواج الأول، كما أفادت الحالات: (ش، ش)، (ر، ن)، (أ، ن)، (أ، ع)، (م، م)، كما يتضح أيضاً أن بعض الحالات أنجبت مباشرة في زواجهما الأول، وفي الزواج الثاني تأخر الحمل حتى حدث، وهذا ما أفادته بعض الحالات ويتضح من خلال الجدول المرفق من خلال إجابة الحالات على متغير عدد الأولاد وتصنيفهم.

أما بالنسبة لمتغير (عدد سنوات الزواج الأول، والمدة التي إنقضت منذ وفاة الأول حتى الزواج من الثاني) كانت إجابة الحالات على هذا المتغير كالآتي:

(أ، ح)	سنة ونصف مع الأول	وخمس سنوات حتى تزوجت من الثاني
(ش، ش)	18 سنة مع الأول	وسنتين حتى الزواج من الثاني
(ف، ر)	سبع شهور مع الأول	وسنة ونصف حتى تزوجت من الثاني
(ر، ن)	4 سنوات مع الأول	و6 شهور حتى تزوجت من الثاني
(أ، ن)	8 سنوات مع الأول	و10 شهور حتى تزوجت من الثاني
(أ، ع)	30 سنة مع الأول	وسنتين حتى تزوجت من الثاني
(م، م)	سنة وأربع شهور مع الأول	وسنة حتى تزوجت من الثاني

ومن خلال إجابة الحالات على هذا المتغير، نلاحظ تفاوت كبير في إجابة الحالات على عدد السنوات التي قضتها الزوجة مع الزوج الأول، كما أن هناك تفاوت في الفترة التي إنقضت منذ وفاة الزوج حتى الزواج من الثاني.

أما بالنسبة للسؤال الذي يوضح العلاقة مع أهل الزوج في الزواج الأول والثاني فأفادت الحالات:

{(أ.ح)، (ر.ن)، (م.م)} أن العلاقة مع أهل الزوج كانت جيدة لكن بعد وفاة الزوج حدث هناك خلافات ومشكلات بين الزوجة وأهل الزوج بخصوص تدخل أهل الزوج بخصوصيات الزوجة وخلافات ومشكلات في أمور تخص أطفال الزوج الأول، أما في الزواج الثاني عادت العلاقات جيدة ما بين الزوجة وأهل الزوج.

أما الحالات: {(ش.ش)، (ف.ر)، (أ.ن)} أفادت بأن العلاقة جيدة مع أهل الزوج في كلا الزوجين الأول والثاني، أما الحالة (أ.ع) أفادت بأن العلاقة مع أهل الزوج كانت جيدة لكن أصبح هناك مشكلات وخلافات مع أهل الزوج في الزواج الثاني؛ بسبب المعارضة على موضوع الزواج الثاني.

أما بالنسبة للعلاقة التي كانت تربط الزوجة بأخ الزوج قبل وفاة الزوج الأول والزواج من أخ الزوج الثاني، فأفادت جميع الحالات بأن العلاقة كانت علاقة (أخوة) لا غير، أما بعد الزواج فأصبحت علاقة زوج وزوجة.

أما بالنسبة لإجابة الحالات على السؤال الذي يوضح طريقة الزواج الأول والثاني فأجابت الحالات {(أ.ح)، (ف.ر)، (ر.ن)، (أ.ن)، (م.م)} بأن الزواج الأول زواج تقليدي والزواج الثاني كان بحكم ظروف وفاة الزوج الأول.

أما الحالتين: {(ش.ش)، (أ.ع)} أفادت بأن الزواج الأول كان زواج ناتج عن إعجاب من الزوج للزوجة، أما الثاني كان بحكم ظروف وفاة الزوج الأول، وهذا يعني أنه أغلب حالات الزواج كما أفادت الحالات خلال المقابلات زواج تقليدي في الزواج الأول أما الزواج الثاني كان زواج بحكم ظروف وفاة الزوج الأول، وهذا ما يتضح من خلال ما أفادت به الحالات خلال الإجابة على هذا السؤال في المقابلات.

أما بالنسبة للسؤال الذي يوضح سبب وفاة الزوج الأول، فأجابت الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)} بأن سبب وفاة الزوج الأول حالات اغتيال، وقتل بسبب مشكلات في مخيم بلاطة (مكان السكن) أما الحالات {(ف.ر)، (ر.ن)} أفادت بأن سبب الوفاة كان حادث سير أما الحالات: {(أ.ن)، (م.م)} سبب الوفاة حسب ما ورد عن هذه الحالات (حادث عمل).

أما الحالة (أ.ع) فأفادت بأن سبب وفاة الزوج مرض (روماتيزم في العظام)، وبسبب علاجه لفترة طويلة لم يعد جسمه قادراً على العلاج، فأصيب بالعجز، ثم توفي أي أن المريض كان سبباً في وفاته.

ومن هنا نلاحظ بأن سبب وفاة الزوج الأول حسب ما ورد عن الحالات المستهدفة في الدراسة، ينجم عن حوادث مختلفة قد تكون حوادث (إغتيال، عمل، سير، مرض.....الخ).

أما بالنسبة للسؤال الذي يوضح الحالة الاجتماعية للزوج الأول والثاني، أفادت الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (ف.ر)، (أ.ع)، (م.م)} بأن الحالة الاجتماعية لكلا الزوجين الأول والثاني أعزب، أما الحالة (ر.ن) اختلفت في الإجابة مع الحالات الأخرى حيث أفادت أن الحالة الاجتماعية للزوج الأول أعزب عند زواجه منها، ولكن الحالة الاجتماعية للزوج الثاني (متزوج) عند زواجه منها، وهذا يدل على أن معظم الأزواج الذين تزوجوا من الزوجة في زواجها الثاني كانت الحالة الاجتماعية لهم (أعزب)، كما أن الحالة (أ.ن) اختلفت في الإجابة عن هذا السؤال مع الحالات الأخرى حيث كانت إجابتها عن هذا السؤال أن الحالة الاجتماعية للزوج الأول (أعزب)، أما الثاني حالته الاجتماعية (مطلق قبل الدخول).

أما بالنسبة للسؤال الذي يوضح طبيعة عمل الأزواج (الزوج الأول والثاني والزوجة) فكانت الإجابة كالآتي:

طبيعة عمل الزوج الأول، والزوج الثاني، والزوجة، أفادت الحالات بما يلي:

الحالة	طبيعة عمل الأزواج
{أ.ح}	(الأول عامل في السلطة، والثاني عامل في مصنع المنيوم، والزوجة لا تعمل)
{ش.ش}	(الأول يعمل في البناء، والثاني يعمل في البناء، والزوجة لا تعمل)
{ف.ر}	(الأول يعمل حداد، والثاني يعمل حداد، والزوجة لا تعمل)

- {ر.ن} (الأول يعمل بائع خضراوات، والثاني موظف، والزوجة لا تعمل)
- {أ.ن} (الأول يعمل عامل في مصنع المنيوم، والثاني يعمل في السلطة، والزوجة لا تعمل)
- {أ.ع} (الأول تاجر أدوات منزلية، والثاني خياط، والزوجة لا تعمل)
- {م.م} (الأول يعمل في التجارة والنقل، والثاني يعمل في النقل، والزوجة لا تعمل)

أفادت الحالات: {(ش.ش)، (ف.ر)، (م.م)} بأن طبيعة عمل الزوج الأول هو نفس طبيعة عمل الزوج الثاني، أما باقي الحالات فنلاحظ إختلاف ما بين طبيعة عمل الزوج الأول مع طبيعة عمل الزوج الثاني أما بالنسبة لطبيعة عمل الزوجة فأفادت الحالات {(أ.ح) (ش.ش)، (ف.ر)، (ر.ن) (أ.ع)، (م.م)، (أ.ن)} بأنها لا تعمل.

وصف للبيانات التي تم الحصول عليها من الحالات المستهدفة وتكشف عن الأسباب النفسية التي تدفع المرأة الأرملة إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى):

1-ورد عن الحالات خلال المقابلات بأن شعور الزوجة عند وفاة زوجها يتمثل، ويظهر على شكل حزن، وصدمة، وخوف كبير حيال المستقبل، وهذا ما ورد عن الحالات: {(أ.ح) (ش.ش)، (ف.ر) (ر.ن)، (أ.ن)، (أ.ع)، (م.م)}.

حيث أجابت الحالات عن سؤال ما شعورك تجاه وفاة زوجك، بأنها تشعر بحزن، وحيرة، وخوف حيال المستقبل، وإتفقت جميع الحالات المستهدفة في الإجابة على هذا السؤال.

2-أما بالنسبة للإجابة عن السؤال الثاني، والذي يكشف عن الأسباب النفسية، وهو (هل حصل عندك رغبة في أن تتزوجي مرة أخرى بعد وفاة زوجك؟)

فأفادت الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (ف.ر)، (ر.ن)، (أ.ن)، (م.م)} بأنه لا يوجد عندهن رغبة بالزواج مرة أخرى بعد وفاة الزوج، وإتفقت هذه الحالات في الإجابة على هذا السؤال،

بينما اختلفت الحالة (أ.ع) مع هذه الحالات في الإجابة على هذا السؤال، حيث أفادت بأنه تشكل عندها رغبة في الزواج مرة أخرى، وهذه الرغبة نابعة من العجز، والضعف، والعوز المادي، والظروف الصعبة التي عاشت بها بعد وفاة زوجها الأول.

3- أما بالنسبة لشعور المرأة بالعبء على من حولها بعد وفاة زوجها فأفادت الحالات:

{(أ.ح)، (أ.ع)، (ف.ر)، (ر.ن)، (أ.ن)، (م.م)} بأنهن عانين من ضغوطات اجتماعية ونفسية؛ بسبب تدخل الأهل في خصوصيات الزوجة، وبسبب مشاكل من أهل الزوج بخصوص الأولاد، ومشاكل من أهل الزوجة بسبب رغبتهم بعودة ابنتهم إلى العيش معهم في بيت أهلها خوفاً من كلام الناس الذي لا يرحم المرأة الأرملة، وفي هذا إتفقت جميع هذه الحالات في الإجابة على هذا السؤال بينما أفادت الحالة (ش.ش) بأنها لم تعاني من هذه الضغوطات؛ بسبب دعم ومساندة أهل الزوج والزوجة لها بعد وفاة زوجها.

4- أما بالنسبة لتأثر شعور الزوجة بالحزن على وفاة زوجها بوجود أو عدم وجود الأطفال، فأفادت الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (ر.ن)} بأن الحزن على وفاة الزوج سيكون بنفس المقدار سواء بوجود الأولاد أو عدم وجود الأولاد، فالزوج يبقى زوجاً في جميع الحالات، وهذه الإجابة كان متفق عليها بين هذه الحالات، أما الحالات الأخرى {(ف.ر)، (ر.ن)، (أ.ن)، (م.م)} أفادت بأن وجود الأولاد جعل الحزن على وفاة الزوج أكثر؛ بسبب تيتيم الأولاد والخوف على مستقبلهم، وفي هذه الإجابة إتفقت هذه الحالات.

وصف البيانات التي تم الحصول عليها وتكشف عن الأسباب الاجتماعية التي تدفع المرأة الأرملة إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى:

1- ورد عن الحالات: {(أ.ح)، (م.م)، (ف.ر)، (ر.ن)، (أ.ن)، (أ.ع)} بأن نظرة المجتمع لهن تغيرت بعد وفاة الزوج من نظرة إحترام إلى نظرة شفقة على حالها؛ بسبب فقدان زوجها ونظرة دونية لأنها بلا زوج، وفي هذه الإجابة إتفقت جميع الحالات بينما اختلفت الحالة

(ش.ش) مع هذه الحالات في أن نظرة المجتمع لها نظرة إحترام وتقدير سواء قبل أو بعد وفاة زوجها.

2- أما بالنسبة لعلاقة أهل الزوج والزوجة مع الزوجة بعد وفاة الزوج، أفادت الحالات: {(أ.ح) (أ.ن) (م.م)} بأن العلاقة مع أهل الزوجة بعد وفاة الزوج أصبحت أقوى أما مع أهل الزوج أصبح هناك مشكلات وخلافات بين الزوجة وأهل الزوج بخصوص الأطفال، وبخصوص تدخل أهل الزوج بأمور تخص الزوجة، لكن بعد الزواج الثاني عادت العلاقات جيدة كما كانت، وخفت هذه المشكلات بين أهل الزوج والزوجة.

بينما أفادت الحالات: {(ف.ر)، (أ.ع)} بأن العلاقة مع أهل الزوجة بقيت كما هي، ولكن مع أهل الزوج أصبحت أكثر سوءاً في الزواج الثاني، وأفادت الحالة (ش.ش) أن العلاقة مع أهل الزوج والزوجة أصبحت أقوى بعد وفاة الزوج، بينما ورد عن الحالة (ر.ن) بأن العلاقة لم تتغير، وبقيت العلاقة مع أهل الزوج والزوجة كما هي بعد وفاة الزوج، وحتى في الزواج الثاني.

ومن هنا نلاحظ أن معظم الحالات أفادت بأن العلاقات كانت جيدة في الزواج الأول، وبعد وفاة الزوج حصل خلافات سببت توتراً في العلاقات مع الال، لكن بعد الزواج الثاني خفت هذه المشكلات، وعادت العلاقات جيدة كما كانت.

3- أما في الإجابة على السؤال الذي يكشف عن طبيعة العلاقة بين الأولاد من الزواجين فمعظم الحالات أوردت بأن العلاقة بين الأولاد من الزوج الأول والثاني ممتازة، كما ورد عن الحالات: {(أ.ع)، (ف.ر)} أما بالنسبة لباقي الحالات فكانت الإجابة لم أنجب حتى الآن من الثاني، وهذا ما ورد عن الحالات: {(ش.ش)، (ر.ن)، (أ.ن)، (أ.ع)، (م.م)} فهذه الحالات إتفقت في الإجابة على هذا السؤال.

4- أما بالنسبة للإجابة عن السؤال الذي يكشف عن طبيعة العلاقة ما بين الزوج الثاني والزوجة قبل زواج الزوجة من زوجها الثاني، فإتفقت جميع الحالات في الإجابة على هذا السؤال،

وكانت الإجابة: (علاقتي بأخ زوجي قبل الزواج كانت علاقة أخوة لا غير، أما الآن بعد الزواج أصبحت علاقة زوج وزوجة).

5- أما بالنسبة للإجابة عن السؤال الذي يكشف عن طبيعة العلاقة مع صديقات الزوجة وتأثرها بوفاة الزوج فأفادت الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (أ.ن)، (أ.ع)، (م.م)} بأن العلاقة مع صديقاتها (زوجات أصدقاء زوجها الأول) بقيت كما هي ولم تتغير بعد وفاة زوجها، بينما أفادت الحالات: {(ف.ر)، (ر.ن)} بأنها لم تشكل علاقات صداقة من هذا النوع، وهذا يدل على أن أغلب الحالات إتفقت على أن علاقة الزوجة مع صديقاتها بقيت كما هي ولم تتغير، ولم تتأثر بوفاة الزوج.

6- أما بالنسبة للسؤال الذي يوضح طبيعة العلاقة ما بين أولاد الزوج الأول مع الزوج الثاني (عم الأولاد) فأفادت الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (ف.ر)، (ر.ن)، (أ.ع)، (م.م)}.

بأن العلاقة ما بين الأولاد وعم الأولاد علاقة ممتازة والعم يحب الأولاد والأولاد يحبون العم (الزوج الثاني).

وإتفقت جميع هذه الحالات في هذه الإجابة، بينما أوردت الحالة (أ.ن) بأن العلاقة ما بين العم والأولاد علاقة عادية، وليست قوية، وهذه الحالة كانت مخالفة في الإجابة مع إجابة الحالات الأخرى.

7- أفادت الحالات جميعها بأن الزواج الثاني لم يؤثر على علاقتها بأبنائها، فالأبناء يبقون أطفالها والزواج تم من أجل الأولاد، وهذا من وجهة نظر الحالات فإتفقت الحالات في الإجابة بأن الزواج الثاني لم يؤثر على علاقة الزوجة بأبنائها.

8- إتفقت جميع الحالات حسب ما ورد خلال الإجابة على أسئلة المقابلة، بأن أهل الزوجة لم يتغيروا تجاه الزوجة بعد وفاة زوجها، بل على العكس بقي الأهل يتواصلون مع الزوجة، ولم ينقطعوا عنها سواء في الزواج الأول أو في الزواج الثاني، وهذا حسب ما أفادت به الحالات.

9- إتفقت الحالات: {(أ.ح)، (ف.ر)، (ر.ن)، (أ.ن)، (أ.ع)، (م.م)} في أنهم يخرجون مع الزوج الأول في الزواج الأول أكثر من خروجهم مع الزوج الثاني في الزواج الثاني، بينما أفادت الحالة (ش.ش) بأنها تخرج مع الزوج الأول نفس مقدار خروجها مع الزوج الثاني، فهي لا تحب الخروج إلا للضرورة، ومن هنا نلاحظ بأن أغلب الحالات يخرجون مع الزوج الأول أكثر من خروجهم مع الزوج الثاني.

وصف البيانات التي تم الحصول عليها وتكشف عن الأسباب الاقتصادية التي تدفع المرأة الأرملة إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى بعد وفاة زوجها:

1- أفادت الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (أ.ن)، (م.م)} بأن أهل الزوج والزوجة هم من كانوا يعيلونها مادياً هي والأولاد بعد وفاة زوجها، بينما أفادت الحالات: {(ف.ر)، (ر.ن)، (أ.ع)} بأن سلفها (أخ الزوج المتوفى) هو من كان يعيلها مادياً ويُعيل أولادها بعد وفاة زوجها.

2- أفادت الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (ف.ر)، (ر.ن)، (أ.ن)} بأنهم تلقين تعويضات بعد وفاة الزوج الأول، وهذه التعويضات بقيت مع أهل الزوج؛ وذلك بحجة ضمان وحماية مستقبل الأبناء. بينما اختلفت الحالتان: {(أ.ع)، (م.م)} عن هذه الحالات حيث لم يتلقين أي تعويضات بعد وفاة الزوج الأول، وهذا ما ورد في الإجابة على سؤال (هل تلقيت تعويضات مادية بعد وفاة الزوج؟).

3- أفادت الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (أ.ن)، (م.م)} بأن أهل الزوج والزوجة هم من كانوا ينفقون على الزوجة والأولاد من بعد وفاة الزوج، بينما في حالات: {(ف.ر)، (ر.ن)، (أ.ع)} فأجابت هذه الحالات بأن سلفها (أخ الزوج الحالي) هو من كان ينفق عليها هي والأولاد بعد وفاة الزوج.

4- إتفقت جميع الحالات المستهدفة في الدراسة على أن الزوج الثاني دفع مهر جديد للزوجة عند زواجه منها، لكن ورد عن الحالات: {(أ.ح)، (ف.ر)} بأنه تم الزفاف والفرح بعمل عرس للزوج والزوجة، لكن إتفقت بقية الحالات على إجابة أنه لم يتم عمل عرس للزوج الثاني والزوجة خوفاً من كلام الناس، ولمراعاة مشاعر الأهل.

5- أفادت جميع الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (ف.ر)، (ر.ن)، (أ.ن)، (أ.ع)، (م.م)} بأنهن لا يعملن ولا يزاولن مهنة معينة سواء قبل وفاة الزوج، أو بعد وفاة الزوج.

6- أفادت جميع الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (ف.ر)، (أ.ن)، (أ.ع)، (م.م)} بأن الوضع المادي لأهل الزوج ولأهل الزوجة متوسط الحال، بينما اختلفت الحالة (ر.ن) في الإجابة، حيث أوردت بأن الوضع المادي لأهل الزوجة متردي.

7- إتفقت جميع الحالات المستهدفة في هذه الدراسة، بأنهن لا يعملن ولا يزاولن مهنة معينة فهن لا يشعرن بإستغلال إقتصادي من قبل رب العمل؛ لأنهن لا يعملن في مهنة معينة.

8- أفادت الحالات: {(أ.ح)، (ف.ر)، (ر.ن)، (أ.ن)} بشعورهن بأنهن جزء موروث يتم تقاسمه بعد وفاة الزوج، وبأنهن من الممتلكات التي أصبحت من حصة أخ الزوج المتوفى، وذلك لأنهن لم يتزوجن من أخ الزوج المتوفى بإرادتهن، ولكن تم الزواج بسبب ظروف صعبة دفعتهن لإتخاذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى، ولكن اختلفت الحالات: {(ش.ش)، (أ.ع)، (م.م)} في الإجابة عن هذا السؤال مع هذه الحالات، حيث أفادت الحالات بعدم شعورهن بأنهن جزء موروث يتم تقاسمه بعد وفاة الزوج؛ لأن الزواج تم بإرادتهن وبموافقتهن، ولم يجبرهن أحد على إتخاذ قرار الزواج.

9- أفادت الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (ف.ر)، (أ.ن)، (أ.ع)، (م.م)} بأنهن لم يشعرن بإستغلال من قبل الأهل بعد وفاة الزوج الأول على العكس، لأن الأهل احتضنوهن وتولوا أمورهن، بينما الحالة (ر.ن) أوردت بأنها شعرت بإستغلال الأهل، وهذا من خلال إقناعهم لها بإتخاذ قرار الزواج، وبسبب ظروفهم التي منعتهم من أن يتولوا أمورهم فشعرت بإستغلال.

وصف البيانات التي تم الحصول عليها من الحالات المستهدفة والتي تكشف عن أثار زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى على مجتمع الدراسة:

1- أفادت الحالات: {(أ.ح)، (ف.ر)} عند السؤال عن رضاها عن الزواج الثاني، بأنهن يشعرن بالرضا عن الزواج الأول أكثر من رضاها عن الزواج الثاني، بينما أفادت الحالات:

{(ش.ش)، (أ.ع)، (م.م)} بأنهن يشعرن بالرضا والسعادة في الزواج الثاني، فالزواج الثاني يحترمهن ويقوم بمسؤولياته، بينما أفادت الحالات: {(ر.ن)، (أ.ن)} بأنهن لا يشعرن بالرضا عن الزواج الثاني، وكن سعيدات في الزواج الأول وغير راضيات عن الزواج الثاني.

2- أجابت الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (أ.ع)، (م.م)} بأنهن لا يشعرن بالندم تجاه قرار الزواج الثاني، وبأنه قرار صائب حقق لهن السعادة والاطمئنان، وفي هذه الإجابة إتفقت هذه الحالات، بينما أفادت الحالات: {(ف.ر)، (أ.ن)} بأنهن يشعرن بالندم تجاه قرار الزواج الثاني من أجلهن ولكن لا يشعرن بالندم تجاه قرار الزواج الثاني من أجل الأبناء، فهو قرار صائب من وجهة نظرهن بالنسبة للأبناء، بينما أفادت الحالة (ر.ن) بأنها لا تعرف إن كان هذا القرار صائباً أم لا.

3- أفادت الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (ر.ن)، (أ.ع)، (م.م)} بأنهن لا يشعرن بأي شكل من أشكال المعايير من قبل الزوج، فالزوج تزوج بإرادته وموافقته على هذا الزواج، ولا يعاير بهذا الزواج، بينما أفادت الحالات: {(ف.ر)، (أ.ن)} بأنهن يشعرن بمعايرة من قبل الزوج، وهذه المعايير وإن كانت غير مباشرة إلا انهن يشعرن بها من خلال تصرفات الزوج مع الزوجة من وجهة نظرهن، وهذا يعني أن معظم الحالات لا يشعرن بمعايرة من قبل الزوج الثاني.

وصف البيانات التي تكشف عن آثار هذا الزواج على الأطفال:

1- أفادت الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (ف.ر)}، بأن علاقة الأبناء مع بعضهم البعض (الأولاد من الزواج الأول والثاني) ممتازة، فهم يحبون بعض، بينما أفادت الحالات: {(ر.ن)، (أ.ن)، (أ.ع)، (م.م)} بأنهن لم ينجبن بعد من الزواج الثاني.

أي أن أغلب الحالات لم تتجب من الزواج الثاني، حسب ما ورد عن هذه الحالات من خلال الإجابة على أسئلة المقابلات.

2- أفادت الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (ف.ر)، (ر.ن)، (أ.ع)، (م.م)} بأن علاقة الأبناء بعمهم (أخ الزوج المتوفى) علاقة ممتازة وهي راضية عن هذه العلاقة، بينما أفادت الحالة (أ.ن) بأن العلاقة بين الأولاد والعم (أخ الزوج المتوفى) علاقة عادية جداً، حيث كانت تعتقد أن العلاقة بينهم ستكون أقوى من ذلك، وسيكون (أخ الزوج) المتوفى أحن على الأولاد أكثر من ذلك، لكن جاءت الأمور على غير إعتقادها، ومن هنا نلاحظ أن أغلب الحالات أجابت بأن العلاقة ما بين الأولاد وأخ الزوج المتوفى علاقة ممتازة، وهي راضية عن هذه العلاقة.

أثر هذا الزواج على أهل الزوج والزوجة من وجهة نظر الزوجة:

فأفادت الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (ف.ر)، (ر.ن)، (أ.ن)، (م.م)} بأن هذا الزواج كان له العديد من الآثار الإيجابية على أهل الزوج، فهو حد العديد من الخلافات والمشكلات التي كانت قائمة بين أهل الزوج والزوجة سواء كانت خلافات تخص أمور متعلقة بالأطفال، أو أمور متعلقة بالزوجة، فهذا الزواج حد الكثير من الخلافات، والمشكلات بين الزوجة، وأهل الزوج من وجهة نظر الزوجة.

كما أنه جعل أهل الزوج أكثر إطمئناناً على الأطفال، من ناحية أنهم في هذا الزواج سيقون في العائلة، ويربون في وسط عائلتهم، مما يجعل أهل الزوج مطمئنين على حياة ومستقبل أبنائهم، بينما أوردت الحالة (أ.ع) بأن هذا الزواج كان له آثار سلبية مع أهل الزوج الذين قاطعوا الزوجة والزوج الثاني؛ بسبب معارضتهم لقرار الزواج الثاني بعد وفاة ابنهم الأول، لكن تم هذا الزواج بإرادة وموافقة الزوجة والزوج الثاني، نتيجة ظروف صعبة عاشت بها الزوجة بعد وفاة زوجها الأول، وشعور الزوج الثاني بظروف بيت أخيه بعد وفاته، فكانت هذه الحالة مخالفة للحالات الأخرى في بيان أثر هذا الزواج على أهل الزوج.

بينما أفادت جميع الحالات: {(أ.ح)، (ش.ش)، (ف.ر)، (ر.ن)، (أ.ن)، (أ.ع)، (م.م)} بأن هذا الزواج كان له آثار إيجابية تعود على أهل الزوجة من وجهة نظر الزوجة فهذا الزواج ساعد في أن تعيش إبناتهم حياة زوجية سعيدة من وجهة نظرهم في ظل بيتها مع زوجها وأولادها بعيداً عن كلام الناس، الذي لا يرحم المرأة الغير متزوجة بعد وفاة زوجها.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

تضمن هذا الفصل (الرابع) عرضاً للبيانات والنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة، كما تضمن مناقشة للنتائج، وتفسيراً لها وفيما يلي: عرض للبيانات التي تم جمعها من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع الحالات التي إنطبقت عليها شروط الدراسة، وتحليلها، ومناقشتها، وتفسيرها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ونصه: ما الأسباب (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية) التي تدفع المرأة الأرملة إلى زواج أخ الزوج المتوفى من وجهة نظر الزوجة؟

إعتمدت الباحثة في الإجابة على هذا السؤال على إجراء مقابلات مع الحالات التي إنطبقت عليها شروط الدراسة؛ بهدف جمع المعلومات، التي تكشف عن الأسباب: (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية) التي تدفع المرأة الأرملة إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى، ومن خلال المقابلات اتضح أن هناك مجموعة من الأسباب النفسية التي تفاعلت مع بعضها البعض، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وأسهمت في اتخاذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى، حيث تبين من خلال المعلومات التي تم جمعها من الحالات، أن جميع الحالات تشعر بحزن، وصدمة، وخوف كبير حيال المستقبل بعد وفاة الزوج الأول، وأنهن لم يشعرن برغبة في الزواج الثاني بعد وفاة الزوج الأول، لكن الظروف التي يعيش فيها بعد وفاة الزوج الأول، والتمرل هي من تدفعهن، وتخلق لديهن الرغبة في الزواج الثاني، كما إتفقت جميع الحالات في شعورهن بأنهن عبء على من حولهن بعد وفاة الزوج الأول وهذا أوجد لديهن ضغوطات نفسية عانين منها؛ بسبب تدخل أهل الزوج في خصوصيات المرأة، سواء بأمور تخصها، أو أمور تخص أبنائها إن كان لديها أبناء، وأفادت جميع الحالات بأن الشعور بالحزن على وفاة الزوج كان أكبر في حال وجود الأبناء؛ بسبب تيتيم الأولاد والخوف على مستقبلهم.

كما أفادت الحالات خلال المقابلات بأن هناك العديد من العوامل، والأسباب، والظروف والضغوطات الاجتماعية، التي عانين منها بعد وفاة الزوج، حيث تغيرت نظرة المجتمع لهن

وأصبحت نظرة شفقة ودونية للمرأة فاقدة الزوج بعد أن كانت نظرة إحترام وتقدير في حال وجود الزوج، كما أفادت الحالات بأن هناك تغير في طبيعة العلاقة مع أهل الزوج بعد وفاة الزوج الأول بسبب تدخل أهل في خصوصيات الزوجة والأطفال، وأن العلاقة عادت جيدة مع أهل الزوج بعد الزواج من الزوج الثاني.

أما بالنسبة لعلاقة الزوج الثاني مع الأبناء، أفادت الحالات بأن العلاقة بين الأبناء والزوج الثاني علاقة جيدة، وعلاقة الأبناء من الزواجن ببعضهم علاقة جيدة، وأفادت جميع الحالات بأن قبل الزواج من الزوج الثاني كانت العلاقة مع الزوج الثاني علاقة أخوة لا غير، أما بالنسبة للعلاقات التي كانت قائمة ما بين الزوجة وصديقاتها، أفادت جميع الحالات بأن علاقة الصداقة مع صديقاتها لم تتغير؛ بسبب وفاة زوجها الأول، وبقيت كما هي، وإتفقت جميع الحالات بأنه علاقة الزوجة بأهلها لم تتغير بعد وفاة زوجها، بل على العكس أصبحت أقوى مما كانت عليه، ومن خلال المقابلات ظهر بأن علاقة الزوجة بأبنائها لم تتغير بعد الزواج الثاني، وبقيت العلاقة مع الأبناء كما هي، وأفادت جميع الحالات أنها في حالة الزواج الأول كانت تخرج مع زوجها الأول أكثر من خروجها مع زوجها الثاني.

أما بالنسبة للأسئلة التي تكشف عن الأسباب الاقتصادية التي تدفع المرأة الأرملة إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى، أفادت الحالات خلال المقابلات التي تم إجراؤها بهدف جمع المعلومات أنهن شعرن بعد وفاة الزوج الأول بالتعبية الاقتصادية، وبالضعف، والعجز المادي، والعوز المادي، والتعبية المادية سواء لأهل الزوج، أو لأهل الزوجة، أو لسلفها (الزوج الثاني الحالي)، وعدم الإستقلالية الاقتصادية، حيث أفادت جميع الحالات بأنهن لا يزاو لن مهنة معينة ينفق منها على أطفالهن وعلى أنفسهن، مما أدى إلى شعورهن بالعوز، والضعف، والعجز المادي بعد وفاة الزوج الأول. كما أن بعض الحالات تلقين تعويضات مادية كتعويض إثر وفاة الزوج الأول، لكن هذه التعويضات كانت غير كافية لتغطية مصروفات الزوجة والأولاد، كما أنها بقيت مع أهل الزوج، بحجة الإحتفاظ بها لضمان مستقبل الأبناء، وهذه التعويضات لم تبقى مع الزوجة بحجة أن الزوجة قد تنفقها، وهذا يؤدي إلى ضياع مستقبل الأولاد، كما أوضحت

الحالات خلال المقابلات بأنه في حال الزواج الثاني دفع الزوج الثاني مهر وذهب جديد للزوجة، وبعض الحالات أفادت بأنه لم يتم عمل زفاف للزوجة مع الزوج الثاني، خوفاً من كلام الناس كما أفادت بعض الحالات أن الوضع المادي لأهل الزوج والزوجة ميسور الحال، وأشارت بعض الحالات أنه بزواجها من أخ الزوج المتوفى شعرن بأنهن جزء موروث من ممتلكات الزوج المتوفى، التي يتم تقاسمها بعد وفاته، وأنها كانت من نصيب الزوج الثاني (أخ الزوج المتوفى)، وهذا في حال أنهن مجبرات على الزواج من أخ الزوج سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، نتيجة الظروف النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، التي تعيش بها المرأة بعد وفاة زوجها، والبعض الآخر منهن لم يشعرن بأنهن جزء موروث، لأنهن اخترن الزواج من أخ الزوج المتوفى بإرادتهن وموافقتهم.

فهن توصلن إلى قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى بإرادتهن دون إكراه وإجبار، كإحدى أسرع وأضمن الحلول من وجهة نظرهن؛ للتخلص من الضغوطات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، التي تعيش فيها المرأة بعد وفاة زوجها.

وهذه النتيجة "قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى كإحدى أسرع وأضمن الحلول التي تلجأ لها المرأة بعد وفاة زوجها الأول؛ للتخلص من الضغوطات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، التي تعيش فيها بعد وفاة زوجها الأول".

تعزو الباحثة هذه النتيجة الظاهرة إلى أن الزوجة تحيا حياة مستقرة في ظل زوجها وأبنائها، وفجأة تحدث ظروف تكون نتيجتها وفاة الزوج، وترمل المرأة، وتشتت العائلة، فتجد المرأة نفسها في ظل ضغوطات نفسية بعد وفاة زوجها تتمثل بشعورها بصدمة، وحزن كبير حيال وفاة الزوج، فما هي عليه بعد وفاة الزوج غير مخطط له، وحدث فجأة، مما أدى إلى إنقلاب حياتها رأساً على عقب، فهي أصبحت أرملة بعد أن كانت متزوجة، وأصبحت بلا سند يخفف عنها أعباء الحياة. (سنه، 2010)

وأصبحت وحيدة دون مساند وكل هذا يخلق لديها مشاعر الحزن، والألم، والحسرة على موت الزوج الأول من جهة، وعلى تيتيم الأطفال من جهة أخرى، وترملها أيضاً يجعلها تشعر

بأنها عبء على من حولها (أهلها، أهل زوجها) كما أن المرأة المتوفى عنها زوجها تعيش في ظل ضغوطات اجتماعية تتمثل في النظرة الدونية التي يشكلها المجتمع للمرأة فاقدة الزوج. (الجابر، 2013)

وتعزو الباحثة هذا إلى أن مجتمعاتنا مجتمعات ذكورية، تحدد قيمة المرأة ومكانتها بوجود أو عدم وجود الرجل، وفقدان الزوج يقلل من قيمة المرأة في المجتمع؛ لأن المجتمع يريد أن تبقى المرأة في صورة التبعية للرجل، سواء كان هذا الرجل زوجاً أو أباً أو ابناً أو أخاً، وهذا ما يتفق مع ما ورد عن النظرية النسوية الإشتراكية. (الكمال، 2016)

وبسبب هذه القيود التي يفرضها المجتمع على المرأة العنصر المضطهد في المجتمع، تلجأ المرأة لقرار الزواج حتى تكون في ظل الإطار الذي رسمه لها المجتمع، كما أن المرأة فاقدة الزوج تكون عرضة للتحرش والتهميش في المجتمع؛ مما يدفع المجتمع إلى أن ينظر لها نظرة دونية ناقصة بسبب عدم وجود زوج لها، فزوج المرأة يضع المرأة في إطار التقدير والإحترام الذي يوفره لها المجتمع في ظل وجود الزوج؛ وللوصول إلى هذا الوضع تسعى المرأة لإحلال زوجاً لها بدلاً من زوجها المتوفى؛ لتحقيق ما يتطلبه منها المجتمع. (مركز الاعلام العربي، 2013)

كما أن المرأة تعاني من ضغوطات مجتمعية تفرض عليها سواء من أهل الزوج أو من أهلها بعد وفاة الزوج، فأهل الزوج يمنحون أنفسهم الحق بالتدخل في شؤون وخصوصيات المرأة سواء بأمور تتعلق بالمرأة بشكل خاص، أو بأمور تتعلق بالأطفال، كما أن أهلها أيضاً يمنحون أنفسهم حق التدخل بحياة ابنتهم بإعتبار أن حياة ابنتهم ملكاً لهم (من وجهة نظرهم)، وهذا ما أورده الحالات خلال المقابلات وهم مسؤولون عنها ويجب عليها العودة لبيت أهلها، بغض النظر عن رغبتها بالبقاء أو عدم البقاء في بيت زوجها المتوفى، وهذا بدوره يخلق المشكلات ما بين الزوجة، وأهلها، وأهل الزوج المتوفى؛ مما يؤدي إلى توتر العلاقات ما بين الزوجة وأهل الزوج وأهل الزوجة ونتيجة لتوتر هذه العلاقات، وللصراع القائم والخلل الناتج في العلاقات الاجتماعية تسعى المرأة إلى إيجاد حل؛ لإعادة توازن هذه العلاقات ولحل هذا

الصراع، فتجد بأن الزواج من أخ الزوج المتوفى هو الحل الأمثل، والأنسب، والأسرع، والأضمن؛ لإعادة التوازن الإجتماعي والنفسي من وجهة نظر المرأة كإحدى الحلول المختارة ضمن الخيارات المتاحة أمام المرأة، فزواج المرأة من أخ الزوج المتوفى دوناً عن غيره يُحقق مصالح تخدم جميع الأطراف من وجهة نظر الزوجة، ومن وجهة نظر المجتمع، فبزواج المرأة من أخ الزوج المتوفى تضع المرأة حد للخلافات والمشكلات القائمة ما بين أهل الزوج والزوجة، حيث تبقى المرأة في كنف العائلة وفي بيتها تربي أبنائها في ظل العائلة؛ مما يجعل أهل الزوج أكثر اطمئناناً على حياة أبنائهم فهم يعيشون في كنف العائلة مع عمهم الذي سوف يحن عليهم ويرعاهم أكثر من أي شخص آخر من وجهة نظرهم، وهذا أيضاً من وجهة نظر الزوجة، كما اتضح من خلال المقابلات عندما أوضحت المرأة طبيعة العلاقة ما بين الأولاد والزوج الثاني (عم الأولاد)، ولهذا ولما يحققه هذا الزواج تختاره المرأة دوناً عن غيره.

وظهر خلال المقابلات أن المرأة المتوفى عنها زوجها تعاني من العديد من الضغوطات الاقتصادية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن فقد المرأة لزوجها، يعني فقدانها لمعيها؛ وبسبب تبعية المرأة الاقتصادية للرجل، وإعتمادها عليه فوفاته تخلق عندها شعور بالضعف، والعجز المادي، وهذا أيضاً بسبب عدم إستقلالها الاقتصادي، وعدم مزاولة مهنة معينة، وعدم توفر مصدر دخل للإنفاق على نفسها وعلى أبنائها. (العويني، 2010)

كما أن المجتمع الفلسطيني يعاني من تدهور إقتصادي عند العديد من الأسر، وذلك لقلة فرص العمل وقلة الوظائف، وعدم إستقرار الأوضاع السياسية، التي تنعكس على الأوضاع الاقتصادية. (معاً، 2009)

كما أن غلاء الأسعار، وقلة الدخل، وزيادة متطلبات الحياة، تؤثر على الجانب الإقتصادي للأسرة، كما أن الصعوبات الاقتصادية تقف عائقاً أمام الرجل الذي تُفتح أمامه مجالات العمل أكثر من المرأة، فالأمر سيكون أكثر تعقيداً أمام المرأة التي تقل أمامها فرص العمل لأسباب متعددة، وبالتالي ستكون الصعوبات والضغوطات الاقتصادية في أعلى سلم الصعوبات التي تواجهها ولو وجدت المرأة عملاً سيكون بأجر متدنٍ لا يناسب متطلبات الحياة

والأسرة مع ارتفاع الأسعار؛ مما يدفع المرأة إلى الشعور بالضعف والعجز المادي والتبعية الاقتصادية المفروضة عليها من قبل المجتمع، حسب ما ورد عن النظرية النسوية الإشتراكية.

كما أن لقلّة، وعدم توفر الدعم المادي الكافي لهذه الشريحة من قبل مؤسسات وجمعيات وجهات مختصة تدعم المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها، يخلق عند المرأة الشعور بالعجز المادي، وإن توفرت هذه الجهات يكون دعمها رمزي غير كاف لسد حاجات ومتطلبات الأسرة. (العويني، 2010)

وكما ورد خلال المقابلات يتم الإحتفاظ بهذا الدعم مع أهل الزوج؛ بحجة ضمان مستقبل الأبناء، وهذا كله يخلق، ويبقي المرأة في ظل تبعية مادية لمن حولها سواء لأهلها أو لأهل زوجها، أو غير ذلك؛ مما يدفعها لاتخاذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى، كإحدى أسرع وأضمن الحلول لعلاج مشكلة العجز، والضعف المادي، الذي تعيش فيه المرأة، وتهدد أمن حياتها.

ولإشباع حاجات الأمن هذه، والحاجات التي تحتاجها المرأة وأطفالها، حسب ما ورد في نظرية الحاجات ل (ماسلو)، تسعى المرأة للزواج من أخ الزوج المتوفى، كإحدى أسهل وأسرع وأضمن الحلول لهذه المشكلة، في ظل ما هو متاح أمام المرأة، وهذا القرار الصادر عن المرأة يتفق مع نظرية الاختيار العقلاني التي استخدمتها المرأة لإتخاذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى، وتتفق نتيجة هذه الدراسة (تعاني المرأة من ضغوطات نفسية واجتماعية واقتصادية بعد وفاة زوجها وترملها؛ مما يدفعها لإتخاذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى كإحدى أضمن وأسرع الحلول ضمن ما هو متاح أمام المرأة) مع دراسة الدليمي والشجيري (2011) من حيث المعاناة والضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعيش فيها المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الحسين (2011) من خلال توضيحها للظروف القاهرة التي تعيشها المرأة بعد وفاة زوجها سواء، كانت ظروف (نفسية، اجتماعية، اقتصادية)، وتتفاعل مع بعضها لتقود المرأة لإتخاذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى، كإحدى الحلول

المتخذة للهرب من الظروف (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية) التي تعيش بها المرأة بعد وفاة زوجها.

كما تتفق مع دراسة خويطر (2010) في أن كلا الدراستين أظهرتا الوضع النفسي الذي تعيش فيه المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشيراوي (2012) التي تناولت الأسلوب الذي تستخدمه المرأة الأرملة في مواجهة الضغوطات التي تتعرض لها بعد وفاة الزوج حيث تواجه هنا المرأة الضغوطات (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية) بالزواج من أخ الزوج المتوفى، كإحدى أسرع وأضمن الحلول التي تلجأ لها المرأة الأرملة ضمن ما هو متاح لها.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الأغا (2011) ودراسة الهلول ومحيسن (2013) ودراسة الصفدي (2013) من حيث الضغوطات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها؛ مما يدفعها إلى إتخاذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى، كإحدى الحلول ضمن ما هو متاح أمامها؛ للتخلص من هذه الضغوطات النفسية والاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Malik (2013) من حيث الوضع الإقتصادي الذي تعاني منه المرأة الأرملة، وتعيش فيه بعد وفاة زوجها؛ مما يدفعها إلى إتخاذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى؛ للتخلص من هذا الوضع والتبعية والعجز المادي الذي تعيش به المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها.

كما تتفق مع دراسة Shuani (2016) من حيث المعاناة التي تعيشها المرأة بعد وفاة زوجها؛ بسبب مشكلات تتعلق بالإرث، وبالأبناء، والزواج من آخر، إلا أنها تختلف عن هذه الدراسة في جانب الظلم والإضطهاد والتحقير الذي تتعرض له المرأة بعد وفاة زوجها؛ بسبب لومها بأنها هي من تسبب في وفاة الزوج، حيث أن وفاة الزوج في هذه الدراسة قضاءً وقدرًا لا علاقة للمرأة فيه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Safiedden(2005) في الجانب الإقتصادي، والنفسي، والإجتماعي حيث تناولت وضع المرأة، والحاجات الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية للمرأة الأرملة بعد وفاة زوجها، وظهر بأن الحاجات الاقتصادية تلعب دوراً كبيراً في الضغوطات التي تعاني منها المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها. فالمرأة الأرملة سواء في المجتمع الهندي، أو في المجتمع العربي تعاني من العجز والضعف المادي بعد وفاة الزوج، كما تعاني من نفس الضغوطات الاجتماعية المتمثلة بضعف الثقة بالنفس، وقلة العلاقات الاجتماعية، وتعاني من نفس المشاعر والضغوطات النفسية، ومشاعر الخوف والقلق والحيرة والتوتر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (ما الديناميكية التي تتم من خلالها عملية الزواج الثاني التي تتم بين الطرفين (الزوجة، أخ الزوج المتوفى) ما بين الفترة الواقعة منذ وفاة الزوج حتى زواج المرأة من أخ الزوج المتوفى؟).

اتضح من خلال ما أفادت به الحالات خلال المقابلات أن زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى، يمر بعدة مراحل تظهر على النحو الآتي:

1- تتلقى المرأة خبر وفاة زوجها، وبسبب هذه المفاجأة التي تحدث فجأة دون سابق إنذار تشعر المرأة بالحزن، والصدمة، والحيرة، والقلق حيال مستقبلها ومستقبل أبنائها. وهذا يتفق مع دراسة خويطر (2010) التي أظهرت الوضع النفسي الذي تعيش فيه المرأة بعد وفاة زوجها.

2- تدخل المرأة بعد ذلك في مرحلة العدة، وتحيا خلال هذه المرحلة في ظل ضغوطات (نفسية، اجتماعية، اقتصادية).

نفسية تتمثل في: خوفها، وحيرتها، وقلقها، وصدمتها؛ بسبب وفاة زوجها. واجتماعية تتمثل في: ضغط الأهل سواء أهل الزوج أو أهل الزوجة، حيث يمنحون أنفسهم حق التدخل بخصوصيات الزوجة، والأبناء، وتعاني من ضغوطات اجتماعية بسبب تهميش المجتمع، والنظرة الدونية التي يشكلها المجتمع للمرأة فاقدة الزوج، وبسبب كلام الناس الذي لا يرحم المرأة الأرملة، وضغوطات اقتصادية تتمثل في ضعف المرأة وعجزها وتبعيتها المادية؛ بسبب

عدم إستقلالها الإقتصادي، وعدم مزاولتها لمهنة معينة تتفق منها على نفسها وعلى أبنائها(وهذا ما ورد من خلال المقابلات)، وما تعاني منه الأرملة من ضغوطات خلال هذه المرحلة يتفق مع ما ورد في دراسة الدليمي والشجيري(2011)من حيث المعاناة والضغوطات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، التي تعيش فيها المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها، و مع دراسة عبد الحسين (2011)من خلال توضيحها للظروف القاهرة التي تعيشها المرأة بعد وفاة زوجها، سواء كانت ظروف (نفسية، اجتماعية، اقتصادية)، ومع دراسة خويطر(2010) في الجانب النفسي، و مع دراسة الأغا(2011) ودراسة الهلول ومحيسن(2013)، ودراسة الصفدي(2013)، من حيث الضغوطات النفسية، والاجتماعية، التي تعاني منها المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها، ومع دراسة(2013)Malikمن حيث الجانب الإقتصادي ومع دراسة (2005) Safiedden من حيث الجانب الإقتصادي، والنفسي، والاجتماعي.

3-بعد ذلك يدخل أهل الزوجة في صراع مع الزوجة وأهل الزوج؛ بسبب رغبتهم بعودة ابنتهم إلى بيت أهلها؛ لأنه لم يتبقى لها شيء في بيت زوجها من وجهة نظرهم بغض النظر عن رغبة، أو عدم رغبة ابنتهم في العودة، بحكم العادات والتقاليد السائدة.

4-من هنا تبدأ الخلافات والمشكلات بين أهل الزوج والزوجة؛ بسبب تناقض طلبات ورغبات هذه الأطراف، فأهل الزوج يريدون بقاء زوجة ابنهم في بيتها مع أبنائها؛ لتربية أبنائها، وأهل الزوجة يرغبون بعودة ابنتهم إلى بيت أهلها؛ لحمايتها من كلام المجتمع الذي لا يرحم المرأة الأرملة من وجهة نظرهم. وهذا ينطبق مع ما ورد في النظرية النسوية الاشتراكية حيث تنص على وجود تناقضات وصراعات بين الأطراف فكل طرف يسعى لتحقيق مصالحه ورغباته، والمرأة تكون الطرف المضطهد المستغل في هذا الصراع. (المصري،2014)

5-بعد عودة الزوجة مع أبنائها لبيت أهلها تبدأ الخلافات والمشكلات بين الزوجة وأهل الزوج، وتتعدد أسباب هذه الخلافات، قد تكون خلافات على الإرث أو على حقوق مادية للزوجة أو على حضانة الأبناء أو غيرها من المشكلات. (العويني،2010)

6-يسعى المجتمع لإيجاد حلول لهذه المشكلات الحاصلة بين الزوجة وأهل الزوج؛ لحل المشكلة ولإعادة توازن النسق الاجتماعي بحل مشاكله التي تحدث صدعاً فيه، فيجد زواج الأرملة من أخ الزوج المتوفى هو الحل الأنسب والأسرع والأضمن؛ لحل هذه الخلافات والمشكلات والحد منها. (الحوار، 2016)

7-يتم السعي إلى تزويج المرأة الأرملة من أخ زوجها المتوفى بغض النظر عن رغبة المرأة في الزواج أو عدم رغبتها، حيث اتضح من خلال المقابلات بأنه بعد وفاة الزوج مباشرة لا تشعر المرأة بالرغبة في الزواج الثاني.

8-بعد ذلك تجد المرأة نفسها تعاني من ضغوطات نفسية، واجتماعية، واقتصادية تتجدد مع طرح موضوع الزواج من أخ الزوج المتوفى، فتشعر بأنها عبء على من حولها وبأنها جزء موروث من ممتلكات الزوج يتم تقاسمها بعد وفاة الزوج وهي من حصة أخ الزوج المتوفى، وهذا ما اتضح خلال المقابلات.

9-تقابل المرأة قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى بالرفض وعدم القبول؛ بسبب عدم قدرتها على إستيعاب تحول علاقتها مع أخ الزوج المتوفى من علاقة أخوة إلى علاقة زوج وزوجة.

10-بعد ذلك تبدأ محاولات الإقناع للمرأة من المحيط الاجتماعي، حيث يطرحون إيجابيات هذا الزواج من وجهة نظرهم للمرأة، وسلبيات عدم القبول بهذا الزواج.

حيث ظهر من خلال المقابلات بأن المرأة بعد وفاة زوجها وطرح فكرة الزواج من سلفها تتعرض للعديد من المقولات الاجتماعية التي تجعل المرأة في ظل صراع قبول أو رفض هذا الزواج وهذه المقولات تتمثل في:

أب الزوجة: (سلفك هو الشخص المناسب للزواج، ورح يحن عليك، وعلى أولادك من بعد زوجك ودار حماك مش رح يقصروا فيك، وبأولادك، ومين أحسن توخذي سلفك اللي بتعرفيه، ولا حدا غريب يجور عليك، وعلى أولادك).

أم الزوجة: (تزوجي سلفك بما أحسن ما بكرة تكبري، وما تلاقي حد يطلع فيك، وتعيشي خدمة لنسوان إخوتك، وتعيشي تحت رحمة أخوتك، ونسوانهم وافقي بما خليني أعيش وأموت وأنا متظمن عليك).

أخوة الزوجة: (تجوزي سلفك يختي أحسن، بعدين شو بدك أحسن من أنه بعرفك وبعرف ظروفك ومع هيك رايدك وبدو إياك بالحلال مش أحسن ما يبجيك واحد عاجز وتعيشي معاه ممرضة).

خوات الزوجة: (تجوزي سلفك يختي أحسن بتضلي ببيتك، ومع أولادك، ورح يحن على أولادك وبضل عمهم حنون عليهم ومش رح يقصر فيكم أحسنك لا بكرة ما حدا يطلع فيك وفي أولادك).

نسوان أخوة الزوجة: (ولك خذي سلفك أحسنك بكرة مين بدو يطلع فيك، وبأولادك، ومين بدو يتجوز وحدة أرملة وعندها أولاد وهو بها الأيام الواحد يتجوز عزابية ويا دوب، كيف أرملة وعندها أولاد ما حدا متحمل حاله هالايا).

صديقات الزوجة: (خذي سلفك أحسن ما توخذي واحد غريب مش عارفة قرعة أمه من أبوه، بكفي سلفك بتعرفيه وبعرفك ورح يحن عليك، وعلى ولادك وبضل الأولاد ببيت أبوهم مع عيلتهم وبتلاقي حدا يصرف عليهم أحسن ما تتحملي صدقات من حدا عليك وعلى أولادك).

أقارب الزوجة: (تجوزي سلفك أحسن إلك وهاي فرصة ما بتتعوض ويخلف عليه سلفك اللي قبل فيك وبأولادك ونادر هالايا ما تلاقي حدا يضحي بحياته عشان يربي ولاد أخوته ويستتر على مرت أخوه وهذا إنسان أخلاقه عالية وفرصة ما بتتعوض ما تضيعها من بين إيدك).

وغيرها من المقولات الاجتماعية الأخرى، التي تتعرض لها المرأة الأرملة في هذه المرحلة؛ مما يخلق عندها صراع قبول أو رفض هذا الزواج.

ومن خلال هذه المقولات يحاول المحيط الإجتماعي إظهار إيجابيات الزواج من أخ الزوج المتوفى بعد وفاة الزوج وسلبيات عدم القبول بهذا الزواج، ويحاول إقناع المرأة الأرملة بهذا الزواج بطريقة غير مباشرة، من خلال إظهار الوظيفة التي يحققها هذا الزواج، وهذا ما ينطبق مع النظرية الوظيفية، التي توضح أن إحلال أخ الزوج المتوفى مكان الزوج المتوفى يحقق الوظائف المذكورة أعلاه من قبل الوسط الإجتماعي الذي تعيش فيه الزوجة.

11- تجد المرأة نفسها في موقف يتطلب الأمر منها اتخاذ قرار الرفض أو القبول لهذا الخيار في ظل ما هو متاح أمامها.

12- بعد ذلك توافق المرأة على هذا القرار ليس برغبة في الزواج، بل لأنه الحل الأنسب، والأسرع والأضمن الذي يضمن الحد والحل من المشكلات، والخلافات التي تقع بينها وبين أهلها وأهل زوجها، وفيه يبقى الأبناء مع العائلة في ظل عمهم الذي سيحن عليهم ويحميهم ويرعاهم من وجهة نظرها، وهكذا يتم زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى.

وهذا ما يتفق مع دراسة الشيراوي (2012) التي تناولت الأسلوب الذي تستخدمه المرأة الأرملة في مواجهة الضغوطات التي تتعرض لها بعد وفاة الزوج، حيث تواجه هنا المرأة الضغوطات (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية) بالزواج من أخ الزوج المتوفى، كإحدى أسرع وأضمن الحلول التي تلجأ لها المرأة الأرملة ضمن ما هو متاح لها، فالمرأة تختار هذا الزواج كوسيلة للهروب من الضغوطات والمعاناة التي تعيش فيها بعد وفاة الزوج الأول، وخيار المرأة هنا خيار عقلاني من وجهة نظرها بغض النظر عن نتيجة هذا الزواج، وهذا ما ينطبق مع نظرية الاختيار العقلاني.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ونصه: ما الآثار الناجمة عن هذا النوع من الزواج على (الأرملة، الزوج البديل، الأبناء، أهل الزوج، أهل الزوجة)؟

إعتمدت الباحثة في الإجابة على هذا السؤال على توجيه مجموعة من الأسئلة خلال مقابلات تم إجراؤها مع الحالات التي تنطبق عليها شروط الدراسة؛ بهدف جمع المعلومات، التي

تكشف عن الآثار (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية) الناجمة عن زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفي، وبعد جمع المعلومات تبين أن هناك تفاوت في رضا الزوجة عن الزواج الثاني. فبعض من الحالات أفادت بأنها راضية عن الزواج الأول أكثر من الثاني، و بعض الحالات أفادت بأنها راضية عن الزواجين لأن الزوج الثاني يحترمها ويحسن معاملتها ومعاملة أبنائها، وبعض الحالات أفادت بأنها غير راضية عن الزواج الثاني لأن الزوج لا يحترمها ولا يحسن معاملتها، ومن هنا ترى الباحثة بأن هذا التفاوت يقود إلى نتيجة مفادها بأنه (رضا الزوجة عن زواجها الأول أو الثاني يتحدد بمدى التفاهم والقناعة بين الزوجين، فرضا الزوجة وعدم رضاها يتحدد بمدى التفاهم والقناعة والود السائد بين الطرفين فإن حققت الزوجة هدفها من الزواج الثاني، وأشبعت حاجاتها) (السيولوجية وحاجات الأمان، والحاجات الاجتماعية، وحاجات التقدير، وحاجات تحقيق الذات) الغير مشبعة؛ بسبب وفاة الزوج الأول تكون راضية عن زواجها، وهذا ما يتفق مع نظرية الحاجات (لماسلو) حيث تسعى المرأة الأرملة إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى لإشباع حاجاتها الأساسية، وبسبب تبعية المرأة للرجل تسعى المرأة للزواج، حسب ما ورد عن النظرية الإشتراكية؛ لتبقى المرأة في ظل الإطار الذي حدده لها المجتمع تابعة للرجل وتحت كنفه.

أما بالنسبة لشعور الزوجة بالندم أو عدم شعورها بالندم حيال زواجها الثاني، فبعض الحالات أفادت بأنها تشعر بالندم نتيجة زواجها الثاني، وبعض الحالات أفادت بأن هذا الزواج كان صائباً حقق هدفه ووظيفته المرجوة، فهذا الزواج من وجهة نظر الزوجة حد الكثير من الخلافات بين الزوجة وأهل الزوج، وأبقى الزوجة في ظل الإطار الشرعي الذي حدده لها المجتمع، وجمع شمل العائلة وأبقى الأطفال يربون في ظل عائلتهم، وحماهم من التشرذم والضياع، وحافظ على العلاقة ما بين الزوجة وأهل الزوج.

فهذا الزواج حقق هدفه كما ورد عن النظرية الوظيفية، أما بالنسبة للزوجات اللواتي يشعرن بالندم حيال هذا الزواج، فتعزو الباحثة شعورهن بالندم إلى أن نتائج هذا الزواج جاءت مخالفة لتوقعات الزوجة، ولم يحقق هذا الزواج وظيفته فهو على العكس زاد من الخلافات والمشكلات؛ بسبب عدم التفاهم بين الزوج والزوجة؟

وهذا يقودنا إلى نتيجة مفادها نجاح أو فشل زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى يعتمد على مدى تحقيق هذا الزواج للوظيفة المرجوة منه، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الزوجة إن شعرت بأن زواجها من أخ الزوج المتوفى حقق هدفه في حمايتها وحماية أبنائها إن وجد لها أبناء، وجعل أهل الزوج أكثر اطمئناناً على حياة أبنائهم الذين سيربون في العائلة، وجعل أهل الزوجة أكثر إطمئناناً على حياة ابنتهم التي ستبقى في ظل الإطار الشرعي الذي حدده لها المجتمع، بعيداً عن كلام الناس، وتهميش المجتمع، الذي لا يرحم المرأة الأرملة، وبالتالي حد من الخلافات والمشكلات القائمة بينها وبين أهلها وأهل الزوج، فإنها تشعر بأن قرار الزواج قرار صائب حقق الهدف منه، وهذا ما يتفق مع نظرية الإختيار العقلاني، أما إن جاءت النتائج على غير توقعات الزوجة ولم يساعد هذا الزواج في حل المشكلات على العكس زاد من المشكلات، وخلق توترات جديدة؛ بسبب عدم تفاهم الزوج والزوجة، فهنا تشعر الزوجة بأن قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى قرار غير صائب، وتشعر بالندم حيال اتخاذها هذا القرار.

كما أفادت بعض الحالات بأنهن يشعرن بالمعايرة من قبل الزوج، قد تكون هذه المعايرة غير مباشرة لكن من خلال تصرفات الزوج الثاني مع الزوجة تشعر الزوجة بها. وتعزو الباحثة هذا إلى أن الزوجة في زواجها الثاني تكون أكثر حساسية، وتقوم بترجمة أي تصرف يصدر عن الزوج بأنه تصرف يعايرها فيه، وقد تكون تصرفات الزوج طبيعية أي زوجين تزوجوا زواجاً طبيعياً تحدث بينهم هذه الأمور، لكن يزداد شعور المرأة الأرملة بتصرفات زوجها بحكم الظروف الخاصة التي تم بها زواجهما، فهي تبقى ترى فجوة بينها وبين الزوج لأن الزواج لم يتم في ظل ظروف طبيعية وتم في ظروف خاصة.

أفادت بعض الحالات بأن الزواج من أخ الزوج المتوفى لم يؤثر على علاقة الأم مع أبنائها بل على العكس زاد تمسك الأم بهم، وزاد حنانها، وعطفها على أبنائها، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأم كان الهدف الاساسي لها من الزواج الثاني هو توفير جو العائلة للأبناء، ولبقاء الأبناء في كنف عائلتهم، ولحمايتهم من عثرات الحياة والأم تبقى أم تربطها مشاعر الحب، والعطف مع أبنائها، فزواجها من أخ الزوج المتوفى كان يهدف إلى حماية الأبناء ورعايتهم في جو العائلة. (شهوان، 2009)

ولهذا بقيت العلاقة كما هي مع الأبناء ولم تتغير، كما أفادت بعض الحالات بأن بعد زواجها الثاني تأخر إنجابها من الزوج الثاني، وتعزو الباحثة هذا إلى أن هناك عوامل نفسية تلعب دوراً رئيسياً في تأخر الإنجاب، حيث أن زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى تحكمه عوامل نفسية، قد تؤثر على طبيعة الحياة الجنسية ما بين الزوج والزوجة، مما قد يؤدي إلى تأخر الإنجاب بينهما. كما أن المرأة بعد ترملها تعاني من مؤثرات، وضغوطات نفسية، تلعب دوراً مباشراً في تأخر الإنجاب عندها؛ بسبب تغيرات في الهرمونات المساعدة على الإنجاب في جسم المرأة، بفعل تأثرها بظروف المرأة النفسية، وهذا بالطبع يختلف من امرأة لأخرى، حسب طبيعة جسم المرأة وحسب تفاوت مستوى الضغوطات التي تعاني منها المرأة، فهي تختلف من امرأة لأخرى، وهذا ما أشارت إليه الحالات خلال المقابلات، حيث أظهرت الحالات خلال المقابلات بأن هذا السبب الذي أخر الإنجاب، حسب ما ورد عن أطباء توجهت لها الحالات لعلاج مشكلة تأخر الإنجاب. كما أن طبيعة الزواج الأول له دور في التأثير على الزواج الثاني، فمن خلال المقابلة ظهر بأن المرأة التي كانت طبيعة زواجها الأول زواج تقليدي استطاعت التكيف مع ظروف الزواج الثاني بشكل أسرع من المرأة التي كانت طبيعة زواجها الأول عن حب بين الزوج والزوجة، فلاحظت الباحثة بأن المرأة عانت وواجهت صعوبة أكبر في نسيان العلاقة التي كانت قائمة بينها وبين الزوج الأول، وأنها واجهت صعوبات في التكيف مع حياة الزوج الثاني؛ لأن المرأة وضعت أمامها صعوبات وعقبات ساهمت في عدم قدرتها على التكيف بسهولة مع الحياة الجديدة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المرأة التي كان زواجها الأول ناتج عن حب وإعجاب تربطها مع زوجها علاقات حميمة ومشاعر حب يصعب نسيانها من أجل حياة جديدة تختلف تماماً عن الحياة التي كانت قائمة من قبل برغبتها وإرادتها، بينما المرأة التي كان زواجها تقليدي تربطها مع زوجها مشاعر الحب والمودة والإحترام بحكم طبيعة العلاقة بينهما (زوج وزوجة)، ولكن تبقى الزوجة في وضع مقارنة ما بينها وبين نفسها في حياتها الزوجية التي إختارتها بإرادتها ورغبتها، وحياتها الزوجية التي إختارها لها المجتمع وظروفها النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، التي كانت بينهما بعد وفاة زوجها الأول، حيث

وجدت المرأة بأن هذا الزواج هو الحل الأنسب، والأمثل؛ للتخلص من هذه الضغوطات، ولتبقى في ظل الإطار الذي رسمه لها المجتمع إطار التبعية للرجل.

كما أفادت بعض الحالات بأن طبيعة العلاقة ما بين الأولاد من الزواج الأول والثاني علاقة ممتازة؛ فهم إخوة ويحبون بعضهم البعض، ولا يفرقون بين بعضهم البعض، وتعزو الباحثة هذه النتيجة في أن طبيعة العلاقة بين الأولاد من الزواج الأول والثاني يحددها الأم وعم الأولاد (الزوج الثاني) فكيفية معاملتهم للأبناء، وعدم التمييز بينهم، هو من يحدد العلاقة بين الأبناء، فإن كانوا منصفين في التعامل معهم سيشعر الأولاد بأنهم متساوون ولا يوجد فوارق بينهم وسيشعرون بحبة عمهم وكأنه والدهم وهذه مسؤولية الزوج الثاني ومعاملة مع أبناء أخيه في نفس الوقت، فهو القادر على خلق علاقة (الأخوة، وأبناء العمومة) تحت إطار واحد وهو إطار الأخوة؛ لأن في هذا الزواج تداخل ما بين علاقات اجتماعية وُجدت، وعلاقات كانت قائمة من قبل فمثلاً، الأخ، هو نفسه ابن العم وكيفية معاملة الزوج الثاني والأم للأبناء هو من يحدد كيفية العلاقة بين الأبناء وشعورهم أنهم أخوة أم أنهم أبناء عم، كما تعزو الباحثة طبيعة العلاقة الجيدة بين الأبناء إلى أنهم من أم واحدة والأم هي التي تربي الأبناء وتزرع فيهم مشاعر المحبة والمودة بينهم ولو كانوا خلاف ذلك وأنهم من امرأة أخرى لكان هناك خلاف بين المرأة الأولى والثانية، وهذه الخلافات بالطبع سيكون لها أثر على طبيعة العلاقة بين الأبناء (وهذا ما اشارت إليه الحالات خلال إجراء المقابلات).

أما إن كان في تمييز في المعاملة بين الأبناء فهذا ينعكس على مشاعرهم تجاه بعضهم البعض في المستقبل، ويولد حقد بينهم ويبقى الأبناء في صراع تداخل العلاقات، ويشعرون بها، وسيبقى هاجس وفاة والدهم يرافقهم مدى الحياة؛ لأنهم لم يشعروا بالحنان، والمعاملة، والمحبة التي تعوضهم عن فقد والدهم.

أشارت بعض الحالات إلى أن هذا الزواج كان له آثار إيجابية على الأطفال، وتحقيق الهدف منه، حيث يُبقى الأولاد في جو العائلة وهذا الزواج حماهم من التشرد والضياع، كما وفر لهم محبة وعطف الوالد التي حرموا منها؛ بسبب وفاة والدهم وهذا بالطبع بفعل العلاقة الممتازة

بين الزوج الثاني (عم الاولاد) والاولاد والعائلة الجيدة التي يعامل بها الزوج الثاني الاولاد وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قناعة وتفاهم وتكيف الزوجين مع الحياة الجديدة التي فرضت عليهم؛ بسبب ظروف وفاة الزوج الاول لهذا حقق الزواج هدفه وكانت آثاره إيجابية، وهدفت إلى ما هو مخطط له قبل الزواج من حماية ورعاية للأبناء.

بينما أشارت إحدى الحالات، لكن لا يمكن تجاهلها؛ لأن نتائجها جاءت مخالفة لما هو مخطط له، حيث أفادت بأن هذا الزواج لم يوفر الحماية والرعاية والعطف للأبناء، على العكس فرض على الأبناء العيش في مشاكل، وخلافات زوجية، وتعزو الباحثة نتيجة ذلك إلى عدم مقدرة الزوجين على التكيف والتفاهم مع بعضهم، وانعكس آثار هذا الزواج على الأطفال الذين عاشوا في ظل صراعات وخلافات زوجية إنعكست سلباً على حياتهم، فهذا الزواج لم يحقق وظيفته في تأمين حاجات الأمن الأسري التي تكلم عنها (ماسلو) في هرم الاحتياجات الإنسانية؛ لذلك كانت آثاره سلبية على الأطفال.

كما أفادت جميع الحالات بأن زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى بعد وفاة زوجها، له آثار إيجابية تعود على أهل الزوج وأهل الزوجة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أهل الزوج بعد فقدانهم لابنهم يعيشون صراع فقدانهم لعائلة ابنهم، حيث يعتبرون فقدانهم لعائلة ابنهم كأنه الفقد الآخر لابنهم، وبزواج امرأة ابنهم المتوفى من ابنهم الثاني يخفف هاجس الخوف هذا من عند أهل الزوج حيث يصبحون أكثر اطمئناناً على أن عائلة ابنهم ستبقى في كنف العائلة ولن يخرجوا منها وهذا يخفف بالطبع عليهم وفاة ابنهم؛ لأنهم سيعتبرون بقاء عائلة ابنهم معهم تعويضاً عن فقدانهم لابنهم. كما يحد هذا الزواج من الكثير من الخلافات والمشكلات التي قد تظهر بين الزوجة وأهل الزوج سواء كانت هذه الخلافات بخصوص أمور تخص الزوجة، أو أمور تخص الأطفال، أو أمور مادية وخلافات مادية بين أهل الزوج والزوجة.

وقد تزداد هذه الخلافات والمشكلات بين الزوجة وأهل الزوج بزيادة الفترة الواقعة ما بين وفاة الزوج الأول، حتى الزواج من الزوج الثاني. ومن هنا يكون هذا الزواج قد حدد الخلافات وضمن بقاء عائلة الابن المتوفى في كنف العائلة. وضمن أن يعيش الأطفال في ظل

عائلتهم وفي ظل رجل يحن عليهم ويعطف عليهم من وجهة نظرهم بدلاً من أن يعيشوا مع رجل غريب يظلمهم ويجور عليهم من وجهة نظرهم. وأفادت حالة من الحالات بأن الخلافات والمشكلات بينهما وبين أهل الزوج زادت بعد الزواج من الزوج الثاني، وهذا بسبب معارضة أهل الزوج للزواج، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأهل (أهل الزوج) ينظرون إلى هذا الزواج بأنه زواج لمصلحة الأبناء، وحتى يبقى الأبناء في كنف العائلة، لكن في هذه الحالة فإن الأبناء بالغين ومتزوجين لا داعي لهذا الزواج، ويجب على الزوجة أن تبقى في إطار الإخلاص والوفاء للزوج.

حيث إستكثرت عائلة الزوج (أهل الزوج) زواج امرأة ابنهم؛ لأنها تبلغ من العمر خمسين عاماً، ويرون بأن زواجها الثاني لا داعي له، فنحن في مجتمع لا يهتم بمشاعر وأحاسيس المرأة بقدر ما يهتم بالمصلحة العامة، فأهل الزوج يرون أن هذا الزواج لا داعي له؛ لأنه من وجهة نظرهم زواجاً فيه خيانة لمشاعر الزوج الأول، ولا يؤثر على مصلحة وحياة الأبناء؛ لأن كلاً منهم له حياته الخاصة، وهذه الحالة بالطبع حالة شاذة، والأغلب يتفق على أن هذا الزواج فيه المصلحة العامة.

وأفادت جميع الحالات بأن هذا الزواج له آثار إيجابية على أهل الزوجة. وهذا ما ظهر من خلال المقابلات، حيث أشارت الحالات أن هذا الزواج جعل أهل الزوجة أكثر اطمئناناً على حياة إبناتهم، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هذا الزواج يحقق وظائف عدة من وجهة نظر أهل الزوجة فهو يعمل على تأمين حياة زوجية لابنتهم تعوضها عن الحياة الزوجية التي كانت قائمة، وانتهت بوفاة الزوج الأول، وهذا يجعلهم أكثر إطمئناناً عليها فهي تعيش في ظل الإطار الشرعي الذي حدده لها المجتمع، الذي لا يرحم المرأة الغير متزوجة، ويحميها من نظرة المجتمع الدونية للمرأة الغير متزوجة، كما يضمن أن تربي ابنتهم أطفالها في ظل جو عائلي يسوده المحبة والألفة والمودة وحنان الأم والأب من وجهة نظرهم، وهذا ما ينطبق مع ما ورد عن النظرية الوظيفية، حيث إن ساهم هذا الزواج في تحقيق هذه الوظائف، فيكون زواجاً صائباً حقق الهدف منه، ويكون له آثاره الإيجابية من وجهة نظرهم على الزوجة، وأهل الزوج والزوجة والأطفال، فهذا الزواج فيه تحقيق للمصلحة العامة من وجهة نظرهم.

من خلال المقابلات لاحظت الباحثة أن هناك العديد من الخصائص الديمغرافية المشتركة بين الأزواج.

فمثلاً، هناك تقارب عمري بين الزوجة والزوج الثاني، ومعظم الأزواج لا يوجد بينهم صلة قرابة، وهذه النتيجة لم يكن لها تأثير على نجاح أو فشل الزواج (زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى)، وهذا يقود الباحث إلى أن نجاح أو فشل زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى لا يحكمه مستوى عمري أو تعليمي معين، بل درجة التقارب والتفاهم والقناعة بين الزوجين هي التي تحدد مدى نجاح واستمرارية هذا الزواج أو فشل هذا الزواج.

كما لاحظت الباحثة من خلال ما أفادت به الحالات خلال المقابلات أن جميع النساء اللواتي تزوجن أخ الزوج المتوفى نساء حاضنات- أي يوجد عندهن أولاد- وبغض النظر عن عدد الأولاد وجود الأولاد دفعهن للزواج من أخ الزوج المتوفى، حتى لو كان هذا الزواج يخالف رغبة الزوجة إلا أنه لمصلحة الأولاد من وجهة نظر الزوجة، وهذا ما أشارت إليه الحالات خلال المقابلات وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن النساء في المجتمع العربي يضعن مصلحة الأبناء في أولى درجات سلم الأولويات، فعاطفة المرأة تنتقل للأبناء بعد الإنجاب، وهذا يدفع الأم إلى تفضيل مصلحة الأبناء على مصلحتها بغض النظر عن رغبتها أو عدم رغبتها (كما ورد عن الحالات خلال المقابلات)؛ لذا هذا الزواج (زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى) لم يكن يوماً زواجاً عادياً يعتمد على رغبة رجل وامرأة، بل هو مهمة إنسانية مجتمعية بالدرجة الأولى، هدفها الأساسي الإبقاء على أواصر الأسرة الواحدة المتماسكة ولم الشمل.

كما أفادت بعض الحالات خلال المقابلات، بأن الزوجة كانت تسكن في زواجها الأول مع بيت حماها، ولكن في الزواج الثاني سكنت في بيت مستقل، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الزوجة في الزواج الثاني تصبح أكثر وعياً للحياة من الزواج الأول، وإختصاراً للمشكلات ولوضع حد للخلافات التي تقوم بين الزوجة وأهل الزوج بعد وفاة الزوج الأول تسكن الزوجة في بيت مستقل يقل فيه الإحتكاك مع أهل الزوج، وبالتالي تقل الخلافات والمشكلات بينهما. كما أنه أحياناً يرغب الأهل (أهل الزوج) أن يسكن ابنهم (الزوج الثاني) مع زوجته (زوجة ابنهم

الأول سابقاً) في بيت مستقل، حتى لا تبقى مشاعر الحزن على ابنهم المتوفى عندما يشاهدون ويتعايشون مع عائلة الابن المتوفى في وضعهم الآخر.

كما أفادت معظم الحالات بأن الحالة الاجتماعية للزوج الثاني أعزب، ولم يسبق له الزواج. كما أن ظروف الزواج لم تسمح بعمل عرس للزوج الثاني الذي لم يسبق له الزواج، وهذا ما اشارت إليه الحالات خلال المقابلات، وهذا يدفع المجتمع إلى تشكيل نظرة جديدة حول هذا الزواج فيظهر الزوج هنا بأنه المضحي، وأحياناً بأنه المجبر أو من قام بشيء رغماً عنه، حتى لو كان هذا الزواج بإرادته، إلا أن هذه الوصمة تظهر، ويشكلها المجتمع ويضعها على هذا الزواج وهذا ما يتفق مع نظرية التفاعلية الرمزية، التي تنص على أن المجتمع يُطبع الأفراد بوصمة تبقى ملازمة لهم ويطلق عليهم رموز تحدد المواقف، التي يمر بها الأفراد فهنا أطلق المجتمع على الزوج الثاني لقب ورمز البطل المضحي تبعاً لموقف هذا الزوج من زواجه من أرملة أخيه، وسعية لتربية أبناء أخيه وحمايتهم من التشرذ والضياع، وسعيه للشم العائلة من وجهة نظر المجتمع.

وأفادت بعض الحالات بأن طبيعة العمل الذي يقوم به الزوج الثاني (عامل) أي مهنة خاصة غير حكومية أي لا يتقاضى عليها راتب شهري، ولا يحق له التقاعد ومعاش التقاعد، وهذا يقودنا إلى أن الزوجات بعد وفاة الزوج لا يوجد لهن مصدر دخل شهري يعتمدن عليه لتغطية متطلبات الحياة؛ مما يؤدي إلى شعور المرأة بالضعف، والعجز المادي، وهذا يتفق مع دراسة (Malik,2013) والتي تكلمت عن الوضع الإقتصادي الذي تعاني منه المرأة بعد وفاة زوجها؛ مما يدفعها للبحث عن مصدر تعتمد عليه وتتبعه إقتصادياً خاصة وأنها لم تكمل تعليمها ولا تزال مهنة معينة تعتمد عليها (كما اتضح من خلال المقابلات)، وهذا يدفعها إلى إتخاذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى كإحدى أسرع وأضمن الحلول، التي تعالج بها الضغوطات الاقتصادية التي تعاني منها بعد وفاة زوجها ضمن ما هو متاح أمامها، وهذا حتى تحل رجلاً تعتمد عليه إقتصادياً، ويقوم بوظيفة الزوج المتوفى (الإنفاق على الأسرة).

حيث أننا نعيش في مجتمعات ذكورية تكون فيها المرأة تابعة للرجل، وتعتمد عليه وحتى تبقى المرأة في صورة التبعية هذه التي رسمها لها المجتمع، والنظام الأبوي والرأسمالي السائد في المجتمع حسب ما ورد عن النظرية النسوية الاشتراكية؛ تسعى المرأة لاتخاذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى، كأحدى أسرع، وأضمن الحلول ضمن ما هو متاح أمامها.

أفادت جميع الحالات خلال المقابلات أن سبب وفاة الزوج الثاني ينجم عن: (حوادث عمل، حوادث سير، إغتيال نتيجة خلافات...الخ).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة من خلال ربطها مع طبيعة عمل الزوج الثاني، فكما اتضح من خلال المقابلات أن معظم الأعمال التي يزاولها الزوج الثاني هي أعمال خاصة في مجالات تكثر المخاطر فيها فمثلاً، تنوعت طبيعة العمل للزوج الثاني ما بين عامل (في مصنع المنيوم، في السواقية، في الحدادة، في البناء، في السلطة). وكما نعلم فجميعها أعمال تكللها المخاطر، ويكون من يعمل فيها عرضة للخطر أكثر من غيره؛ مما يزيد من نسبة وفاة من يعمل فيها.

كما أن الوفاة في هذه الحالات تكون مفاجئة وصادمة؛ لأنها تسبب وفاة أشخاص في ريعان الشباب وغير متوقع وفاتهم؛ مما يسبب صدمة وضغوطات نفسية واجتماعية مفاجئة للزوجة بسبب وفاة زوجها، وضغوطات اقتصادية بسبب غياب عائلها؛ مما يجعلها تشعر بالعجز، والضعف المادي نتيجة وفاة زوجها.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الدليمي والشجيري (2011) ودراسة عبد الحسين (2011) ودراسة خويطر (2010) والشيراوي (2012) ودراسة الأغا (2011) والهلول ومحيسن (2013) ودراسة الصفدي (2013) ودراسة Safieddin (2005) حيث تناولت هذه الدراسات الوضع النفسي والاجتماعي الذي تعيش فيه المرأة الأرملة من بعد وفاة زوجها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Malik (2013) التي تناولت الوضع الاقتصادي الذي تعيش فيه المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها.

كما أن بعضاً من حالات الوفاة، هي نتيجة حالات إغتيال ناجمة عن خلافات. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى البيئة التي يعيش فيها الزوج المتوفى، وطبيعة الإستقرار أو عدم الإستقرار الأمني في هذه البيئة، فبعض من الحالات المتوفاة للأزواج كانت نتيجة خلافات في مخيم (مكان سكن الزوج الاول)، ولطبيعة بيئة المخيم وكثرة الخلافات والمشكلات في هذه البيئة، ولعدم وجود الإستقرار الأمني في هذه البيئة تكون نتيجة هذه الخلافات ضحايا أبرياء يخلفون عوائل تكلّى، وأطفالاً يتامى، و نساء أرامل يعانين من ضغوطات، نفسية، واجتماعية، واقتصادية، ويجدن الزواج من أخ الزوج المتوفى الحل الأنسب والامثل ضمن ما هو متاح أمامهن؛ للتخلص من هذه الضغوطات التي تعيش فيها المرأة بعد وفاة زوجها.

النتائج والتوصيات

تعرض الباحثة في هذا الفصل ملخصاً لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، إضافة إلى مجموعة توصيات تتفق مع هذه النتائج:

النتائج

1-توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الأسباب (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية)، التي تدفع المرأة الأرملة إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى، وتتمثل هذه الأسباب فيما يلي:

أ-الأسباب النفسية وتتمثل في:

1-الشعور بالصدمة، والفراغ النفسي، والعاطفي، والوحدة، وإنعدام الأمان بعد وفاة الزوج.

2-الخوف على مستقبل الأولاد، والخوف من الإساءة، التي قد تلحق بالأبناء بعد وفاة الزوج.

ب-الأسباب الاجتماعية وتتمثل في:

1-نظرة المجتمع الدونية للمرأة الأرملة بعد وفاة زوجها.

2-ضعف العلاقة، وقلة الاهتمام من قبل أهل الزوج؛ مما يجعل الزوجة غريبة في بيت أهل الزوج.

3-زيادة تدخل أهل الزوج بخصوصيات حياة الزوجة وأطفالها بعد وفاة زوجها، وتزداد التدخلات مع زيادة الفترة الواقعة ما بين وفاة الزوج الأول حتى الزواج من الزوج الثاني.

ج-الأسباب الاقتصادية وتتمثل في:

1-شعور المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها بالضعف، والعجز المادي، والتبعية الاقتصادية للآخرين.

2-يسعى أهل الزوج لتزويج الزوجة من أخ الزوج المتوفى؛ للحفاظ على مال الزوج المتوفى وميراث العائلة من أن يخرج لشخص غريب، وحتى يبقى أهل الزوج مالكين، ومسيطرين على الزوجة وأولادها ومالها بعد وفاة الزوج، بغض النظر عن رغبة أو عدم رغبة المرأة بالزواج.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدليمي والشجيري(2011)، من حيث المعاناة والضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها المرأة الأرملة. كما تتفق مع دراسة عبد الحسين(2011) من خلال توضيحها للظروف القاهرة التي تعيشها المرأة بعد وفاة زوجها، وتتفق مع دراسة خويطر(2010) في المجال النفسي، ومع دراسة الأغا (2011) والهلل ومحيسن(2013)، ودراسة الصفيدي(2013)، من حيث الضغوطات النفسية والاجتماعية وتتفق مع دراسة (2013) Malik التي تناولت الوضع الإقتصادي للمرأة الأرملة بعد وفاة زوجها ومع دراسة(2016) Shuani من حيث المعاناة والضغوطات التي تعيشها المرأة بعد وفاة زوجها، ومع دراسة (2005) Safieddin من حيث الضغوطات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، التي تعاني منها المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها.

وتتفاعل هذه العوامل والضغوطات (النفسية والاجتماعية والاقتصادية) دافعة للمرأة باتجاه إتخاذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى، فهذا القرار تتخذه المرأة كإحدى أسرع وأضمن الحلول التي تلجأ إليها بعد وفاة زوجها؛ للتخلص من الضغوطات النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية التي تعاني منها المرأة الأرملة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشيراوي(2012) التي تناولت الأسلوب الذي تستخدمه المرأة في مواجهة الضغوطات التي تتعرض لها المرأة بعد وفاة زوجها، فهنا كان الأسلوب الأمثل للتخلص من الضغوطات (النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية) الزواج من أخ الزوج المتوفى، كإحدى الحلول المختارة من وجهة نظر المرأة ضمن ما هو متاح أمامها، وهذا ما يتفق مع ما ورد في نظرية الإختيار العقلاني.

2-زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى، زواج أوجدته المجتمع وهو ليس زواجا عادياً يعتمد على رغبة رجل وامرأة، بل هو مهمة إنسانية مجتمعية بالدرجة الأولى، وهدفها

الأساسي الإبقاء على أواصر الأسرة الواحدة المتماسكة ولم الشمل، وهذا يتفق مع ما ورد عن النظرية النسوية الإشتراكية التي هدفها بقاء المرأة تابعة في ظل المجتمع الذكوري والنظام الأبوي السائد فيه. كما تتفق مع النظرية الوظيفية، التي توضح أن هدف هذا الزواج هو البقاء على أواصر الأسرة المتماسكة ولم الشمل.

3- نجاح واستمرارية أو فشل زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى، يعتمد على قدرة هذا الزواج على تحقيق الأهداف المرجوة منه.

وهذا يتفق مع ما ورد عن (بارسونز) في النظرية الوظيفية. فالمرأة الأرملة تتخذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى بهدف بقائها هي وأبنائها في عائلة أهل الزوج؛ للحفاظ على أواصر الأسرة ولم شملها ومدى قدرة هذا الزواج على تحقيق هذه الوظيفة، يحدد نجاح واستمرارية أو فشل هذا الزواج.

4- نجاح أو فشل زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى لا يحكمه مستوى عمري أو تعليمي معين، بل درجة التقارب والتفاهم والقناعة بين الزوجين هي التي تحدد مدى نجاح واستمرارية هذا الزواج أو فشله.

5- رضا الزوجة عن قرار زواجها من أخ الزوج المتوفى يتحدد بقدرة هذا الزواج على إشباع حاجات المرأة غير المشبعة؛ بسبب وفاة الزوج الأول. وهذا ما ورد في نظرية الحاجات (لماسلو) فإن استطاع الزواج إشباع حاجات المرأة الواردة في هرم الإحتياجات عند ماسلو يكون هذا الزواج حقق أهدافه، وتكون الزوجة راضية عن قرارها، وأهم هذه الحاجات يتمثل في: قدرة هذا الزواج على إشباع الحاجات الفسيولوجية الأساسية المتمثلة في: (المأكل، والملبس، والمشرّب، وحاجات ضبط التوازن، والنوم، والجنس غير المشبعة؛ بسبب وفاة الزوج الأول)، و(حاجات الأمن الصحي والنفسي والأسري والجسدي والوظيفي)، والحاجات الاجتماعية المتمثلة في: (علاقات الصداقة، والعلاقات الأسرية)، وحاجات تقدير الذات

وتحقيقها التي لا تحققها المرأة إلا في ظل وجود زوج تبقى معه المرأة في ظل الإطار الشرعي الذي حدده لها المجتمع، حسب ما ورد عن النظرية النسوية الإشتراكية.

6- يقع هذا الزواج نتيجة ظروف خاصة؛ بسبب وفاة الزوج الأول، وهذه الظروف تجعل المرأة أكثر حساسية حيال تصرفات الزوج معها. وأي تصرف تفسره المرأة بأنه ناتج عن إكراه أو إجبار للزوج على زواجه منها، وتصرفاته ناتجة عن عدم رضا الزوج عن هذا الزواج.

7- ظروف زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل عوائق أمام إدراج حياة زوجية طبيعية بين الزوجين، وهذا يُعارض النظرية الوظيفية؛ لأن هذه العوائق تمنع تحقيق أهداف، ووظيفة هذا الزواج.

8- ينتج عن زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى تداخل لعلاقات اجتماعية، قد تكون غريبة وفقاً لعادات وثقافات مجتمعية سائدة فمثلاً: نرى من خلال هذه العلاقة الزوجية الجديدة صلات قرابة متداخلة وفقاً لحياة زوجية كانت قائمة من قبل (أخ وابن / ابنة عم من أم واحدة)؛ مما يؤثر على طبيعة العلاقات بينهم في المجتمع، وقد يؤدي هذا إلى حدوث مشكلات بين الأفراد تهدم روابط اجتماعية، وعلاقات أخوة بفعل هذه المشكلات الناتجة بشكل غير مباشر عن هذا الزواج.

9- تؤثر طريقة الزواج الأول (حب أو تقليد) بشكل مباشر على مدى قدرة المرأة على التكيف مع حياتها الزوجية الجديدة، وتقبلها لهذه الحياة الجديدة، حيث يصبح هذا الزواج أكثر عرضة للمقارنة مع الزواج الأول؛ مما يجعل المرأة تضع أمامها معيقات يصعب عليها من خلالها التكيف مع الحياة الزوجية الجديدة، وهذا ما ظهر من خلال المقابلات.

10- تتحدد طبيعة العلاقات بين الأبناء من الزواج الأول والثاني حسب معاملة الزوجين للأبناء والعدل وعدم التمييز بينهم، وكيفية تفهم وقناعة الزوجين حول الحياة الزوجية الجديدة، التي فرضت عليهم؛ بسبب ظروف وفاة الزوج الأول.

11- يتمحور الهدف الأساسي لزواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى حول مصلحة الأبناء، والحفاظ على أواصر الأسرة المتماسكة، وحماية الأبناء من التشرد والضياع. وهذا ما يتفق مع النظرية الوظيفية، التي تسعى لتفسير وظيفة هذا الزواج، وتسعى إلى تحقيق هذه الوظيفة.

12- تتحدد إيجابيات وسلبيات زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى من خلال آثار هذا الزواج على مجتمع الدراسة.

* ظهر من خلال الدراسة أن هذا الزواج يحافظ على أواصر العائلة المتماسكة ويحميها من التشرد والضياع، ففي هذا الزواج ضمان لبقاء الأبناء يربون في ظل جو عائلي يسوده الأمن والطمأنينة في حال تحقيق هذا الزواج للهدف منه ولوظيفته، وهذا بالطبع تكون نتائجه إيجابية بالنسبة للأبناء وعكس ذلك ينعكس بالسلب على الأبناء.

* ساهم هذا الزواج (زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى) بالحد من المشكلات والخلافات القائمة بين الزوجة وأهل الزوج، سواء كانت هذه الخلافات تخص الزوجة أو الأطفال أو أمور أخرى، وجعل أهل الزوج أكثر طمأنينة على عائلة ابنهم وأبنائهم، فضمنوا بهذا الزواج بقاء الأبناء في كنف العائلة يربون في جو عائلي حرموا منه بسبب وفاة والدهم.

* ساهم هذا الزواج (زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى) بجعل أهل الزوجة أكثر طمأنينة على حياة ابنهم حيث ضمنوا أنها ستعيش في ظل حياة زوجية سعيدة تبقى فيها بالقرب من أبنائها بعيدا عن كلام الناس، ونظرة المجتمع التي لا ترحم المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها، وهذا بالطبع من وجهة نظرهم.

* يساهم هذا الزواج (زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى في حماية الزوجة من كلام وتهميش المجتمع، ومن النظرة الدونية المتشكلة عن المرأة بعد وفاة زوجها، فالمجتمع العربي مجتمع ذكوري يحكمه النظام الأبوي، وحتى تبقى المرأة تابعة وخاضعة لهذا النظام

لا بد من أن تكون في ظل إطار الزوجة (الصورة التي رسمها لها المجتمع)، أي التابعة والخاضعة للزوج حسب ما ورد عن النظرية النسوية الإشتراكية.

* يطلق المجتمع على الزوج الثاني الذي يجمع شمل وعائلة أخيه لقب البطل المضحي الذي ضحى بحياته ورغباته وشهوته وأماله في سبيل لم شمل عائلة أخيه، حتى لو كان هذا الزواج بإرادته وبإختياره وبرغبته، فالمجتمع يحاول بهذا اللقب إطراء وتقدير فعل الرجل، ولا يهتم بمشاعر المرأة التي أصلاً هي تضحي بحياتها من أجل مصلحة أبنائها، وهذه الوصمة تبقى شعاراً يطلقه ويضعه المجتمع في العقول وهذا ينطبق مع ما ورد عن النظرية التفاعلية الرمزية، التي تنص على أن المجتمع يُطبع الأفراد بوصمة تبقى ملازمة لهم، ويطلق عليهم رموز تحدد المواقف التي يمر بها الأفراد، فهنا أطلق المجتمع على الزوج الثاني لقب ورمز البطل المضحي تبعاً لموقف هذا الزوج من زواجه من أرملته أخيه، وسعيه لتربية أبناء أخيه وحمايتهم من التشرّد والضياع، وسعيه للم شمل العائلة من وجهة نظر المجتمع.

13-ظهر من خلال هذه الدراسة بأن وفاة الزوج الأول سببه حوادث مفاجئة وصادمة للزوجة؛ تجعلها تعاني من ظروف تسبب لها خلل وعدم توازن (نفسى، إجتماعى، إقتصادي) ولإعادة هذا التوازن تسعى لإتخاذ قرار الزواج من أخ الزوج المتوفى، كإحدى الحلول ضمن ما هو متاح أمامها؛ لإشباع حاجات التوازن حسب ما ورد في نظرية الحاجات. وهذا يتفق مع ما ورد عن النظرية الوظيفية، التي توضح بأن وظيفة هذا الزواج إعادة التوازن وإصلاح الخلل الحاصل في النسق الإجتماعي بسبب وفاة الزوج الأول.

14-تلعب البيئة وتوتر وعدم الإستقرار الأمني فيها دوراً كبيراً في زيادة حالات الترميل للنساء، والتيتيم للأطفال. (الحسنات، 2013)

مما يزيد حالات هذا النوع من الزواج، كإحدى أضمن وأسرع الحلول لحل مشكلة الأرامل والأيتام والعوائل الثكلى في هذا المجتمع لإعادة التوازن للنسق الاجتماعى المختل؛

بسبب تأثر الإستقرار الأمني فيه وهذا ما ينطبق مع ما ورد عن (بارسونز) في حديثه حول النظرية الوظيفية.

التوصيات

وفي ضوء ما ظهر من نتائج لهذه الدراسة، تطرح الباحثة عدة توصيات، تسعى من خلالها إلى إيجاد حل لمشكلة الأرملة، وللحد من الآثار السلبية التي قد تنجم عن هذا الزواج، ولتحقيق أكبر قدر من الفائدة التي تعود على مجتمع الدراسة (الزوج، الزوجة، الأطفال، أهل الزوج، أهل الزوجة) وهذه التوصيات على النحو الآتي:

1- تعزيز دور الأخصائي الإجتماعي عن طريق توفير كادر أخصائي يمتلك المهارة والخبرة، التي من خلالها يتم التعامل مع هذه الشريحة في المجتمع؛ لتعزيز الثقة بالنفس، وارجاع الروح الطموحة لديهن (النساء الأرملة).

2- توفير برامج توعوية للأهل حتى يتعاملوا مع هذه الشريحة، وللتخفيف من الضغوطات (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية) الواقعة على هذه الشريحة.

3- العمل على عقد ندوات ودورات تثقيفية للأزواج المقبلين على هذا النوع من الزواج؛ لإكسابهم خبرات ومعارف حول هذا الزواج، وحول كيفية التعامل مع هذا الزواج، ولتوضيح إيجابيات وسلبيات هذا الزواج وتترك لهم الخيار بالإستمرار أو عدم الإستمرار.

4- العمل على تعزيز دور وسائل الاعلام بهدف طرح مواضيع تمثل قضايا الزواج هذا من خلال برامج تناقش قضية زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفى، وإجراء مقابلات معهن لتعريف الناس بمشاكلهن؛ للإستفادة من تجارب هذا الزواج للكثير من الآخرين المقبلين على هذا النوع من الزواج. (قرداحي، 2016)

5- العمل على عقد ندوات توعية بحقوق المرأة القانونية في حضانة أبنائها في حال عدم رغبتها بالزواج؛ لأن معظم الزوجات يجبرن على هذا الزواج بسبب جهلهن بحقوقهن بإحتضان

الأطفال في حال عدم رغبتهم في الزواج، وإستغلال أهل الزوج جهلها هذا بإجبارها على زواج لا ترغب به وخارج عن إرادتها. (أبو جهل، 2015)

6-توجيه الباحثين في دراسات المرأة وعلم الاجتماع نحو إجراء دراسات تتناول المرأة والرجل المجبرين بسبب الظروف على هذا النوع من الزواج، في حال عدم رغبتهم بالزواج.

7-العمل على نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول قضايا زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفي، وإيجابيات وسلبيات هذا الزواج بهدف احداث تغييرات في مفاهيم وقيم وعادات سائدة تمارس فقط؛ لتقييد أفراد المجتمع وحصرهم ضمن خيارات محددة.

8-كباحثة في مجال الخدمة الاجتماعية أوصي بضرورة توفير هذه الدراسة كمرجع للأخصائيين الاجتماعيين؛ لمعالجة وحل مشاكل الأفراد النفسية، والاجتماعية في المجتمع، وكمراجع للباحثين في حال رغبتهم بعمل دراسات مشابهة لهذه الدراسة.

9-ضرورة توفير إحصائيات ونسب في المحاكم الشرعية حول نسبة حدوث هذا الزواج، وذلك للإستفادة من هذه النسب والإحصائيات في دراسة دراسات مشابهة لهذه الدراسة.

10-ضرورة تعزيز وتوعية المرأة بقيمتها كامرأة، وتوعية الرجل بقيمة ومكانة المرأة، فإن كان هذا الزواج إجباراً للمرأة حتى تبقى على رعاية أبنائها. فالمرأة في المجتمعات العربية تضحي بنفسها وبوجودها من أجل أبنائها، وهذا إنتهاك لحقوقها ولمكانتها كإمرأة؛ لذلك يجب تعزيز وتوعية المرأة بمكانتها، وأن لنفسها حق عليها، ومن حقها أن تختار، وأن تعيش حياتها كما تريد دون أي ظروف أو عوامل قهر تجبرها على حياة ليست من إختيارها وإرادتها.

11-ضرورة السعي إلى توفير الإستقرار الأمني في البيئة؛ للحد من نسبة الحوادث التي تحدث فيها وتسبب زيادة في عدد الأرامل والأيتام، وضرورة نشر التوعية للأهل حول مكانة وقيمة الأرملة، فالترمل لا ينقصها من قيمتها، وتبقى كيان إنساني يجب الحفاظ عليه وعلى مشاعره.

تتفق توصيات هذه الدراسة مع توصيات دراسة Safieddin(2005) حيث كلا
الدراستين سعتا من خلال التوصيات إلى حل مشكلة الأرامل والحد منها، حيث أوصت بضرورة
نشر التوعية والإرشاد لمعرفة كيفية إدارة مشكلة الأرامل، وسعت إلى توفير مراجع يمكن
الإعتماد عليها من قبل الأخصائيين الاجتماعيين، حتى يتمكنوا من معالجة مشكلة الأرامل
والتعامل معها وتعزيز الثقة بالنفس، وإعادة الروح الطموحة لها.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم.

إسماعيل، زكي، وآخرون (1982). *الأنثروبولوجيا والفكر الإنساني*. شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة.

الأغا، ريهام سلامة (2011). *التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات النفسية*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

بواقنه، عبد الحكيم (2014). *الصعوبات التي تواجه المرأة الفلسطينية التي تدير أسرة في محافظة طولكرم*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

التكروري، عثمان (1998). *شرح قانون الأحوال الشخصية*. مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

الحنفي، عبد المنعم (1993). *موسوعة أعلام علم النفس*. مكتبة مدبولي، مصر.

خويطر، وفاء (2010). *الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة وعلاقتها ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الدليمي، طارق عبد أحمد؛ والشجيري، إبتسام عباس فرحان (2011). *الضغوط التي تواجه المرأة الأرملة وسبل معالجتها*. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية-العراق، ع4، ص 278-291.

الشيراوي، أماني عبد الرحمن (2012). *أسلوب مواجهة الأرملة للضغوطات النفسية اليومية وعلاقته بالصلاية النفسية*. مجلة العلوم التربوية والنفسية-البحرين، مج13، ع1، ص

ص 12-41

الصفدي، رولا مجدي هاشم (2013). **المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

عبد الجواد، مصطفى (2011). **نظرية علم الاجتماع المعاصر**. ط2، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.

عبد الحسين، بشرى (2011). **المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الأرملّة في ظل الظروف الراهنة**. مجلة البحوث التربوية والنفسية -جامعة بغداد، العراق، ع30، ص 221-235.

عبد العاطي، السيد، وآخرون (2006). **الأسرة والمجتمع**. دار المعرفة الجامعية، مصر.

العمر، معن خليل (2000). **معجم علم الاجتماع المعاصر**. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان

القريشي، غني ناصر (2011). **المداخل النظرية لعلم الاجتماع**. ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

كمال، رانيا (2016). **إتجاهات فكرية في النظرية النسوية**. عود الند، ع86، عدلي الهواري، مصر.

المصري، خلود رشاد (2014). **النسوية الإسلامية ودورها في التنمية السياسية في فلسطين**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الهلل، إسماعيل؛ ومحيسن عون (2013). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج**. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد (27) عدد (11) ص ص (2207-2236)

توثيق المقابلات

مقابلة شخصية: الحالة (ف. ر)، شارع الحسبة/نابلس، 2016/4/4

مقابلة شخصية: الحالة (أ.ح)، مخيم بلاطة/نابلس، 2016/3/31

مقابلة شخصية: الحالة (أ.ع)، شارع الإتحاد/نابلس، 2016/8/21

مقابلة شخصية: الحالة (أ.ن)، مخيم العين/نابلس، 2016/8/14

مقابلة شخصية: الحالة (ر.ن)، مخيم العين/نابلس، 2016/4/11

مقابلة شخصية: الحالة (ش.ش)، روجيب/نابلس، 2016/4/3

مقابلة شخصية: الحالة (م.م)، نابلس، 2016/8/23

ثانياً: المراجع الأجنبية

Malik (2013). **Problems of widow Remarriage in India: A Study.**
Journal of Business Management& Social Sciences Research,
(JBM&SSR) Vol. 2, no. 2, Feb. 2013, India 23-29.

Safieddin (2005). **Widows Needs Assessment Case Study of Norte Cairo**
Social Units. Partnership in Development Research, Research
Briefs, Vol. no 44, Nov. 2005، Cairo.

Shuani (2016). **Top (5) Problems Faced by Widows in India.** Retrieved
from <http://v.ht/0zyk>

المراجع الإلكترونية

أبو جهل، إنتصار (6/7/2015). بحجة الخوف على الأولاد من "الغريب". أرامل الشهداء

يتزوجن أشقاء أزواجهن. تاريخ المشاهدة (2016/4/17) من موقع www.nawa.ps

متاح على الرابط <http://cutt.us/e9Md>

أبو زيد، أحمد محمود (14/6/2009). الأرملة بين الإسلام وغيره من الديانات والحضارات.

تاريخ المشاهدة (2016/3/3م)، من الموقع www.alukah.net متاح على الرابط

[/http://www.alukah.net/social/0/6230](http://www.alukah.net/social/0/6230)

الجابر، أميمة (2013). ألام أرملة. تاريخ المشاهدة (2016/2/9) من موقع مسلم

<http://almoslim.net/node/180366> متاح على الرابط [www.almoslim.net](http://almoslim.net)

الحسنات، ألاء (12/11/2013). ذوي الشهداء. عام على الحرب وجراحنا لم تتدمل بعد. تاريخ

المشاهدة (2016/4/11)، من موقع www.womenfpal.com متاح على الرابط

<http://cutt.us/z70D>

الحوار (د. ت). الزواج من أرملة الأخ... حل صنعه المجتمع ويدفع ثمنه ضحاياه. تاريخ

المشاهدة (2016/4/20)، من موقع elhiwardz.Com متاح على الرابط

<http://elhiwardz.com/?p=45248>

السائح، أمجد رامز (2015). زوجات وذوي الشهداء ما بين الواقع والإستحقاق والواجب

الوطني. تاريخ المشاهدة (2016/4/13)، من موقع www.palestineland.net على

الرابط-2/827 <http://www.palestineland.net/index.php/content-category-2/827>

2015-06-28-17-15-43

سنه، ناصر أحمد (1/9/2010). سيكولوجية الترميل: كيف يواصل الأرمال حياتهم بنجاح.

تاريخ المشاهدة (2016/2/6) من الموقع www.alukah.net متاح على الرابط

<http://saaid.net/female/m256.htm>

شهران، مها (2009). أرامل الشهداء... حيرة بين زواج جديد وتربية الأبناء. تاريخ المشاهدة (2016/4/4)، من موقع alresalah.ps متاح على الرابط

<http://alresalah.ps/ar/index.php?act=post&id=3656>

العويني، فاطمة الزهراء (21/5/2010). دعوة لتفعيل قانون "المشكلات المالية لذوي الشهداء" هل تعي زوجات الشهداء حقوقهن القانونية؟ تاريخ المشاهدة (2016/4/7)، من موقع

<http://soo.gd/QVf> رابط على felesteen.ps

قرداحي، جورج (2016/11/7). برنامج المسامح كريم. متاح على الرابط

<https://www.youtube.com/watch?v=HlDt3kGNrc0>

مركز الاعلام العربي (17/11/2003). الأرملة والمجتمع. تاريخ المشاهدة (2016/2/2) من موقع مقالات إسلام ويب [articles. Islam web.net](http://articles.islamweb.net) متاح على الرابط

<http://articles.islamweb.net/media/index.php?id=50343&lang=A&page=article>

وكالة معاً الإخبارية (15/7/2009). أرامل الشهداء-هموم... وألام... وأحزان تضاعف صعوبة الحياة. تاريخ المشاهدة (2016/4/1)، من الموقع m.maannnews.net متاح على الرابط

<http://www.maannnews.net/Content.aspx?id=212155>

الملاحق

ملحق (1) أسئلة المقابلات

الأسئلة العامة

س1-العمر: عمر الزوجة الحالي، عمر الزوج الأول، عمر الزوج الثاني، عمر الزوجة في الزواج الأول، عمر الزوجة في الزواج الثاني، عمر الزوجة عند وفاة الزوج الأول؟

س2-ما مكان سكن الزوجة والزوج الأول والثاني؟

س3-ما المستوى التعليمي للزوجة وللزوج الأول والثاني؟

س4-ما درجة القرابة مع الزوج الأول ومع الثاني؟

س5-هل يوجد أولاد من الزواج الأول أو لا يوجد، وإن كان يوجد أبناء كم عددهم وما تصنيفهم؟

س6-ما عدد سنوات الزواج الأول؟

س7-ما المدة التي إنقضت منذ وفاة الزوج الأول حتى الزواج بالثاني؟

س8-في حال الزواج الأول كيف كانت العلاقة مع أهل الزوج، وبعد الزواج الثاني كيف أصبحت العلاقة؟

س9-هل سكنت مع أهل الزوج عند الزواج الأول، وهل تغير مكان السكن عندما تزوجت من الزوج الثاني؟

س10-كيف كانت طبيعة العلاقة مع أخ الزوج قبل وبعد الزواج؟

س11-كيف كانت طريقة الزواج من الأول، وكيف تمت من الثاني، ومدى رضى الأهل (أهل الزوج والزوجة) عن الزواجهين الأول والثاني؟

س12-كم كانت المدة بين ولادتك وزواجك الأول وبين ولادتك مع الزوج الثاني؟

س13-ما مدى رضاك عن حياتك مع الزوج الأول ومع الزوج الثاني؟

س14-كم كان المهر مع الزوج الأول، وكم مهرك مع الزوج الثاني؟

س15-الحالة الاجتماعية للزوج الأول، والحالة الاجتماعية للزوج الثاني؟

س16-ما سبب وفاة الزوج الأول؟

س17-ما طبيعة عمل الزوج الأول، والزوج الثاني، والزوجة إن كانت تعمل؟

أسئلة تكشف عن الأسباب النفسية التي تدفع للزواج من أخ الزوج المتوفى.

س1-ما شعورك تجاه وفاة الزوج الأول؟

س2-هل حصلت عندك رغبة في أن تتزوجي مرة أخرى بعد وفاة زوجك الأول؟

س3-هل شعرت بأنك عبء على من حولك (أهل الزوج، أهل الزوجة) بعد وفاة الزوج؟

س4-هل تعرضت لأي ضغوطات اجتماعية وأدت شعور بالقلق والتشاؤم تجاه المستقبل؟

س5-كيف كان شعورك إتجاه وفاة الزوج وهل تأثر هذا الشعور في حال وجود أو عدم وجود

أولاد؟

أسئلة تكشف عن الأسباب الاجتماعية التي تدفع إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى:

س1-كيف كانت نظرة المجتمع لك قبل وبعد وفاة زوجك؟

س2-هل تغيرت معاملة أهل الزوج وأهلك تجاهك قبل وبعد وفاة الزوج، وكيف كانت العلاقة

وكيف أصبحت؟

س3-كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزواجين إن كان في أولاد، وما طبيعة علاقتهم مع

أولاد الزوج الثاني إن كان متزوج من قبل زواجه بك؟

س4-كيف كانت علاقتك مع أخ الزوج قبل وبعد وفاة الزوج، وما طبيعة العلاقة ما بين الزوجة

مع الزوج الأول ومع الزوج الثاني؟

س5-كيف ترين معاملة صديقاتك المتزوجات لك قبل وبعد وفاة زوجك، وهل تغيرت هذه النظرة والعلاقة أو بقيت كما هي؟

س6-كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزوج الأول مع الزوج الثاني (عم أولادك)؟

س7-هل أثرت وفاة زوجك وزواجك من أخ الزوج على علاقتك بأبناءك؟

س8-هل أثرت علاقتك مع صديقاتك (زوجات أصدقاء زوجك الأول في حال زواجك من أخ الزوج بعد وفاة الزوج الأول)؟

س9-كم عدد المرات التي يزورك فيها أهلك وأهل الزوج في حال زواجك من الأول وفي حال زواجك من الثاني؟

س10-كم عدد المرات التي تخرجين بها مع زوجك الأول ومع الثاني؟

أسئلة تكشف عن الأسباب الاقتصادية التي تدفع إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى:

س1-من المعيل لك ولأولادك إن كان في أولاد بعد وفاة الزوج الأول؟

س2-هل تلقيت تعويض على وفاة الزوج إن توفى بحادث وهل كان هذا التعويض يكفي؟

س3-من دعمك بمصاريف نفسك وأولادك بعد وفاة الزوج؟

س4-هل دفع لك الزوج الثاني مهر وزهد جديد، وما قيمته؟

س5-هل كنت تعملين قبل وفاة الزوج، وهل تعملين بعد وفاته لتصرفي على نفسك والأولاد؟

س6-كيف كان الوضع المادي لأهل الزوجة، وكيف كان الوضع المادي لأهل الزوج؟

س7-في حال كنت تعملين هل شعرت بالإستغلال الإقتصادي من قبل رب العمل إستغلالاً منه لحاجتك للعمل؟

س8-هل شعرت بأنك جزء موروث يتم تقاسمه كما يتم تقاسم الأموال بعد زواجك من أخ الزوج؟

س9- هل شعرت بإستغلال من قبل أهلك بعد وفاة الزوج؟

ما الديناميكية التي تمت بها مراسم الزواج بعد وفاة الزوج الأول حتى الزواج من أخ الزوج المتوفى؟

الأسئلة التي تكشف عن آثار هذا الزواج:

س1- ما مدى رضاك عن الزواج الثاني؟

س2- هل ندمت على خيار الزواج من أخ الزوج، ام أنك تشعرين بأنه قرار صائب حقق لك السعادة ولماذا؟

س3- هل شعرت بمعايرة من قبل الزوج الثاني لأنه تزوج منك بعد وفاة زوجك الأول، وما أشكال هذه المعايرة؟

الآثار على الأطفال (في حال وجود أطفال):

س1- كيف ترين العلاقة ما بين أطفالك من الأول والثاني؟

س2- ما مدى تقبل الزوج الثاني لأبناء الزوج الأول؟

س3- كيفية معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

س4- ما مدى رضاك عن معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

ما آثار هذا الزواج على أهل الزوج من وجهة نظرك؟

ما آثار هذا الزواج على أهل الزوجة من وجهة نظرك؟

ملحق (2) المقابلات

المقابلة الأولى

تمت هذه المقابلة في يوم الخميس الموافق 31-03-2016 في تمام الساعة الواحدة ظهراً في بيت صديقة الحالة المستهدفة؛ وذلك لأن الحالة كانت ترغب بإجراء المقابلة بعيداً عن منزل زوجها؛ لأنه لا يتقبل تعاونها مع باحثة اجتماعية لعدم إيمانه بهذا العمل خوفاً من نقشي أسرار لا يريد أن يعلمها أحد.

وكانت المقابلة على النحو التالي:

قمت بالتوجه إلى بيت صديقة الحالة، وبعد انتظار القليل من الوقت دخلت الحالة لبيت صديقتها، وقمت بالترحيب بها وبتعريفها على نفسي وعلى الهدف الذي من أجله أسعى لإجراء هذه المقابلة، وقمت بالبداية بطرح أسئلة المقابلة عليها وكانت الإجابات كالتالي:

الحالة (أ. ح)

الأسئلة العامة:

س 1: العمر، عمر الزوجة الحالي، عمر الزوج الأول، عمر الزوج الثاني، عمر الزوجة في الزواج الأول، عمر الزوجة في الزواج الثاني، عمر الزوجة عند وفاة الزوج الأول؟

ج 1: عمري الحالي 26 سنة، ولما تزوجت زوجي الأول كان عمري 16 سنة، وزوجي عمره 27 سنة، ولما توفي زوجي كان عمري 17.5 يعني ضلينا متزوجين سنة ونصف، وزوجي الثاني كان عمره 30 سنة، وصرلنا متزوجين 3 سنين.

س 2: ما مكان سكن الزوجة والزوج الأول والثاني؟

ج 2: لما تزوجت أول مرة سكنت مع بيت حماي، أما في الزواج الثاني سكنت في بيت لحالي.

س 3: ما المستوى التعليمي للزوجة، وللزوج الأول، والثاني؟

ج 3: مستواي التعليمي، درست للصف العاشر، أما المستوى التعليمي لزوجي الأول كان دارس إعدادي، وزوجي الثاني دارس توجيهي.

س 4: ما درجة القرابة مع الزوج الأول ومع الثاني؟

ج4: هو يكون ابن عم أبوي.

س 5: هل يوجد أولاد من الزواج الأول أو لا يوجد، وإن كان يوجد أبناء كم عددهم، وما تصنيفهم؟

ج 5: عندي ولد من الأول وبنيتين من زوجي الثاني.

س 6: ما عدد سنوات الزواج الأول؟

ج6: سنة ونصف.

س 7: ما المدة التي انقضت منذ وفاة الزوج الأول حتى الزواج بالثاني؟

ج7: قعدت أرملة خمس سنين وبعدها تزوجت.

س 8: في حال الزواج الأول كيف كانت العلاقة مع أهل الزوج، وبعد الزواج الثاني كيف أصبحت العلاقة؟

ج8: كانت علاقتي مع أهل زوجي في الزواج الأول منيعة، لكن بعد وفاته صارت شوية مشاكل وخلافات، بعد ما تزوجت مرة ثانية رجعت العلاقة مثل أول منيحه.

س 9: هل سكنت مع أهل الزوج عند الزواج الأول وهل تغير مكان السكن عندما تزوجت من الزوج الثاني؟

ج9: سكنت مع أهل زوجي في الزواج الأول في مخيم بلاطة، لكن بعد وفاة زوجي وزواجي من الثاني (أخو زوجي) سكنت في شقة منفصلة عن بيت حمائي، لكن في نفس المنطقة.

س 10: كيف كانت طبيعة العلاقة مع أخ الزوج قبل وبعد الزواج؟

ج10: كانت علاقتي مع أخ زوجي قبل ما يموت زوجي الأول علاقة أخوه.

س 11: كيف كانت طريقة الزواج من الأول، وكيف تمت من الثاني، ومدى رضى الأهل (أهل الزوج والزوجة) عن الزواجهين الأول والثاني؟

ج11: زواجي الأول كان عادي تقليدي، أما الثاني تزوجت بحكم الظروف؛ ولأنه عندي ولد لازم أربيّه عنده أب يرعاه ويدير باله عليه، بزواجي الأول كانت الفرحة أكثر لأنه

تقليدي والأهل بدهم يفرحوا ببنتهم، أما الثاني كان بسبب الظروف ولأنه عندي ولد ولازم أربيه وأعلمه وأكبره ويكون معي زلمه.

س 12: كم كانت المدة بين ولادتك وزواجك الأول وبين ولادتك مع الزوج الثاني؟

ج 12: مع زوجي الاول حملت بعد ثلاث شهور من زواجنا، بس بزواجي الثاني بعد سنة لحملت وكان صار عمر ابني 6 سنين ولما تركه أبوه كنت والده جديد ماليش أربع أيام.

س 13: ما مدى رضاك عن حياتك مع الزوج الأول ومع الزوج الثاني؟

ج 13: بزواجي الأول كانت العلاقة أحسن، وطبيعية أكثر، أما الثاني علاقة زوج وزوجة لا غير.

س 14: كم كان المهر مع الزوج الأول، وكم مهرك مع الزوج الثاني؟

ج 14: في زواجي الأول كان المُقدم 1500 دينار، والمتأخر 2000 دينار، أما الثاني 2000 دينار مُقدم ومتأخر 2000 دينار.

س 15: الحالة الاجتماعية للزوج الأول والحالة الاجتماعية للزوج الثاني؟

ج 15: جوزي الله يرحمه كان أعزب، والثاني كمان أعزب وأول مرة بتزوج.

س 16: ما سبب وفاة الزوج الأول؟

ج 16: إستشهد وإغتاله اليهود، وهو كان مطارد، وهو أصلاً موظف سلطة.

س 17: ما طبيعة عمل الزوج الأول، والزوج الثاني، والزوجة إن كانت تعمل؟

ج 17: الله يرحمه، كان موظف سلطة، والثاني يشتغل عامل بمصنع الالمنيوم، وأنا ربة منزل.

أسئلة تكشف عن الأسباب النفسية التي تدفع للزواج من أخ الزوج المتوفى:

س 1: ما شعورك تجاه وفاة الزوج الأول؟

ج 1: لما أجاني خبر وفاته إنصدمت، وخفت من اللي جاي، والولد مين بده يربيه، وبدو يعيش من دون أب

س 2: هل حصلت عندك رغبة في أن تتزوجي مرة أخرى بعد وفاة زوجك الأول؟

ج2: ما فكرت بالموضوع، كان كل همي كيف أربي ابني.

س 3: هل شعرت بأنك عبء على من حولك (أهل الزوج، أهل الزوجة) بعد وفاة الزوج؟

ج3: أكيد بضل شعور جواتي إني عبء عليهم، بس ما كنت أحسس حدا من أهلي وأهل زوجي بهالشعور.

س 4: هل تعرضت لأي ضغوطات اجتماعية ولدت شعور بالقلق والتشاؤم تجاه المستقبل؟

ج4: صارت مشاكل مع دار حماي؛ لأنني بدي أروح أعيش عند أهلي بعد فترة من وفاة المرحوم، وزى ما بتعرفي أي وحده أرملة بتكون معرضة لكثير من المشاكل، والمواقف والناس بتطمع فيها أكثر، وخاصة إذا كانت الوحدة فينا لسا صغيرة وبعز شبابها، والمشاكل اللي كانت بعد وفاة زوجي مع دار حماي انتهت بعد ما تزوجت من أخ زوجي.

س 5: كيف كان شعورك تجاه وفاة الزوج، وهل تأثر هذا الشعور في حال وجود أو عدم وجود أولاد؟

ج5: شعرت بحزن شديد تجاه وفاة زوجي، كبت وضغط وقلق وحيرة؛ لأنني صرت وحيدة، وافتقدته كثيراً؛ لأنني كنت بحبه ورح أشعر بنفس الشعور سواء كان عندي أولاد أو ما عندي.

اسئلة تكشف عن أسباب اجتماعية تدفع إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى:

س 1: كيف كانت نظرة المجتمع لك قبل وبعد وفاة زوجك؟

ج1: كانت نظرة عادية زوجة وزوجها، والوضع طبيعي، أما لما توفى صاروا ينظروا لي نظرة شفقة.

س 2: هل تغيرت معاملة أهل الزوج، وأهلك تجاهك قبل وبعد وفاة الزوج، وكيف كانت العلاقة وكيف أصبحت؟

ج2: علاقتي مع أهلي ما تغيرت بالعكس صارت قوية أكثر، واحتضنوني أنا وطفلي، بس صارت مشاكل مع دار حماي بعد ما توفى زوجي الأول، وبعدها قررت أرجع لبيت أهلي، بعدين تزوجت أخ زوجي ورجعت العلاقة منيحه والمشاكل اختفت لأنه كل شيء رجع زي أول.

س 3: كيف تري العلاقة ما بين أولادك من الزواجين إن كان في أولاد، وكيف علاقتهم مع أولاد الزوج الثاني إن كان متزوج من قبل زواجه بك؟

ج3: العائلتين أهلي وأهل زوجي اهتموا بالولد أكثر من البنات، والكل كان يحبهم كلهم بس كانوا يميزوا الولد أكثر، وبالنهاية كلهم ولادهم، أما أنا كنت أحبهم وأعاملهم نفس الشيء؛ لأنهم ولادي كلهم، وعلاقة ابني مع عمه منيحه كثير لأنه ابن أخوه.

س 4: كيف كانت علاقتك مع أخ الزوج قبل وبعد وفاة الزوج، وما طبيعة العلاقة ما بين الزوجة مع الزوج الأول ومع الزوج الثاني؟

ج4: كان مثل أخوي.

س 5: كيف ترين معاملة صديقاتك المتزوجات لك قبل وبعد وفاة زوجك، وهل تغيرت هذه النظرة والعلاقة أو بقيت كما هي؟

ج5: ما تغيرت علاقتي معهم، وضلت مستمرة، حتى بعد ما توفي زوجي.

س 6: كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزوج الأول مع الزوج الثاني (عم أولادك)؟

ج6: علاقته مع ابني كانت منيحه كثير، والولد بحكيه بابا.

س7: هل أثرت وفاة زوجك وزواجك من أخ الزوج على علاقتك بأبنائك؟

ج7: لا، ما تأثرت بالعكس كانت ممتازة، والولد مدلل كثير، وابني ما شاف أبوه لكن عمه عوضه عن هاد الشعور.

س8: هل أثرت علاقتك مع صديقاتك (زوجات أصدقاء زوجك الأول في حال زواجك من أخ الزوج بعد وفاة الزوج الأول)؟

ج8: ما تغيرت علاقتي معهم، وضلت مستمرة، حتى بعد ما توفي زوجي.

س9: كم عدد المرات التي يزورك فيها أهلك وأهل الزوج في حال زواجك من الأول وفي حال زواجك من الثاني؟

ج9 أهلي كانوا يضلوا يزورني بإستمرار بزواجي الأول والثاني.

س10: كم عدد المرات التي تخرجين بها مع زوجك الأول ومع الثاني؟

ج10 كنت أخرج مع زوجي الأول بإستمرار، أما مع الثاني كنت أخرج قليل ممكن بسبب المسؤوليات اللي عليه.

أسئلة تكشف عن أسباب اقتصادية تدفع للزواج من أخ الزوج المتوفى:

س1: من المعيل لك ولأولادك إن كان في أولاد بعد وفاة الزوج الأول؟

ج1: كان مصروفي من أهلي بعد وفاة زوجي في فترة العدة، وكان وضعهم المادي ميسور الحال، وكان بيتهم بالأجار، وضليت عندهم خمس سنين.

س2: هل تلقيت تعويض على وفاة الزوج إن توفي بحادث، وهل كان هذا التعويض يكفي؟

ج2: معاش زوجي بعد سنة أخذته، ولسا مستمر وبوخده.

س3: من دعمك بمصاريف نفسك وأولادك بعد وفاة الزوج؟

ج3: أهلي كان يصرفوا على لما كنت قاعده عندهم، وكان معاش جوزي يساعد بس مش كثير يكفيننا.

س4: هل دفع لك الزوج الثاني مهر وزهد جديد وما قيمته؟

ج4: نعم، دفع مهر قيمته 2000 دينار مُقدم ومتأخر 2000 دينار عملنا حفلة عرس لأنه كان بده عرس وهو أول مرة بتزوج، وهو شو ذنبه ينحرم من هاد الحق والفرحة.

س5: هل كنت تعملين قبل وفاة الزوج، وهل تعملين بعد وفاته لتصرفي على نفسك والأولاد؟

ج5: لا، ما كنت أشغل لا قبل ولا بعد الزواج، أنا دارسة لصف العاشر، وضليت ربة منزل.

س6: كيف كان الوضع المادي لأهل الزوجة، وكيف كان الوضع المادي لأهل الزوج؟

ج6: كلاهما ميسور الحال، لم يكن جيداً لكنه ميسور، والبيت كان أجار للعائلتين.

س7: في حال كنت تعملين هل شعرت بالإستغلال الإقتصادي من قبل رب العمل إستغلالاً منه

لحاجتك للعمل؟

ج7: لم أكن أعمل.

س8: هل شعرت بأنك جزء موروث يتم تقاسمه كما يتم تقاسم الأموال بعد زواجك من أخ الزوج؟

ج8: نعم، عندما تزوجت من أخ زوجي بعد وفاة زوجي شعرت بأنني من ممتلكات زوجي التي تم تقسيمها وكنت نصيب أخيه لكن هذا الشعور كان بيني وبين نفسي ولم أطلع أحداً عليه.

س9: هل شعرت بإستغلال من قبل أهلك بعد وفاة الزوج؟

ج9: لا، بالعكس احتضنوني أنا وطفلي، وكانوا يصرفوا عليّ، وما كنت أشعر بإستغلال مادي، أما بالنسبة لأهل زوجي كنت أشعر أنهم كانوا يطمعوا بمعاش زوجي بعد وفاة زوجي، وهاي كانت وحده من المشاكل بيني وبينهم.

س: ما الديناميكية التي تمت بها مراسم الزواج بعد وفاة الأول حتى الزواج من أخ الزوج المتوفى؟

ج: الديناميكية التي تمت بها مراسم الزواج بعد وفاة الزوج الأول حتى الزواج من الزوج الثاني بعد وفاة زوجي وإستشهاده بعد ما تم إغتياله من قبل اليهود شعرت بحزن كبير على وفاة زوجي، وعلى مستقبل طفلي البالغ (40) يوماً حيث أنه سوف يعيش بدون أب، وبقيت لفترة قصيرة في بيت حمائي، وخلال هذه الفترة كنت أشعر بقلق كبير تجاه نفسي وطفلي ومستقبلي ومصيري الغير معروف، بعد ذلك قررت الذهاب مع طفلي لبيت والدي الذي احتضنني أنا وطفلي ومن هنا بدأت الخلافات والمشكلات بيني وبين دار حمائي؛ بسبب مغادرتي و مغادرة الطفل من المنزل من جهة وعلى المال الذي منحه السلطة للطفل، حيث تم إعطاء الطفل 15000 شيكل كمبلغ تعويض وبعد ذلك أصبح كل شهر يأخذ (1100) شيكل كمعاش تعويضي، ومن هنا بدأت الخلافات على الطفل من جهة، وعلى المال من جهة أخرى.

ولكن ذهبت لبيت والدي؛ لأنني كنت أشعر بأني غريبة و وحيدة في بيت حمائي بعد وفاة زوجي، قام حمائي وسلفي بعمل زيارة لوالدي، وطلب يدي للزواج وذلك بعد سنة من وفاة زوجي الاول وبالطبع كنت أرفض فكرة الزواج بعد وفاة زوجي؛ لأنني كنت أحبه كثيراً، ولم أكن أتخيل حياتي مع غيره وبقيت عند أهلي وتقدم لخطبتي العديد لكن كنت أرفض الزواج، بعد ذلك أصبح والدي وإخوتي وأهلي يطرحون علي فكرة الزواج حيث أنني فتاة جميلة وصغيرة، ولا بد أن أعيش حياة زوجية طبيعية، وكانوا يقولون لي أن أخ زوجي هو الشخص المناسب لي

ولابني؛ وذلك حتى يعيش ابني في ظل العائلة وبقي هذا الموضوع مستمر على انتظار الموافقة مني في تلك الفترة، وشعرت بأن طفلي لابد من أن يعيش في ظل حياة عائلية، وهناك العديد من الذين حاولوا أن يقنعوني بأن أخ زوجي هو الشخص المناسب فهو يرغب بالزواج مني وهو ينتظر قراري وهو الشخص الذي سيحن على طفلي، وفي هذه الحالة سوف يبقى طفلي مع عائلته، ومع هذه المحاولات اقتنعت بالموضوع الذي استمر لمدة 5 سنوات، وبعد موافقتي على الزواج في البداية كنت أرفض أن نقوم بعمل عرس؛ وذلك خوفاً من كلام الناس، لكن أخ زوجي أعزب، ولم يتزوج ففكرت بأنه شو ذنبه ما يعمل عرس، وعملنا عرس وتم الزواج.

وإنقلت الوصاية من الجد للأُم، حتى يستمر معاش الطفل؛ وذلك لضمان حق الولد، وبعد الزواج عشت أنا وطفلي وأخ زوجي (زوجي الحالي) في بيت منفصل، وبعد سنة من الزواج أنجبت بنت وأنا الآن أعيش أنا وطفلي وبناتي وزوجي في ظل عائلة سعيدة، ولم أحرم طفلي من جو العائلة ومن الحياة العائلية، وأنا سعيدة بحياتي الجديدة.

الأسئلة التي تكشف عن آثار هذا الزواج:

س1: ما مدى رضاك عن الزواج الثاني؟

ج1: راضية عن الزواج الثاني؛ لأن زوجي يعاملني معاملة جيدة، ويحترمني، ولا يفرق بين أبنائي وبنيني، وأنا سعيدة بذلك.

س2: هل ندمت على خيار الزواج من أخ الزوج، أم تشعرين بأنه قرار صائب حقق لك السعادة ولماذا؟

ج2: لم أندم على قرار الزواج الثاني على العكس أنا سعيدة بهذا القرار؛ لأنني لم أحرم طفلي من الجو العائلي ومن أن يربى في وسط عائلة، كما أن زوجي يحبني ويعاملني باحترام.

س3: هل شعرت بمعايرة من قبل الزوج الثاني لأنه تزوج منك بعد وفاة زوجك الأول، وما أشكال هذه المعايرة؟

ج3: لم أشعر بمعايرة من قبل زوجي لأنه تزوجني بشكل مباشر، لكن في بعض الأحيان عندما يحصل بيننا خلافات قد تكون خلافات عادية وتحصل بين أي زوجين لكن أشعر بضيق، وأخاف أن يكون قد ندم على زواجه بي لكن معايرة بشكل مباشر لا لم أشعر بها.

أسئلة تكشف عن آثار هذا الزواج على الأطفال.

س1: كيف ترين العلاقة ما بين أطفالك من الأول والثاني؟

ج1: العلاقة بين الأطفال ممتازة، ويحبون بعضهم كثيراً

س2: مدى تقبل الزوج الثاني لأبناء الزوج الأول؟

ج2: زوجي يعامل طفلي معاملة جيدة ويحبه، ويحن عليه كأنه ابنه ولم يشعره بغير ذلك.

س3: كيفية معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

ج3: معاملته لإبني ولبناتي ممتازة.

س4: مدى رضاك عن معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

ج4: أنا راضية عن معاملة زوجي لإبني فهو يحبه ويحن عليه ولا يفرقه عن خواته.

س: ما آثار هذا الزواج على أهل الزوج من وجهة نظرك؟

ج: آثار هذا الزواج على أهل الزوج

هذا الزواج كان قرار صائب؛ لأنه حد الكثير من المشكلات بيني وبين أهل زوجي،

وسمح لطفلي في أن يحيا حياته بين عائلته وفي ظل جو العائلة، وحد الكثير من المشكلات التي كانت قائمة قبل الزواج.

س: ما آثار هذا الزواج على أهل الزوجة من وجهة نظرك؟

ج: آثار الزواج على أهل الزوجة من وجهة نظر الزوجة

كان هذا الزواج مطمئناً لأهل الزوجة، حيث كانوا يشعرون بتخوف حيال مستقبل ابنتهم، وكيف ستعيش هي وطفلها؟ فهي تعيش الآن في بيت زوجها في ظل عائلتهما بعيداً عن كلام الناس، وعن ظلمات وعثرات الحياة، وعن المجتمع الظالم الذي لا يرحم المرأة الأرملة.

المقابلة الثانية

تمت هذه المقابلة في يوم الأحد الموافق 2016/4/3 م في تمام الساعة الحادية عشر ظهراً على الهاتف؛ بسبب ظروف صحية تمنع الحالة من إجراء المقابلة، وكانت هذه المقابلة على النحو التالي:

في البداية عرفت الحالة على نفسي، وعلى الهدف الذي من أجله أسعى لإجراء المقابلة، وقمت بتوجيه الأسئلة التي تشملها المقابلة على الحالة، وكانت الإجابات على النحو التالي:

الحالة (ش.ش)

الأسئلة العامة:

س1: العمر: عمر الزوجة الحالي، عمر الزوج الأول، عمر الزوج الثاني، عمر الزوجة في الزواج الأول، عمر الزوجة في الزواج الثاني، عمر الزوجة عند وفاة الزوج الأول؟

ج1 - عمر الزوجة الحالي 34 عاماً، توفي زوجها الأول في عمر الـ 33 عاماً، والزوج الثاني يبلغ من العمر 29 عاماً، تزوجت من الأول وهي عمرها 15 عاماً، وزوجها الأول كان عمره 22 عاماً، وعندما تزوجت من الثاني كان عمرها 32 عاماً، وزوجها يبلغ 27 عاماً (بالطبع زوجها الثاني، أي هي أكبر منه بـ 5 أعوام).

س2: ما مكان سكن الزوجة والزوج الأول والثاني؟

ج2: في الزواج الأول كانت تقيم في مخيم بلاطه، وفي الزواج الثاني في روجيب، وفي الزواجين تقيم مع دار حماها، كان بيتهم في مخيم بلاطه بالأجار، وبعد ذلك انتقلوا لبيت ملك لتقيم في روجيب.

س3: ما المستوى التعليمي للزوجة وللزوج الأول والثاني؟

ج3: مستوى تعليم الزوج الأول (عاشر)، والزوج الثاني (أول ثانوي)، والزوجة مستوى تعليمها المرحلة الإعدادية.

س4: ما درجة القرابة مع الزوج الأول ومع الثاني؟

ج4: لا يوجد أي صلة قرابة بين الزوجة، والزوج الأول والثاني.

س5: هل يوجد أولاد من الزواج الأول أو لا يوجد وإن كان يوجد أبناء كم عددهم، وما تصنيفهم؟

ج5: أنجبت الزوجة من الزوج الأول 6 أولاد، وتصنيفهم 3 أولاد، و3 بنات.

س6: ما عدد سنوات الزواج الأول؟

ج6: عدد سنوات الزواج الأول 18 سنة.

س7: ما المدة التي انقضت منذ وفاة الزوج الأول حتى الزواج بالثاني؟

ج7: توفي زوجها في 2011 وتزوجت في 2014، أي كانت المدة عامين منذ وفاة الزوج الأول حتى الزواج من الزوج الثاني.

س8: في حال الزواج الأول كيف كانت العلاقة مع أهل الزوج، وبعد الزواج الثاني كيف أصبحت العلاقة؟

ج8: كانت العلاقة مع أهل الزوج جيدة في الزواجين.

س9: هل سكنت مع أهل الزوج عند الزواج الأول، وهل تغير مكان السكن عندما تزوجت من الزوج الثاني؟

ج9: سكنت مع أهل زوجي في الحاليتين في بيت مستقل، ولكن كنا نساكن في مخيم بلاطة، ثم انتقلت لزوجيب.

س10: كيف كانت طبيعة العلاقة مع أخ الزوج قبل وبعد الزواج؟

ج10: كانت العلاقة مع أخ الزوج صلبة أخوية، أما الآن علاقة زوج وزوجة.

س11: كيف كانت طريقة الزواج من الأول، وكيف تمت من الثاني ومدى رضا الأهل (أهل الزوج والزوجة) عن الزواجين الأول والثاني؟

ج11: تزوجت من الأول عن طريق أنه كان يعمل بناءً عند جيرانهم فرآها وتقدم لخطبتها، وفي الثاني تزوجت منه بحكم الظرف الخاص الذي حدث لزوجها.

س12: كم كانت المدة بين ولادتك وزواجك الأول، وبين ولادتك مع الزوج الثاني؟

ج12: مع الأول حدث عندها حمل بعد 3 شهور من الزواج، ولكن مع الثاني قعدت سنتين لحتى حملت؛ وذلك بسبب مشاكل نفسية، وما كانت تيجيها العادة، ولكن بعد ذلك تعالجت، وهي حامل من جديد.

س13: ما مدى رضاك عن حياتك مع الزوج الأول، ومع الزوج الثاني؟

ج13: الزوجة راضية عن حياتها مع الزوجين ومبسوطة؛ لأنه أهل زوجها كثير مناح وجوزها يعاملها معاملة كثير منيحه.

س14: كم كان المهر مع الزوج الأول، وكم مهرك مع الزوج الثاني؟

ج14: المهر

1- مع الزوج الأول مقدم 2000، ومتأخر 2000

2- مع الزوج الثاني مقدم 2000، ومتأخر 3000.

س15: الحالة الاجتماعية للزوج الأول، والحالة الاجتماعية للزوج الثاني؟

ج15: الحالة الاجتماعية للزوجين كلاهما أعزب.

س16: ما سبب وفاة الزوج الأول؟

ج16: سبب وفاة الزوج الأول، كان هناك مشاكل بين زوجها وبين جيرانه في مخيم بلاطه، وقام جيرانهم بإطلاق 13 رصاصة على زوجها قُتل بسببها؛ وهذا ما دفعهم لترك المخيم والانتقال للعيش في روجيب.

س17: ما طبيعة عمل الزوج الأول، والزوج الثاني، والزوجة إن كانت تعمل؟

ج17: طبيعة عمل الزوج الأول والثاني والزوجة

كلا الزوجين يعملون في البناء، والزوجة لا تعمل.

الأسئلة التي تكشف عن الحالة النفسية التي دفعت لهذا الزواج:

س1: ما شعورك تجاه وفاة الزوج الأول؟

ج1: شعرت عند وفاة زوجها بصدمة كبيرة، فهي أم ل (6 أطفال)، وفجأة وجدت نفسها وحيدة لا معيل، ولا سند لهم.

س 2: هل حصلت عندك رغبة في أن تتزوجي مرة أخرى بعد وفاة زوجك الأول؟

ج2: لم تحصل أي رغبة بالزواج بعد وفاة زوجي

س3: هل شعرت بأنك عبء على من حولك (أهل الزوج، أهل الزوجة) بعد وفاة الزوج؟

ج3: أشعر بأنني عبء عليهم؛ وذلك لأنني أم ل (6 أطفال)، ففي البداية شعرت بأنني عبء؛ بسبب مصاريف الأولاد، ولكن معاملتهم الجيدة خففت هذا الشعور.

وكننت أجمع مصاري الأولاد، التي مصدرها الجمعيات، وقمت ببناء بيت ساعدني فيه الأهل وزوجي الحالي، وسكنت فيه أنا والأولاد، وزوجي الحالي.

س4: هل تعرضت لأي ضغوطات اجتماعية ولدت شعور بالقلق والتشاؤم تجاه المستقبل؟

ج4: لم أعاني من أي ضغوطات اجتماعية؛ لأن جميع من حولي كانوا معي يساعدوني، ويدعموني.

س5: كيف كان شعورك اتجاه وفاة الزوج، وهل تأثر هذا الشعور في حال وجود، أو عدم وجود أولاد؟

ج5: شعرت بحزن كبيرة حيال وفاة زوجي، ولم يؤثر وجود أو عدم وجود الأولاد على مشاعري تجاه وفاة زوجي؛ لأنني كنت أحبه كثيراً.

الأسئلة التي تكشف عن الأسباب الاجتماعية التي تدفع لمثل هذا الزواج:

س1: كيف كانت نظرة المجتمع لك قبل وبعد وفاة زوجك؟

ج1: كانت نظرة المجتمع لي قبل وبعد وفاة زوجي محبة وإحترام.

س2: هل تغيرت معاملة أهل الزوج وأهلك تجاهك قبل وبعد وفاة الزوج، وكيف كانت العلاقة، وكيف أصبحت؟

ج2: أصبحت معاملة أهلي وأهل زوجي لي أفضل؛ فأنا أم ل (6 أطفال)، وكانوا يعينوني ويساعدوني، ويعاملوني معاملة جيدة.

س3: كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزواجين إن كان في أولاد، وكيف علاقتهم مع أولاد الزوج الثاني إن كان متزوج من قبل زواجه بك؟

ج3: لا يوجد لحد الآن أبناء من الزوج الثاني.

س4: كيف كانت علاقتك مع أخ الزوج قبل وبعد وفاة الزوج، وما طبيعة العلاقة ما بين الزوجة مع الزوج الأول، ومع الزوج الثاني؟

ج4: علاقتي مع أخ زوجي كانت صلبة أخوية، أما الآن علاقة زوج وزوجة، ولا يوجد قرابة بيني وبين زوجي الأول والثاني.

س5: كيف ترين معاملة صديقاتك المتزوجات لك قبل وبعد وفاة زوجك، وهل تغيرت هذه النظرة والعلاقة، أو بقيت كما هي؟

ج5: علاقتي بصديقاتي جيدة، ولكن لأن مكان السكن تغير؛ قلّت زياراتنا لبعض، وعلاقتنا تغيرت لأنه أصبحنا لا نرى بعضنا.

س6: كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزوج الأول مع الزوج الثاني (عم أولادك)؟

ج6: لحد الآن ما أنجبت من الثاني.

س7: هل أثرت وفاة زوجك، وزواجك من أخ الزوج على علاقتك بأبنائك؟

ج7: لم تؤثر وفاة زوجي على علاقتي بأبنائي، فعلاقتي مع أبنائي جيدة في جميع الأحوال.

س8: هل أثرت علاقتك مع صديقاتك (زوجات أصدقاء زوجك الأول في حال زواجك من أخ الزوج بعد وفاة الزوج الأول)؟

ج8: لا، لم تؤثر وفاة زوجي على علاقتي بصديقاتي، وعلاقتي بصديقاتي تغيرت؛ بسبب تغير مكان السكن.

س9: كم عدد المرات التي يزورك فيها أهلك وأهل الزوج في حال زواجك من الأول وفي حال زواجك من الثاني؟

ج9: يزوروني أهلي دوماً سواء مع الأول، أو مع الثاني.

س10: كم عدد المرات التي تخرجين بها مع زوجك الأول ومع الثاني؟

ج10: أنا أخرج قليلاً بغض النظر مع الأول، أو مع الثاني، وخروجي من البيت محدد وللضرورة.

الأسئلة التي تكشف عن الأسباب الاقتصادية التي تدفع لمثل هذا الزواج:

س1: من المعيل لك ولأولادك إن كان في أولاد بعد وفاة الزوج الأول؟

ج1: في بداية وفاة زوجي أهلي وأهل زوجي هم من كانوا يعيلوني، والأولاد كان لهم راتب بسبب؛ أنهم أولاد شهيد، ولأنهم أيتام، وهذا بالطبع من الجمعيات، والأن يعيلني سلفي الذي هو زوجي الحالي هو من يصرف علينا.

س2: هل تلقيت تعويض على وفاة الزوج إن توفي بحادث، وهل كان هذا التعويض يكفي؟

ج2: نعم، تلقيت تعويض على وفاة الزوج من الجمعيات.

س3: من دعمك بمصاريف نفسك وأولادك بعد وفاة الزوج؟

ج3: الأهل، والزوج الحالي، هم من دعموني بمصاريفي ومصاريف الأولاد.

س4: هل دفع لك الزوج الثاني مهر وزهد جديد، وما قيمته؟

ج4: نعم، دفع لي مهر يبلغ (2000) مقدم و (3000) مؤخر، ولم نعمل عرساً بناءً على رغبتي، وزوجي تفهم الأمر ولم نعمل عرساً.

س5: هل كنت تعملين قبل وفاة الزوج وهل تعملين بعد وفاته لتصرفي على نفسك والأولاد؟

ج5: لم أمارس أي عملاً، لا قبل ولا بعد وفاة الزوج.

س6: كيف كان الوضع المادي لأهل الزوجة، وكيف كان الوضع المادي لأهل الزوج؟

ج6: الوضع المادي لأهل الزوج والزوجة كلاهما كان مستوراً، والحمد لله.

س7: في حال كنت تعملين هل شعرت بالإستغلال الإقتصادي من قبل رب العمل إستغلالاً منه

لحاجتك للعمل؟

ج7: لم تمارس الزوجة أي عمل.

س8: هل شعرت بأنك جزء موروث يتم تقاسمه كما يتم تقاسم الأموال بعد زواجك من أخ الزوج؟

ج8: لا، والحمد لله، لم أشعر بأني جزء موروث تم تقاسمه على العائلة بعد وفاة الزوج.

س9: هل شعرت بإستغلال من قبل أهلك بعد وفاة الزوج؟

ج9: لم أشعر بإستغلال من قبل الأهل على العكس فهم كانوا يدعموني كامل الدعم.

س: ما الديناميكية التي تمت بها مراسم الزواج بعد وفاة الأول حتى الزواج من أخ الزوج المتوفى؟

ج: الديناميكية التي تمت بها مراسم الزواج منذ وفاة الزوج حتى الزواج الثاني

بعد وفاة زوجي إثر حادث إغتيال تم في مخيم بلاطه شعرت بالوحدة والعزلة؛ فأنا أم ل (6 أطفال) وكنت أعيش مع أولادي، حيث لا يوجد لنا معيل ولا سند في الدنيا، بعد ذلك تقدم سلفي لخطبتي وطرح أهل زوجي الموضوع علي وعلى أهلي، ولكن أمي لم ترضى بالموضوع؛ لأن سلفي أصغر مني، وأنا لم أحبذ الموضوع، ورأيت صعباً للغاية، لكن بعد ذلك تدخلت خالتي في الموضوع، وأقنعت أمي، وتكلمت معي فقالت لي كيف بدى أربي ولادي وأعيش أنا وهم لوحدها دون معيل وسند وقالت بأن سلفي هو الحل الأنسب للزواج فهو سيبقى حنون عليهم، وسوف يحسن معاملتنا وأنه لن أجد أفضل منه زوجاً، وأبي وأخوتي كانوا موافقين على الموضوع، وبعد ذلك فكرت كثيراً في الموضوع، وتكلمت مع أخ زوجي، وتكلم معي بالموضوع، وبعد ذلك قررنا الإرتباط من أجل أن يحيا الأبناء في ظل جو العائلة، وحتى نرعاهم، ونقوم على رعايتهم، وهكذا تم الزواج.

*الأسئلة التي تكشف عن أثر هذا الزواج من وجهة نظر الزوجة:

س1: ما مدى رضاك عن الزواج الثاني؟

ج1: راضية ومبسوطة؛ لأن زوجي والحمد لله يعاملني أنا وأبنائي معاملة جيدة.

س2: هل ندمت على خيار الزواج من أخ الزوج أم تشعرين بأنه قرار صائب حقق لك السعادة ولماذا؟

ج2: لم أندم على قرار الزواج من أخ زوجي، وأعتقد أنه قرار صائب؛ لأنه وفر جو العائلة للأبناء.

س3: هل شعرت بمعايرة من قبل الزوج الثاني؛ لأنه تزوج منك بعد وفاة زوجك الأول، وما أشكالها؟

ج3: لم أجد أي شكل من أشكال المعايرة من قبل زوجي؛ فزوجي يعاملني معاملة جيدة أنا وأبنائي.

أثار الزواج على الأطفال:

س1: كيف ترين العلاقة ما بين أطفالك من الأول والثاني؟

ج1: لقد الآن لم أنجب من الزوج الثاني.

س2: مدى تقبل الزوج الثاني لأبناء الزوج الأول؟

ج2: يعاملهم معاملة ممتازة، ويحبهم ويرعاهم.

س3: كيفية معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

ج3: معاملة زوجي الثاني لأبنائي ممتازة.

س4: مدى رضاك عن معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

ج4: راضية، ومبسوطة من معاملة زوجي لأبنائي.

س: ما أثار هذا الزواج على أهل الزوج والزوجة من وجهة نظرك؟

وجهة نظر الزوجة (ش.ش) في أثر هذا الزواج على أهل الزوج والزوجة.

ج أرى بأن هذا الزواج إيجابي لأهل الزوج والزوجة، وقرار صائب حيث وفر حياة وجو عائلي لينمو الأولاد في ظل أب وأم يسهرون على رعايتهم ويتولون شؤونهم، والقضية هي قضية وقت وتفاهم بين الزوج والزوجة ولا دخل للعمر أو أي عوامل أخرى في ذلك، والمسألة ما هي إلا مسألة تفاهم وقناعة بين الزوجين.

المقابلة الثالثة

تمت هذه المقابلة في يوم الاثنين الموافق 2016/4/4 م في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً، حيث قمت بالتوجه إلى منزل الحالة (ف. ر) الكائن في شارع الحسبة في نابلس، وتم الترحيب بي من قبل الحالة، التي كانت متعاونة معي كباحثة حيث كانت متفهمه لطبيعة المقابلة وللهدف منها، وسعت لمساعدة الباحثة بإعطائها المعلومات اللازمة، وفي المقابلة قمت بدوري كباحثة بتوجيه أسئلة المقابلة، والتي كانت إجابتها على النحو التالي:

الحالة (ف. ر):

س1: العمر: عمر الزوجة الحالي، عمر الزوج الأول، عمر الزوج الثاني، عمر الزوجة في الزواج الأول، عمر الزوجة في الزواج الثاني، عمر الزوجة عند وفاة الزوج الأول؟

ج1: تبلغ (ف. ر) من العمر 27 عاماً، توفي زوجها الأول والبالغ من العمر 26 عاماً، وهي كانت تبلغ من العمر 21 عاماً، عندما توفي زوجها، وتزوجت الزوج الأول في عمر الـ 20 عاماً، أي قضت معه 7 شهور فقط والزوج الثاني يبلغ من العمر 26 عاماً، أي أنه أصغر من الزوجة حالياً بعام واحد.

س2: ما مكان سكن الزوجة والزوج الأول والثاني؟

ج2: سكنت مع الزوج الأول عند بيت حماها في شارع الحسبة، سكنت مع الزوج الثاني في نفس المكان لكن تمت إضافة غرفة جديدة للبيت الذي سكنت فيه، أي أنها في الزواجن سكنت مع دار حماها في شقة منفصلة، لكن بجانبهم، وعند الزوج الثاني تمت إضافة غرفة جديدة للشقة التي كانت تسكن فيها.

س3: ما المستوى التعليمي للزوجة وللزوج الأول والثاني؟

ج3: المستوى التعليمي للزوج والزوجة والزوج (الأول والثاني): الزوج الأول والثاني مستواهم التعليمي للتاسع، والزوجة للتوجيهي.

س4: ما درجة القرابة مع الزوج الأول ومع الثاني؟

ج4: لا يجمع الزوجة والزوج الأول والثاني أي صلة قرابة بينهما.

س5: هل يوجد أولاد من الزواج الأول، أو لا يوجد، وإن كان يوجد أبناء كم عددهم وما تصنيفهم؟

ج5: عاشت مع زوجها الأول 7 شهور، وعندما توفي علمت بعد وفاته بأنها حامل.

س6: ما عدد سنوات الزواج الأول؟

ج6: قضت مع الزوج الأول (7 شهور).

س7: ما المدة التي انقضت منذ وفاة الزوج الأول حتى الزواج بالثاني؟

ج7: المدة التي انقضت منذ وفاة الزوج الأول حتى الزواج من الثاني سنة ونصف.

س8: في حال الزواج الأول، كيف كانت العلاقة مع أهل الزوج، وبعد الزواج الثاني كيف أصبحت العلاقة؟

ج8: علاقتها مع بيت حماها كثير منيحه في الزواج الأول والثاني.

س9: هل سكنت مع أهل الزوج في الزواج الأول، وهل تغير مكان السكن عندما تزوجت من الزوج الثاني؟

ج9: سكنت مع أهل الزوج في الزواجين.

س10: كيف كانت طبيعة العلاقة مع أخ الزوج قبل وبعد الزواج؟

ج10: كانت العلاقة مع أخ الزوج علاقة أخوية، كانت كثير خجولة، وما كانت تحكي معاه، وشاء القدر أن يكون زوجها.

س11: كيف كانت طريقة الزواج من الأول، وكيف تمت من الثاني، ومدى رضى الأهل (أهل الزوج والزوجة) عن الزواجين الأول والثاني؟

ج11: كانت طريقة الزواج الأول تقليدي، عن طريق سلفتها؛ حيث كانوا أهل سلفتها جيران لأهلها.

س12: كم كانت المدة بين ولادتك وزواجك الأول، وبين ولادتك مع الزوج الثاني؟

ج12: في بداية زواجها الأول كانت ما عندها رغبة في إنها تحمل وتخلّف، وبعد وفاته علمت أنها حامل منذ شهرين، لكن في الزواج الثاني حملت بعد سنتين من الزواج الثاني.

س13: ما مدى رضاك عن حياتك مع الزوج الأول، ومع الزوج الثاني؟

ج13: هي راضية عن حياتها مع الثاني؛ لأنها كانت تشعر بمحبته، لكن ما كان يعامل بنتها بلهفة وكانت البنت تنام عند حماتها في أول شهرين من زواجها من الثاني، وكانت تشعر بأنه البنت متأثرة ع زوجها الثاني، وعلى علاقتهم الزوجية من وجهة نظر زوجها.

س14: كم كان المهر مع الزوج الأول، وكم مهرك مع الزوج الثاني؟

ج14: المهر من الزوجين:

الأول: مُقدم (3000)، ومتأخر (5000)

الثاني: مُقدم (دينار أردني)، ومتأخر (5000).

س15: الحالة الاجتماعية للزوج الأول والحالة الاجتماعية للزوج الثاني؟

ج15: الحالة الاجتماعية للزوجين: كل منهما أعزب.

س16: ما سبب وفاة الزوج الأول؟

ج16: سبب وفاة الزوج الأول (حادث سير).

س17: ما طبيعة عمل الزوج الأول، والزوج الثاني، والزوجة إن كانت تعمل؟

ج17: طبيعة عمل الزوجة والزوج الأول والثاني: الزوجة لم تكن تعمل، أما الزوجين كانوا يعملون في مهنة الحدادة.

أسئلة تكشف عن الأسباب النفسية التي تدفع لمثل هذا النوع من الزواج:

س1: ما شعورك تجاه وفاة الزوج الأول؟

ج1: شعرتُ بصدمة كبيرة حيال وفاة زوجي، الذي توفى بحادث سير.

س2: هل حصلت عندك رغبة في أن تتزوجي مرة أخرى بعد وفاة زوجك الأول؟

ج2: لم أشعر بأي رغبة بالزواج بعد وفاة زوجي، فلم يخطر في بالي سوى أن أعيش من أجل ابنتي.

س3: هل شعرت بأنك عبء على من حولك (أهل الزوج، أهل الزوجة) بعد وفاة الزوج؟

ج3: فكرتُ بأنني عبء على من حولي بعد وفاة زوجي، لكن فكرت بيني وبين نفسي، ولم أشعر من حولي بشعوري هذا.

س4: هل تعرضت لأي ضغوطات اجتماعية وكدت شعور بالقلق والتشاؤم تجاه المستقبل؟

ج4: نعم، لقد تعرضت لضغوطات بعد وفاة زوجي، حيث كنت أفكر كيف بدي أعمل، وأنا لا أملك سوى الثانوية العامة، وكيف بدي أربي بنتي وكيف بدي أوفر لها مصاريفها، وكانوا أهلي يضغطوا علي حتى أروح عندهم، وأنا كنت أرغب بالبقاء في بيتي من أجل تربية ابنتي.

س5: كيف كان شعورك تجاه وفاة الزوج وهل تأثر هذا الشعور في حال وجود أو عدم وجود أولاد؟

ج5: شعرت بحزن كبير حيال وفاة زوجي، ولو ما كنت حامل كان شعور الحزن أخف، أنا كنت أحب زوجي كثيراً، وحزنت على وفاته كثيراً، لكن حزنت أيضاً على ابنتي، التي ستعيش يتيمة بدون أب.

أسئلة تكشف عن الأسباب الاجتماعية التي تدفع لمثل هذا الزواج:

س1: كيف كانت نظرة المجتمع لك قبل وبعد وفاة زوجك؟

ج1: كانت نظرة المجتمع لي بعد وفاة زوجي نظرة شفقة، ولكن بعد الزواج الثاني أصبحت النظرة أفضل؛ ففي مجتمعنا اللي متزوجة إلها معاملة أفضل، وبتكون بين الناس عينها قوية.

س2: هل تغيرت معاملة أهل الزوج وأهلك تجاهك قبل وبعد وفاة الزوج وكيف كانت العلاقة وكيف أصبحت؟

ج2: نعم، تغيرت معاملة أهل زوجي لي بعد وفاة زوجي للأسوأ، وأصبح هناك مشاكل وتحسسوا؛ بسبب الحمل، وكانوا في بعض الأحيان يلمحون في أن أتخلص من الحمل، لكن بعد ما تزوجت من أخ زوجي أصبحت العلاقة أفضل، ورجعت المياه لمجاريها.

س3: كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزوجين، إن كان في أولاد وكيف علاقتهم مع أولاد الزوج الثاني، إن كان متزوج من قبل زواجه بك؟

ج3: عندي بنت من الأول تبلغ 6.5 سنة، وعندي ولد وبنت من الثاني وعلاقتهم جيدة، ولكن البنت الكبرى تشتكي بأننا نحب أخوتها أكثر منها مع أنه أنا وعمها نعاملها معاملة جيدة، ولا نفرق بينهم.

س4: كيف كانت علاقتك مع أخ الزوج قبل وبعد وفاة الزوج، وما طبيعة العلاقة ما بين الزوجة مع الزوج الأول، ومع الزوج الثاني؟

ج4: كانت علاقتي مع أخ زوجي علاقة أخوية، أما الآن فهو زوجي.

س5: كيف ترين معاملة صديقاتك المتزوجات لك قبل وبعد وفاة زوجك، وهل تغيرت هذه النظرة والعلاقة، أو بقيت كما هي؟

ج5: كنت أرفض فكرة أن أصحاب، وأعمل علاقات صداقة مع نساء أصحاب زوجي، ولم تكن هناك علاقات بيني وبينهم أصلاً.

س6: كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزوج الأول مع الزوج الثاني (عم أولادك)؟

ج6: علاقتهم جيدة يحبون بعضهم؛ فهم أخوة،

أما بالنسبة لعلاقة البنت مع عمها (زوجي الثاني)، فهو يحبها، ويعاملها مثل أولاده، ولا يفرقها عنهم.

س7: هل أثرت وفاة زوجك وزواجك من أخ الزوج على علاقتك بأبنائك؟

ج7: لا، لم تؤثر وفاة زوجي على علاقتي بأبنائي؛ ففي النهاية هم أطفالي، وأنا أحبهم ولا أفرق بينهم.

س8: هل أثرت علاقتك مع صديقاتك (زوجات أصدقاء زوجك الأول في حال زواجك من أخ الزوج بعد وفاة الزوج الأول)؟

ج8: كنت أرفض علاقات الصداقة من هذا النوع؛ لذلك لم تكن عندي علاقة صداقة مع نساء أصدقاء زوجي.

س9: كم عدد المرات التي يزورك فيها أهلك وأهل الزوج في حال زواجك من الأول، وفي حال زواجك من الثاني؟

ج9: كانوا أهلي يزوروني دوماً في الزواجين الأول والثاني.

س10: كم عدد المرات التي تخرجين بها مع زوجك الأول، ومع الثاني؟

ج10: كنت أخرج مع زوجي الأول كثيراً، أما الثاني في فترة الخطبة كنت أخرج معه، أما عندما تزوجنا أصبحنا نخرج قليلاً.

الأسئلة التي تكشف عن الأسباب الاقتصادية التي تدفع لمثل هذا النوع من الزواج

س1: من المعيل لك ولأولادك إن كان في أولاد بعد وفاة الزوج الأول؟

ج1: زوجها الحالي هو من يصرف عليها، وعمها والد زوجها دعمها، وصرف عليها في بداية وفاة زوجها.

س2: هل تلقيت تعويض على وفاة الزوج إن توفي بحادث، وهل كان هذا التعويض يكفي؟

ج2: نعم، تلقيت تعويض صحي نتيجة وفاة زوجها بحادث سير قدره 80000 دينار بإسم البنت، وحُجز بالمحكمة، وحماها كان الوصي على البنت، وشرى بهذا المبلغ قطعة من الأرض للبنت، وسجلها بإسمها.

س3: من دعمك بمصاريف نفسك وأولادك بعد وفاة الزوج؟

ج3: أهلها، وحماها هم من تولوا مصاريفها بعد وفاة زوجها.

س4: هل دفع لك الزوج الثاني مهر وزهد جديد، وما قيمته؟

ج4: نعم، دفع الزوج الثاني مهر وقدره المُقدم دينار أردني، والمتأخر 5000 دينار أردني. وتم إجراء حفل زواج؛ لرغبة الطرفين بذلك، وهو الآن مش متذكر أنه عمل عرس، ويرغب بالزواج.

س5: هل كنت تعملين قبل وفاة الزوج وهل تعملين بعد وفاته؛ لتصرفي على نفسك والأولاد؟

ج5: لا لم أعمل، لا قبل ولا بعد وفاة الزوج.

س6: كيف كان الوضع المادي لأهل الزوجة، وكيف كان الوضع المادي لأهل الزوج؟

ج6: الوضع المادي لأهل زوجها، وأهلها ميسور الحال.

س7: في حال كنت تعملين هل شعرتِ بالإستغلال الإقتصادي من قبل رب العمل، إستغلالاً منه لحاجتك للعمل؟

ج7: لم أكن اعمل.

س8: هل شعرتِ بأنك جزء موروث يتم تقاسمه كما يتم تقاسم الأموال بعد زواجك من أخ الزوج؟

ج8: نعم، شعرتُ بأنني جزء موروث يتم تقاسمه على عائلة المتوفي بعد وفاة زوجي.

س9: هل شعرتِ بإستغلال من قبل أهلك بعد وفاة الزوج؟

ج9: شعرتُ بإستغلال من قبل أهل زوجي بعد وفاة زوجي؛ فهم كانوا يطمعوا بالمال الذي حصلنا عليه من التأمين الصحي، وحدث بيني وبينهم الكثير من المشاكل، وكنت في كثير من المواقف أسكت وما أحكي شيء خوفاً من حكي الناس، وكانوا أي شيء بدهم يعملوه يستشيروا بناتهم وما يسألوني عن شيء، كنت أحب أنه يستشيروني في بعض الأمور، لكي أشعر بقيمة نفسي، وبأنني منهم وبأنني لستُ عبء عليهم، وتعرضت لضغط من قبل أهلي؛ وذلك حتى أوافق على الزواج من أخ زوجي.

س: ما الديناميكية التي تمت بها مراسم الزواج بعد وفاة الزوج الأول حتى الزواج من أخ الزوج المتوفى؟

ج: الديناميكية التي تمت بها مراسم الزواج منذ وفاة الزوج الأول حتى الزواج من الثاني:

كانت الساعة الثامنة صباحاً، وزوجي كالعادة يهيئ نفسه؛ للذهاب لعمله، وبنفس الساعة حكالي طول الليل وأنا أتأمل فيكي وحلفني ما أحمل إشي ثقيل عشان أحمل وأخلف منه، ويومها محضرين حالنا نروح عند دار عمي زيارة صباحية، وكنت أجهز بحالي عشان هو يطلع عالشغل، وأنا أروح عند دار عمي، وخلال نصف ساعة، عمل زوجي حادث سير. الشفير توفى وزوجي تم نقله على المستشفى، وبعد ذلك تلقيت اتصال علمنا به بالحادث، وراح الكل على المستشفى، وأنا ما صبرت أستنى لحقت على المستشفى، ولقيت الكل بعيط وأخوي وأهلي وأهله وأنا صرت أصيِّح، ونزلوني عند أهلي، وأنا صرت أتخيل أنه زوجي توفى، وأنه كيف ما كان يصلي وصار يصلي، وصرت أتخيل حياتنا مع بعض بعدها رحنا عند دار عمي على بيتي، وبعدها سمعت أنه أهلي بدهم يوخذوني، وشعرت بتعب ورحت على الدكتور فإكتشفت إنني

حامل، فكانت صدمة إلي، و حزنت كيف بدى أربي ابني بدون أب، وشعرت برغبة من دار عمي بأنه أنزل الجنين إلا حمائي كان مبسوط إنه أنا حامل عشان يضل حدا من ريحة إبنة، وبعدها لما رجعت عند أهلي بعد فترة وبعد ما خلصت العدة طلبوا دار حمائي إيدي للزواج من سلفي، وأنا لقيت الموضوع صعب للغاية، وكنت رافضة فكرة الزواج وكل همي أعيش وأربي اللي ببطني وما أتجوز، وصاروا أهلي يحكولي إني صغيرة وبكرا بيحيني نصيبي، وكانوا متحمسين كثير لفكرة زواجي من سلفي؛ على أساس أنه الشخص المناسب للزواج، وأنه رح يكون حنون علي وعلى اللي ببطني.

وصاروا أخوتي يحكولي عن صاحب الهم توفي وأخوه تزوج مرتته، وأنه عايشين بسعادة، وكانت سلفتي تنقلي أخبار دار عمي، وكانت نقطة تواصل بيني وبينهم، ولعبت دور كبير في إنها تقنعني بسلفي، وكانت تحكيلي بأنه سلفي بدو ياني، ومتحمس للموضوع.

وأخي كمان كان يقنع في وحكالي مش أي حدا رح يتقدملك، ومش خسارة إنك تتزوجي سلفك، وانتي رح ترجعي على بيتك وتربي بنتك ورح توخدي محبة زوجك الأول والثاني، وكانوا يحكولي اذا انتي ما تزوجتي ما عندك شهادة تستندي عليها، وأختي حكلي بكرا بتوخي واحد كبير وتصيري ممرضة اله، وبعد ذلك اللي شجعتني إنه سلفي متحمس للموضوع، وعشان بنتي تتربي مع عيلتها في ظل عيلة مع أب وأم وأخوة، وكانوا دار حمائي يحاولوا نطلع مع بعض ويكون سلفي موجود بالطلعة؛ حتى نقرب من بعض، والكل ما كان يفكر الشب شو بدو، و الكل كان يفكر كيف أضل بالعيلة أنا وبنتي وبعدها كتبنا كتابنا في الدار، وكنت مستحبة يصير عرس، لكن صار عرس؛ رغبة من العريس في حدوث عرس، وأنا حكيت شو ذنبه ما تزوج من قبل، وما صار اله عرس عشان هيك عملنا عرس وهكذا تم الزواج.

الأسئلة التي تكشف عن آثار هذا الزواج:

س1: ما مدى رضاك عن الزواج الثاني؟

ج1: أنا كنت راضية مع زوجي الأول كثير، وكنت أحبه ويحبني كثير، أما الآن فحياتي مع الثاني زوج وزوجة، والحياة عادية بينا، ومش راضية كثير عن الحياة معه.

س2: هل ندمت على خيار الزواج من أخ الزوج، أم تشعرين بأنه قرار صائب حقق لك السعادة ولماذا؟

ج2: أشعر مرات بندم كبير؛ لأنني تزوجت، وهذا عندما أشعر بأني مقصرة مع بنتي.

س3: هل شعرت بمعايرة من قبل الزوج الثاني؛ لأنه تزوج منك بعد وفاة زوجك الأول، وما أشكالها؟

ج3: شعرت ببعض الأحيان بمعايرة من قبل زوجي؛ بسبب زواجه مني، وكان يحكي لي أهلك ما صدقوا يزوجوكي ويخلصوا منك، وأنا ما شعرت معك إنني تزوجت، وما شعرت إنني عملت عرس أصلاً، وأصبح هناك بيننا مشاكل بعد سنة ونصف من الزواج، وحدث طلاق بيني وبينه وبعد ذلك رجعتني، وبينني وبينه كثير من المشكلات لذلك أشعر أحياناً بأنه أكبر غلطة إنني وافقت على الزواج منه.

أثار هذا الزواج على الأطفال:

س1: كيف ترين العلاقة ما بين أطفالك من الأول والثاني؟

ج1: العلاقة بين الأطفال جيدة؛ فهم يحبون بعضهم

س2: مدى تقبل الزوج الثاني لأبناء الزوج الأول؟

ج2: في البداية كنت لا أشعر بلهفة من زوجي على ابنتي، وكنت أشعر بأنه يشعر بأنها ماثرة على علاقتنا مع بعض، أما الآن فهو يحبها، ويعاملها مثل أولاده، ولا يفرقهم عنها.

س3: كيفية معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

ج3: معاملة جيدة، يحبهم، ولا يفرقهم عن بعض.

س4: مدى رضاك عن معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

ج4: أنا راضية على معاملة الزوج الثاني مع الأبناء، ولكن لا أشعر بالرضا عن حياتي أنا مع زوجي؛ بسبب المشاكل التي تحدث بيننا.

س: ما أثار هذا الزواج على أهل الزوج من وجهة نظرك؟

ج: حد الكثير من المشاكل والخلافات التي تشكلت بعد وفاة الزوج، وضمنوا أنه مرت ابنهم وبننت ابنهم معهم في العائلة، وأنهم لن يخرجوا من العائلة.

س: ما أثار هذا الزواج على أهل الزوجة من وجهة نظرك؟

ج: أما أهل الزوجة فشعروا أن هذا الزواج جعلهم أكثر اطمئناناً على حياة ابنتهم وحفيدتهم؛ فهي الآن تعيش في بيت زوجها وفي بيتها كأى فتاة بعيداً عن كلام الناس والمجتمع الذي لا يرحم. بالنسبة لي أرى: أن هذا الزواج صائب حيث وفر جو العائلة لابنتي، وحد الكثير من المشاكل لكن في نفس الوقت أرى: بأنه قرار خاطئ؛ لأنه لم يوفر السعادة لي ولزوجي، وأنا أحيا من أجل أطفالي، وليس من أجلي.

المقابلة الرابعة

تمت هذه المقابلة في يوم الإثنين الموافق 2016/4/11 م في تمام الساعة الثانية ظهراً في بيت الحالة (ر.ن) الكائن في نابلس، حيث قمت بالتوجه إلى بيت الحالة، وقامت الحالة بالترحيب بي كباحثة اجتماعية، وفي البداية شعرتُ بأن الحالة مترددة في إجراء المقابلة، ولكن بعد التحدث قليلاً عن هدف الزيارة، وعن الهدف الذي تسعى الباحثة لتحقيقه زال التوتر والتردد عند الحالة، وبدأت تتعاون مع الباحثة في إعطاء المعلومات والإجابة عن أسئلة المقابلة التي كانت على النحو التالي:

الحالة (ر.ن)

الأسئلة العامة:

س1: العمر: عمر الزوجة الحالي، عمر الزوج الأول، عمر الزوج الثاني، عمر الزوجة في الزواج الأول، عمر الزوجة في الزواج الثاني، عمر الزوجة عند وفاة الزوج الأول؟

ج1: عمر الزوجة الحالي يبلغ (29) عاماً، وعمر الزوج الأول (34) عاماً، والزوج الثاني يبلغ من العمر (50) عاماً، وتزوجت الزوجة في عمر الـ (24) عاماً من زوجها الأول، وفي زواجها الثاني كانت تبلغ من العمر (28) عاماً، وتوفى زوجها الأول وهي بعمر الـ (28) عاماً.

س2: ما مكان سكن الزوجة والزوج الأول والثاني؟

ج2: كانت الزوجة تسكن مع بيت حماها في الزواج الأول، ولكن انتقلت للعيش في بيت مستقل بعد الزواج من أخ زوجها.

س3: ما المستوى التعليمي للزوجة وللزوج الأول والثاني؟

ج3: المستوى التعليمي للزوج الأول والثاني والزوجة.

الزوجة (ثانوية عامة)، والزوج الأول للثانوية أيضاً، أما الزوج الثاني دبلوم.

س4: ما درجة القرابة مع الزوج الأول ومع الثاني؟

ج4: لا يوجد قرابة بين الزوجة، والزوج الأول والثاني

س5: هل يوجد أولاد من الزواج الأول، أو لا يوجد وإن كان يوجد أبناء كم عددهم، وما تصنيفهم؟

ج5: نعم، يوجد من الزواج الأول 3 أطفال (بنتين وولد).

س6: ما عدد سنوات الزواج الأول؟

ج6: عدد سنوات الزواج الأول 4 سنوات.

س7: ما المدة التي انقضت منذ وفاة الزوج الأول حتى الزواج الثاني؟

ج7: المدة التي انقضت منذ وفاة الزوج الأول حتى الزواج الثاني 6 شهور.

س8: في حال الزواج الأول كيف كانت العلاقة مع أهل الزوج، وبعد الزواج الثاني كيف أصبحت العلاقة؟

ج8: في حال الزواج الأول كانت العلاقة جيدة مع أهل الزوج، ولكن في الزواج الثاني قلّت العلاقة؛ وذلك بحكم أنه في الزواج الأول كنا نسكن مع أهل الزوج، وكنا قريبين منهم أكثر، ولكن بعد الزواج الثاني انتقلنا للعيش بعيداً عنهم في بيت مستقل (بيت أخ الزوج)؛ لهذا أصبحنا لا نراهم كثيراً، وقلّت العلاقة بيننا هذا من وجهة نظر الزوجة طبعاً.

س9: هل سكنت مع أهل الزوج عند الزواج الأول، وهل تغير مكان السكن عندما تزوجت من الزوج الثاني؟

ج9: نعم، كنت في الزواج الأول سكنت مع أهل الزوج الأول، وفي الزواج الثاني سكنت في بيت مستقل، بعيداً عن بيت أهل زوجي.

س10: كيف كانت طبيعة العلاقة مع أخ الزوج قبل وبعد الزواج؟

ج10: علاقة أخوية فكنت أحترمه كثيراً؛ لأنه كان يحب زوجي، وكان حنون عليه وكنت دوماً أعتبره بمثابة أب أو أخ كبير لي، وبعمري ما فكرت إنه يكون في يوم من الأيام زوجاً لي.

س11: كيف كانت طريقة الزواج من الأول، وكيف تمت من الثاني، ومدى رضى الأهل (أهل الزوج والزوجة) عن الزواجهين الأول والثاني؟

ج11: كان الزواج من الأول بطريقة تقليدية، وأما في حالة الزواج الثاني كان زواج بحكم ظروف وفاة زوجي.

س12: كم كانت المدة بين ولادتك وزواجك الأول، وبين ولادتك مع الزوج الثاني؟

ج12: من الزوج الاول تم الحمل بعد 3 شهور من الزواج أي حملت مباشرة، أما مع الزوج الثاني فلم أنجب منه بعد الزواج.

س13: ما مدى رضاك عن حياتك مع الزوج الأول، ومع الزوج الثاني؟

ج13: أنا راضية عن حياتي مع الزوج الأول أكثر؛ لأنه زوجي وأنا أحبه كثيراً، وهو أقرب لي من زوجي الحالي، وكنت أرى فيه الزوج الحنون الذي أحبه كثيراً، وكنت أكثر تفاهماً معه، وأشعر بأنه قريب من عمري، وكنت أراه زوجاً بخلاف زوجي الحالي، الذي كنت أحترمه كأخ كبير إلى أو كأب وبعمري ما فكرت إنه يكون زوج لي، فزواجي منه كان امراً صعباً للغاية، لكن شو اللي جبرك عالمر... الأمر منه.

س14: كم كان المهر مع الزوج الأول، وكم مهرك مع الزوج الثاني؟

ج14: المهر مع الزوج الاول والثاني

الاول: مُقدم 3000، مؤخر 3000

الثاني: مُقدم 2000، مؤخر 3000

س15: الحالة الاجتماعية للزوج الأول، والحالة الاجتماعية للزوج الثاني؟

ج15: الحالة الاجتماعية للزوج الأول أعزب، أما الزوج الثاني فهو متزوج وأب ل (7) أطفال.

س16: ما سبب وفاة الزوج الأول؟

ج16: سبب وفاة الزوج الأول.

توفي زوجي بحادث سير، حيث في أثناء عودته للمنزل اصطدمت السيارة التي كان يركبها زوجي بشاحنه كبيرة؛ وتسبب هذا الحادث بوفاة زوجي.

س17: ما طبيعة عمل الزوج الأول، والزوج الثاني، والزوجة إن كانت تعمل؟

ج17: طبيعة عمل الزوجة، والزوج الاول والثاني

الزوج الاول: يعمل بائع خضراوات.

الزوج الثاني: موظف.

الزوجة: لا تعمل.

أسئلة تكشف عن الأسباب النفسية التي تدفع للزواج من أخ الزوج المتوفى:

س1: ما شعورك تجاه وفاة الزوج الأول؟

ج1: شعرتُ بصدمة، وحزن كبير على وفاة زوجي؛ فكنتُ أحبه كثيراً، وحزنت على أطفاله الذين سيربون يتامى من بعده.

س2: هل حصلت عندك رغبة في أن تتزوجي مرة أخرى بعد وفاة زوجك الأول؟

ج2: لم تحصل عندي أي رغبة بالزواج بعد وفاة زوجي الأول.

س3: هل شعرتِ بأنكِ عبء على من حولك (أهل الزوج، أهل الزوجة) بعد وفاة الزوج؟

ج3: نعم، شعرتِ بأنني عبء على أهل زوجي بعد وفاة زوجي؛ فأهل زوجي وضعهم المادي سيء وكنت أفكر كيف سيتولون مصاريفي ومصاريف الأولاد من بعد وفاة زوجي، وكيف سأعيش أنا وأولادي من بعد وفاة زوجي، كما أن أهلي أيضاً وضعهم المادي أكثر سوءاً، ولا يستطيعون تحمل نفقاتي ونفقات الأولاد من بعد وفاة زوجي الأول، ولكن سلفي كان وضعه أفضل من وضع زوجي، وكان وضعه جيد فكان يتولى مصاريفي ومصاريف الأولاد من بعد وفاة زوجي، وكان يساعدنا كثيراً وأنا أحترمه كثيراً.

س4: هل تعرضتِ لأي ضغوطات اجتماعية ولدت شعور بالقلق والتشاؤم تجاه المستقبل؟

ج4: نعم، تعرضت للعديد من الضغوطات الاجتماعية بعد وفاة زوجي؛ حيث شعرت بالوحدة والحزن، شعرت بأن الجميع يشفق على وضعي، وعلى وضع أولادي، لم أشعر برغبة من أهلي في أن أعود لبيتي (بيت أهلي)، ولم أشعر أيضاً بأنهم يسألون عني وعن أولادي.

س5: كيف كان شعورك تجاه وفاة الزوج، وهل تأثر هذا الشعور في حال وجود، أو عدم وجود أولاد؟

ج5: شعرتُ بحزن كبير حيال وفاة زوجي، وبالتأكيد حزني زاد؛ بسبب أطفاله الذين سيربون دون أب.

أسئلة تكشف عن الأسباب الاجتماعية التي تدفع إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى:

س1: كيف كانت نظرة المجتمع لك قبل وبعد وفاة زوجك؟

ج1: كانت نظرة المجتمع لي بعد وفاة زوجي نظرة شفقة على وضعي، وعلى أولادي اليتامى.

س2: هل تغيرت معاملة أهل الزوج وأهلك تجاهك قبل وبعد وفاة الزوج، وكيف كانت العلاقة، وكيف أصبحت؟

ج2: قبل وفاة زوجي كنت أزور أهلي قليلاً؛ فإخوتي وخواتي متزوجات، وأبي ومرته عايشين في بيت أهلي، ومرت أبي ما كانت ترحب في كثير لما أزورهم، وأنا كنت بس أروح عشان أتطمئن على أبي، وكان زوجي يضل يشجعني أنى أروح أزور أبي، لكن بعد وفاة زوجي، ما لقيت إهتمام منهم بوضعي وبطلت أروح أزورهم كثير؛ بحكم مسؤوليات الأولاد، ومشاغل الحياة، أما بالنسبة لأهل زوجي لم تتغير معاملتهم معي؛ فهم يحبوني، ويحبون زوجي وأطفالي.

س3: كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزوجين، إن كان في أولاد، وكيف علاقتهم مع أولاد الزوج الثاني، إن كان متزوج من قبل زواجه بك؟

ج3: لم أنجب من الزواج الثاني.

س4: كيف كانت علاقتك مع أخ الزوج قبل وبعد وفاة الزوج، وما طبيعة العلاقة ما بين الزوجة مع الزوج الأول، ومع الزوج الثاني؟

ج4: كانت علاقتي بأخ زوجي قبل الزواج منه علاقة أخوية، وعلاقة تقدير وإحترام.

س5: كيف ترين معاملة صديقاتك المتزوجات لك قبل وبعد وفاة زوجك، وهل تغيرت هذه النظرة والعلاقة، أو بقيت كما هي؟

ج5: لم يكن عندي علاقات وصداقات؛ فأنا كنت مشغولة بمسؤوليات بيتي وبأطفالي.

س6: كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزوج الأول مع الزوج الثاني (عم أولادك)؟

ج6: علاقة زوجي (عم أولادي) مع أولادي ممتازة؛ فهو يحبهم كثيراً، ويحن عليهم، ويعطف عليهم كثيراً.

س7: هل أثرت وفاة زوجك وزواجك من أخ الزوج على علاقتك بأبناءك؟

ج7: لا، أنا أصلاً تزوجت بس عشان أعرف كيف أربي أولادي، وعلاقتي فيهم رح تضل قوية بجميع الظروف؛ ففي النهاية هم أطفالي، وأنا بحبهم كثير، وهم من ريحة زوجي، وأمانه تركها زوجي عندي.

س8: هل أثرت علاقتك مع صديقاتك (زوجات أصدقاء زوجك الأول في حال زواجك من أخ الزوج بعد وفاة الزوج الأول)؟

ج8: لم تكن عندي علاقات صداقة؛ بحكم انشغالي بأطفالي، وبمسؤولياتهم.

س9: كم عدد المرات التي يزورك فيها أهلك وأهل الزوج في حال زواجك من الأول، وفي حال زواجك من الثاني؟

ج9: أهلي زياراتهم لي خفيفة جداً في المناسبات، والاعياد، والظروف في الزواجين.

س10: كم عدد المرات التي تخرجين بها مع زوجك الأول، ومع الثاني؟

ج10: كنت مع الاول أخرج كثيراً في بداية الزواج، لكن بعد ذلك انشغلنا بمسؤوليات الأولاد، ومع الثاني لا أخرج إلا للضرورة.

الأسئلة التي تكشف عن الأسباب الاقتصادية التي تدفع إلى الزواج من أخ الزوج المتوفى:

س1: من المعيل لك، ولأولادك إن كان في أولاد بعد وفاة الزوج الأول؟

ج1: أخ زوجي (سلفي) هو من كان يعيلني أنا وأولادي بعد وفاة زوجي، فوضع أهلي وبيت حمائي المادي متردي لا يسمح، أما سلفي فكان وضعه أفضل، وكان يعمل، وكان يصرف علينا.

س2: هل تلقيت تعويض على وفاة الزوج إن توفى بحادث، وهل كان هذا التعويض يكفي؟

ج2: نعم، تلقيت تعويض من التأمين الصحي، ولكن تم إنفاقه، ولم يكن كافي.

س3: من دعمك بمصاريف نفسك وأولادك بعد وفاة الزوج؟

ج3: أخ زوجي (سلفي) دعمني بمصاريف نفسي وأولادي بعد وفاة زوجي.

س4: هل دفع لك الزوج الثاني مهر وزهد جديد، وما قيمته؟

ج4: نعم، دفع لي مهر مُقدمه (2000) دينار ومؤخره (3000) دينار

س5: هل كنت تعملين قبل وفاة الزوج، وهل تعملين بعد وفاته؛ لتصرفي على نفسك والأولاد؟

ج5: لا، لم أكن أعمل لا قبل، ولا بعد وفاة زوجي.

س6: كيف كان الوضع المادي لأهل الزوجة، وكيف كان الوضع المادي لأهل الزوج؟

ج6: كان الوضع المادي لأهل الزوجة، وأهل الزوج متردي.

س7: في حال كنت تعملين هل شعرت بالإستغلال الإقتصادي من قبل رب العمل، إستغلالاً منه لحاجتك للعمل؟

ج7: لم أكن أعمل لا قبل ولا بعد وفاة الزوج.

س8: هل شعرت بأنك جزء موروث يتم تقاسمه كما يتم تقاسم الأموال بعد زواجك من أخ الزوج؟

ج8: نعم، شعرت بذلك، وشعرت بأنه لا قيمة لي بعد وفاة زوجي، وأن الظروف، والحياة من يحدد مصيري، وأنا لا علاقة لي في أن أختار كيف تكون الحياة التي أعيشها.

س9: هل شعرت بإستغلال من قبل أهلك بعد وفاة الزوج؟

ج9: لم أشعر بإستغلال من قبل أهلي بعد وفاة زوجي ولم أشعر أيضاً بإهتمام منهم بعد وفاة زوجي.

س: ما الديناميكية التي تمت بها مراسم الزواج بعد وفاة الزوج الأول حتى الزواج من أخ الزوج المتوفى؟

ج: عندما تزوجت من زوجي كان وضع زوجي متوسط الحال؛ فهو يعمل بائع خضراوات، وفي زواجنا سكنا مع بيت حماي، وبعد فترة من الزواج إستمرت لأربع سنوات، فوجئت بأن زوجي عندما عاد للمنزل اصطدمت السيارة التي كان يركبها بشاحنة كبيرة؛ مما أدى إلى إصابته بإصابة خطيرة؛ أدت إلى وفاته، ومن هنا شعرت بحزن كبير على وفاة زوجي، وعلى وضعي من بعد وفاته، وعلى أطفالي الذي سيعيشون يتامى بدون أب، كما حزننت كثيراً على وضعي، حيث لا يوجد من يسأل عني، أو من يهتم فيني من أهلي، وإخوتي، وخواتي متزوجات، وكل منهم مشغول في حياته الخاصة، ولا يهتم بي.

كما أنه شعرت بأني عبء كبير على بيت حماي، الذي يعاني من وضع مادي سيء، وبنفس الوقت لا يستطيعون تحمل نفقاتي ونفقات الأولاد، ومسؤولياتهم، ولكن خفف على وقوف سلفي الأخ الأكبر لزوجي بجانب أولادي؛ فهو كان وضعه المادي أفضل، وكان يعمل، ويستطيع مساعدتي أنا وأولادي، وكنت أحترمه وأقدره كثيراً، وأعتبره بمثابة أب وأخ كبير لي، وكنت أقدره؛ لأنه كان يحب زوجي، ويحترمه، ويساعده، وكان يحب أولادي، ويسأل عنهم ويفقدهم في حال حياة زوجي، وفي حال وفاته.

ولكن مما فاجئني في أحد الأيام أنه على خلاف بينه وبين زوجته وأبنائه؛ وذلك بسبب أنه يريد الارتباط بي، ويريد أن يربي أولاد أخيه، ويرعاهم.

وبعد ذلك طرح فكرة الزواج عليّ وكان بيت حماي (حماي وحماتي) موافقين على الموضوع، ويؤيدونه لكن أنا كنت أرفض الموضوع رفضاً نهائياً، وإستحالة أن أتخيل نفسي في يوم من الأيام زوجة له، كما أنني كنت على علاقة جيدة بسلفتي زوجته وإستحالة أن أكون سبباً في دمار بيتهما، وفي خلاف بينها وبين زوجها، كما أنها ذهبت لبيت أهلها حردانة؛ بسبب معارضتها لقرار زواج زوجها مني.

وبعد فترة من الزمن تصالحت هي وزوجها، وعادت إلى بيتها، ثم جاءت هي وزوجها، وتكلموا معي بموضوع الزواج، وكان يبدو عليها أنها مجبرة، وغير راضية عن هذا الزواج. عشت بعد ذلك في صراع بيني وبين نفسي، وتمنيت الموت أفضل لي من هذا الموقف اللي أنا فيه.

وبعدها رفضت الموضوع وقررت العودة لبيت أهلي كزيارة لأرى كيف حياتي في ظل بيت أهلي مع أطفالي، وعند عودتي لبيت أهلي لم أجد ترحيب في لا من أبي، ولا من زوجته، التي كانت تحكيلي مجنونة شو بدك أحسن من سلفك بدير باله عليك، وعلى أولادك، وحنون معاكم، ويعطف عليكم وإني ضيعت كنز من إيدي، ولمين جاية هون، ومين متوقعة يهتم فيك ويصرف عليك؟

وبلا إقندي لحكي الناس بكرة طلعت، ونزلت، وعملت، وساوت بعدها شعرت إنه الموت أرحم من اللي أنا فيه، وقعدت شهر في بيت والدي وكان أسوأ شهر بعيشة بحياتي، وبعدها سلفي عاد وطرح موضوع الزواج، وأنه هو برغب في إنه يعيش وهو مطمّن على ولاد أخوه وإنه صان عرض أخوه وشرفه.

بعدها قررت الموافقة على قرار الزواج، لكن شعرت أصعب شعور يمكن أنه الإنسان يشعر فيه بحياته.

كرهت الدنيا، وكرهت نفسي، وكل هذا بس عشان أولادي وبعدها كتبنا الكتاب أول ما خلصت العدة، وتزوجنا وما عملنا عرس؛ لأنه ما بدي أسمع حكي من الناس.

بعدها عشت أنا وسلفي وأولادي في شقة فوق شقته (اللي هو عايش فيها مع مرتته وولادة)، وزادت المشكلات بيني وبين مرتته وولادة بعد الزواج، وتغيرت معاملة زوجته وأولاده لي بعد الزواج.

وأنا ولا مرة شعرت بأنه زوجي، ودائماً بشعر إنه أنا تزوجت بس عشان ولادي ما يتشردوا، وعشان يعيشوا حياة كريمة، وأنا ما بشعر إني متزوجة، وبعدي بشعر إني أرملة، وسلفي بصرف على أنا وولادي، وبشعر أني وترت العلاقة بين سلفي ومرته وولادة، لكن شو اللي جبرك عالمر. اللي أمر منه.

الاسئلة التي تكشف عن آثار هذا الزواج:

س1: ما مدى رضاك عن الزواج الثاني؟

ج1: أنا غير راضية عن الزواج الثاني، واللي عملته عشان أولادي، وحتى ما يتشردوا، وحتى يربوا في العيلة مع حد يحن، ويعطف عليهم.

س2: هل ندمت على خيار الزواج من أخ الزوج، أم تشعرين بأنه قرار صائب حقق لك السعادة ولماذا؟

ج2: أنا نفسي مش عارفه هل هذا القرار صائب أو غير صائب، لكنه بالتأكيد حفظ الأولاد من الضياع؛ فهم الآن في بيتهم في ظل حنان عمهم، الذي بمثابة أبيهم، وأنا إرتحت من كلام الناس، أما بالنسبة لي فكل هذا بس عشان أولادي، وأنا عشانهم بتحمل كل شيء.

س3: هل شعرت بمعايرة من قبل الزوج الثاني؛ لأنه تزوج منك بعد وفاة زوجك الأول، وما أشكالها؟

ج3: لا على العكس، هو حنون على، وعلى أولادي، لكن في بعض الأحيان أشعر بهذه المعايير من زوجته وأولاده، حتى لو بشكل غير مباشر.

أثار هذا الزواج على الأطفال:

س1: كيف ترين العلاقة ما بين أطفالك من الأول والثاني؟

ج1: لم أنجب بعد من الثاني.

س2: مدى تقبل الزوج الثاني لأبناء الزوج الأول؟

ج2: الزوج الثاني متقبل أولاد الزوج الأول، ويحبهم كثيراً، ويحن عليهم، ويرعاهم.

س3: كيفية معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

ج3: يعاملهم معاملة ممتازة، ويحن عليهم كثيراً.

س4: ما مدى رضاك عن معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

ج4: أنا راضية عن معاملة زوجي لأبنائي؛ فهو يحبهم كثيراً، ومش منقص عليهم شيء، وأصلاً أنا وافقت على قرار الزواج؛ لهذا السبب، ولعطفه، ولمحبته لأولادي.

س: ما أثار هذا الزواج على أهل الزوج من وجهة نظرك؟

أثار هذا الزواج على أهل الزوج، وعلى أهل الزوجة من وجهة نظر الزوجة

ج: على أهل الزوج: هم الآن أكثر إطمئناناً على أطفال ابنهم المتوفي، الذين سيعيشون في حضن عمهم، الذي يحبهم، ويحن عليهم.

س: ما أثار هذا الزواج على أهل الزوجة من وجهة نظرك؟

ج: أما بالنسبة لأهل الزوجة: فهم أكثر إطمئناناً على أن ابنتهم تعيش حياة زوجية هادئة في ظل زوجها وأولادها بعيداً عن كلام الناس الذي لا يرحم المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها.

المقابلة الخامسة

تمت هذه المقابلة في يوم الأحد الموافق 2016/8/14 م في تمام الساعة الحادية عشر ظهراً على الهاتف؛ بسبب ظروف تمنع الحالة من إجراء المقابلة على أرض الواقع، وفي البداية عرّفت الحالة على نفسي كباحثة، وعلى الهدف الذي أسعى للوصول إليه من هذه المقابلة. شعرتُ في البداية بتردد، وحيرة الحالة في إعطاء المعلومات، والإجابة على أسئلة المقابلة، لكن بعد ذلك وبعد التأكيد على الحالة بأن هذه المعلومات لن تستخدم إلا للغرض العلمي، الذي تسعى إليه الباحثة زال التوتر، وبدأت الحالة بالاطمئنان، والإجابة على أسئلة المقابلة، والتي كانت على النحو التالي:

الحالة: (أ.ن)

الاسئلة العامة:

س1: العمر: عمر الزوجة الحالي، عمر الزوج الأول، عمر الزوج الثاني، عمر الزوجة في الزواج الأول، عمر الزوجة في الزواج الثاني، عمر الزوجة عند وفاة الزوج الأول؟

ج1: تبلغ الزوجة من العمر حالياً (34) عاماً، وعمر الزوج الأول (37) عاماً، وعمر الزوج الثاني (30) عاماً، وعمر الزوجة في الزواج الأول (25) عاماً، وعمر الزوجة في الزواج الثاني (33) عاماً، وعمر الزوجة عند وفاة الزوج الأول (33) عاماً.

س2: ما مكان سكن الزوجة، والزوج الأول، والثاني؟

ج2: تسكن الزوجة في كلا الزوجين مع بيت حماها، وفي نفس البيت أي أنها سكنت مع الزوج الأول، والثاني في نفس البيت (في بيت حماها).

س3: ما المستوى التعليمي للزوجة، وللزوج الأول والثاني؟

ج3: المستوى التعليمي للزوجة والزوج الأول والثاني.

الزوجة مستواها التعليمي: درست لصف عاشر.

الزوج الأول: درس للصف التاسع.

الزوج الثاني: درس للعاشر.

س4: ما درجة القرابة مع الزوج الأول، ومع الثاني؟

ج4: لا يوجد قرابة بين الزوج الأول، والثاني مع الزوجة.

س5: هل يوجد أولاد من الزواج الأول، أو لا يوجد وإن كان يوجد أبناء كم عددهم، وما تصنيفهم؟

ج5: نعم، يوجد (4) أطفال: ثلاثة بنات، وولد.

س6: ما عدد سنوات الزواج الأول؟

ج6: قضت الزوجة مع الزوج الأول مدة 8 سنوات.

س7: ما المدة التي انقضت منذ وفاة الزوج الأول حتى الزواج بالثاني؟

ج7: انقضت مدة 10 شهور حتى تزوجت الزوجة من زوجها الثاني بعد وفاة زوجها الأول.

س8: في حال الزواج الأول كيف كانت العلاقة مع أهل الزوج، وبعد الزواج الثاني كيف أصبحت العلاقة؟

ج8: العلاقة جيدة مع أهل الزوج في كلا الزوجين؛ فهم يحبوني ويحبون الأولاد، ولم تتغير علاقتي معهم رغم الظروف.

س9: هل سكنت مع أهل الزوج عند الزواج الأول، وهل تغير مكان السكن عندما تزوجت من الزوج الثاني؟

ج9: سكنت مع أهل زوجي في الزواج الأول، وبقيت في نفس السكن في زوجي الثاني.

س10: كيف كانت طبيعة العلاقة مع أخ الزوج قبل، وبعد الزواج؟

ج10: قبل الزواج كانت علاقتي بأخ زوجي علاقة أخوية، أما بعد الزواج زوج وزوجة.

س11: كيف كانت طريقة الزواج من الأول، وكيف تمت من الثاني، ومدى رضى الأهل (أهل الزوج والزوجة) عن الزوجين الأول، والثاني؟

ج11: كانت طريقة الزواج من الأول طريقة تقليدية، لكن في الزواج الثاني تم الزواج؛ بحكم ظروف وفاة الزوج الأول.

س12: كم كانت المدة بين ولادتك وزواجك الأول وبين ولادتك مع الزوج الثاني؟

ج12: في حالة الزواج الأول انقضت مدة سنة حتى حملت حملي الأول وفي الزواج الثاني لم يحدث حمل بعد.

س13: ما مدى رضاك عن حياتك مع الزوج الأول ومع الزوج الثاني؟

ج13: أنا راضية عن حياتي مع الزوج الأول أكثر؛ لأنه كان زواجنا في ظل ظروف طبيعية وكان الزواج برغبتي وإرادتي، ولم تجبرني الظروف عليه، فلذلك أنا راضية عن الزواج الأول أكثر.

س14: كم كان المهر مع الزوج الأول، وكم مهرك مع الزوج الثاني؟

ج14: المهر مع الزوج الأول، والثاني

الزوج الأول: مُقدم (3000)، مؤخر (5000)

الزوج الثاني: مُقدم (2000)، مؤخر (5000)

س15: الحالة الاجتماعية للزوج الأول، والحالة الاجتماعية للزوج الثاني؟

ج15: الحالة الاجتماعية للزوج الأول أعزب، أما الحالة الاجتماعية للزوج الثاني مطلق (بائن قبل الدخول).

س16: ما سبب وفاة الزوج الأول؟

ج16: كان زوجي يعمل في مصنع المنيوم، وتعرض لحادث في المصنع؛ تأثر بسببه كثيراً، وتم نقله إلى المستشفى، ولكن كان نصيبه أنه توفي حسب هذا الحادث.

س17: ما طبيعة عمل الزوج الأول، والزوج الثاني، والزوجة، إن كانت تعمل؟

ج17: طبيعة عمل الزوج الأول، والثاني، والزوجة.

الزوج الأول: عامل في مصنع ألمنيوم.

الزوج الثاني: يعمل في السلطة، وكان مطارد، وتم حبسه لمدة سنتين، وبعد ذلك تفرغ للعمل الأمني في السلطة.

الزوجة: لا تعمل (ربة بيت). هي ربة بيت، لكن من وجهة نظرها، لا تعمل

أسئلة تكشف عن الأسباب النفسية التي تدفع للزواج من أخ الزوج المتوفى:

س1: ما شعورك تجاه وفاة الزوج الأول؟

ج1: شعرتُ حُيال وفاة زوجي بصدمة وحزن كبير، حيث توفي زوجي بحادث صعب للغاية، وانصدم الجميع بوفاته، وأنا حزنت على وضعي، وعلى أطفالي، الذين أصبحوا يتامى بعد وفاة والدهم.

س2: هل حصلت عندك رغبة في أن تتزوجي مرة أخرى بعد وفاة زوجك الأول؟

ج2: لم يكن عندي رغبة بالزواج من بعد زوجي، وكل همي كان كيف أعيش وأربي ولادي.

س3: هل شعرت بأنك عبء على من حولك (أهل الزوج، أهل الزوجة) بعد وفاة الزوج؟

ج3: نعم، بالتأكيد شعرت بأني عبء على من حولي؛ فأنا أم لأربعة أطفال، وأصبحت بعد وفاة زوجي وحيدة لا سند، ولا معيل.

س4: هل تعرضت لأي ضغوطات اجتماعية ولدت شعور بالقلق والتشاؤم تجاه المستقبل؟

ج4: نعم، تعرضت لضغوطات اجتماعية من قبل الأهل الذين أرادوا العودة لبيت أهلي أنا والأطفال وفي نفس الوقت أهل زوجي يريدون أن أبقى أنا والأطفال معهم؛ فهذا خلق ضغوطات اجتماعية من حولي، كما أن نظرة الشفقة على ممن حولي أثار ضغوطات داخلية عندي.

س5: كيف كان شعورك تجاه وفاة الزوج، وهل تأثر هذا الشعور في حال وجود، أو عدم وجود أولاد؟

ج5: كان شعور قهر، وحسرة، وحيرة، وضياح، وبالتأكيد وجود الأولاد جعل حزني أكثر؛ لأنهم صغار، ويحتاجون لمن يتولى شؤونهم، ويرعاهم وهم الآن يتامى بدون سند، وبدون معيل من بعد وفاة والدهم.

أسئلة تكشف عن الأسباب الاجتماعية التي تدفع للزواج من أخ الزوج المتوفى:

س1: كيف كانت نظرة المجتمع لك قبل وبعد وفاة زوجك؟

ج1: كانت نظرة المجتمع لي قبل وفاة زوجي نظرة تقدير وإحترام، وبعد وفاة زوجي إحترام لكن مع شفقة وحزن على وضعي من بعد وفاة زوجي.

س2: هل تغيرت معاملة أهل الزوج وأهلك تجاهك قبل وبعد وفاة الزوج، وكيف كانت العلاقة وكيف أصبحت؟

ج2: علاقتي مع أهل زوجي وأهلي جيدة، أحبهم ويحبوني، ولكن حدث بعض الخلافات بين الطرفين بعد وفاة زوجي؛ فأهلي يريدون أن أعود لبيتهم، وأهل زوجي يريدون أن أبقى أنا والأولاد في بيتهم.

س3: كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزواجين إن كان في أولاد، وكيف علاقتهم مع أولاد الزوج الثاني، إن كان متزوج من قبل زواجه بك؟

ج3: لم أنجب بعد من الزواج الثاني.

س4: كيف كانت علاقتك مع أخ الزوج قبل وبعد وفاة الزوج، وما طبيعة العلاقة ما بين الزوجة مع الزوج الأول، ومع الزوج الثاني؟

ج4: كانت علاقتي مع أخ زوجي قبل وفاة زوجي علاقة أخوية، والآن هو زوجي.

س5: كيف ترين معاملة صديقاتك المتزوجات لك قبل وبعد وفاة زوجك، وهل تغيرت هذه النظرة والعلاقة، أو بقيت كما هي؟

ج5: لم تتغير علاقتي مع صديقاتي بعد وفاة زوجي بل على العكس أصبحت أقوى، ودائماً بتطمنون علي، وعلى اطفالي.

س6: كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزوج الأول مع الزوج الثاني (عم أولادك)؟

ج6: علاقة اطفالي مع زوجي الثاني (عمهم) علاقة عادية جداً، فأنا لا أشعر بعلاقة أب وأولاده، وأشعر بأنه من المهم أن الأطفال الآن مع اهله، وفي بيتهم، هو بصرف عليهم، ويرعى شؤونهم، لكن لا أشعر بحنينته، وعطفه مع الأولاد وأنا كنت أتوقع أنه يعوضهم عن حنان الأب لكن زوجي الثاني دائماً مشغول عني وعنهم، ولا يراهم، ولا نشعر أحياناً بوجوده.

س7: هل أثرت وفاة زوجك، وزواجك من أخ الزوج على علاقتك بأبنائك؟

ج7: لا، لم يؤثر زواجي من أخ زوجي المتوفي على علاقتي بأبنائي؛ فهم أبنائي رغم كل الظروف وعلى العكس زواجي من أخ زوجي المتوفي قربني أكثر من الأبناء، فأنا لم أشعر بأن أخ زوجي عوض أبنائي عن حنان الأب، فكنت أسعى أن أكون الأم، والأب بنفس الوقت.

س8: هل تأثرت علاقتك مع صديقاتك (زوجات أصدقاء زوجك الأول في حال زواجك من أخ الزوج بعد وفاة الزوج الأول)؟

ج8: لم تتأثر علاقتي مع صديقاتي (نساء أصحاب زوجي الأول) بوفاة زوجي على العكس أصبحت أقوى، وهن دوماً يسألن عني وعن أبنائي.

س9: كم عدد المرات التي يزورك فيها أهلك وأهل الزوج في حال زواجك من الأول، وفي حال زواجك من الثاني؟

ج9: يزوروني أهلي دائماً للاطمئنان علي وعلى الأبناء في كلا الزوجين، فلم يتغير أهلي تجاهي بسبب زواجي الثاني؛ فهم يحبوني ويسألون عني ويزوروني.

س10: كم عدد المرات التي تخرجين بها مع زوجك الأول، ومع الثاني؟

ج10: كنت أخرج مع زوجي الأول أكثر، أما الثاني، فهو دائماً مشغول، ولا أخرج معه.

أسئلة تكشف عن أسباب اقتصادية تدفع للزواج من أخ الزوج المتوفى:

س1: من المعيل لك ولأولادك إن كان في أولاد بعد وفاة الزوج الأول؟

ج1: أهلي وأهل زوجي، هم من كانوا ينفقون علينا أنا وأولادي، وهم من كانوا يتولون أمور حياتنا المعيشية بعد وفاة زوجي.

س2: هل تلقيت تعويض على وفاة الزوج، إن توفي بحدث، وهل كان هذا التعويض يكفي؟

ج2: نعم، تلقيت تعويض على ذلك مبلغ كبير، ولكن بقي مع حماتي؛ حتى تتفق منه على الأولاد، وحتى تضمن بأن يبقى لمستقبل الأولاد.

س3: من دعمك بمصاريف نفسك، وأولادك بعد وفاة الزوج؟

ج3: أهلي وأهل زوجي، هم من دعموني مادياً؛ لأنفق على نفسي، وعلى أولادي.

س4: هل دفع لك الزوج الثاني مهر وزهد جديد، وما قيمته؟

ج4: نعم، دفع لي زوجي مهر بقيمة 2000 دينار مقدّم و5000 دينار مؤخر، ولكن لم أقبض المقدّم، وبقي مجرد كلام على ورق، وحكولي أهلي شو بدك بالمهر المهم تبقي مستورة مع زلمة يصونك، وتربي ولادك.

س5: هل كنت تعملين قبل وفاة الزوج وهل تعملين بعد وفاته؛ لتصرفي على نفسك، والأولاد؟

ج5: لم أكن أعمل، لا قبل، ولا بعد وفاة زوجي.

س6: كيف كان الوضع المادي لأهل الزوجة، وكيف كان الوضع المادي لأهل الزوج؟

ج6: الوضع المادي لأهل الزوج والزوجة ميسور الحال لكلا الطرفين.

س7: في حال كنت تعملين، هل شعرت بالإستغلال الإقتصادي من قبل رب العمل، إستغلالاً منه لحاجتك للعمل؟

ج7: لم أكن أعمل لا قبل، ولا بعد وفاة زوجي.

س8: هل شعرت بأنك جزء موروث يتم تقاسمه كما يتم تقاسم الأموال بعد زواجك من أخ الزوج؟

ج8: نعم، شعرت بأنني جزء من الورثة التي يتم تقاسمها بعد وفاة زوجي، وأنا كنت من نصيب أخ زوجي.

س9: هل شعرت بإستغلال من قبل أهلك بعد وفاة الزوج؟

ج9: لا، لم أشعر بإستغلال من قبل أهلي، على العكس هم أرادو أن أعيش أنا وأولادي عندهم؛ حتى يتولوا رعايتنا، ومصاريفنا بغض النظر عن ظروفهم، ووضعهم المادي.

س: ما الديناميكية التي تمت بها مراسم الزواج بعد وفاة الزوج الأول حتى الزواج من أخ الزوج المتوفى؟

ج: في أحد أيام عمل زوجي في مصنع الألمنيوم، كان زوجي يقص الألمنيوم على صينية القص، فكسرت ماكينة القص وتطايرت منها شظايا أصابت رأس زوجي الذي تم نقله للمستشفى، وتوفى؛ بسبب إصابته هذه، وأنا كنت أسكن في شقة فوق دار حماي، وكنت دوماً عندهم؛ فأنا أحبهم ويحبوني، ويحبون أولادي، وفي إحدى الأيام، أو في اليوم الذي توفي به زوجي، تلقت حماتي اتصال تم إعلامها من خلاله بخبر وفاة ابنها، وبعد ذلك سمعت صوت الصراخ، فذهبت للإستفسار عما حدث، فصدمت بسماع خبر وفاة زوجي، وأصبت بصدمة كبيرة جعلتني شاردة الذهن (سرحانة) دون بكاء، ودون صراخ، وبقيت على هذا الحال لمدة 3 أيام، حيث طيلة بيت الأجر وطيلة فترة الأيام الثلاثة لم أنزل أي دمعة، ولم أقم بأي ردة فعل

سوى إنني شاردة الذهن (سرحانة) كنت وكأني بحلم، ولم أدرك تصرفاتي في تلك الفترة، و بعد 3 أيام كنت أجلس لوحدي في غرفتي فإذا بإبنتي تسألني متى سيعود أبي من السفر؟ فنزلت هذه الكلمة كالصاعقة على قلبي؛ مما دفعنتي لأجهش في البكاء (بكيت بكاءً شديداً وعميقاً) عمري ما بكيت مثله في حياتي، وحكىتلها بابا مش رح يرجع مش رح يرجع، فأخذت تبكي على بكائي، وبعدها نزلت عند بيت حماتي، وسألتهم متى سيعود زوجي؟ فأجابني حماي قريباً يا بنتي قريباً يا بنتي. (ولم أفهم ماذا يقصد بهذه الكلمات) واعتقدت بأنه مثلي يعيش لحظة وفاة ابنه وكأنه حلم، ولم أكن أعلم بأنه فعلاً يقصد كل كلمه يقولها ويعنيها.

بعد ذلك قضيت فترة العدة في بيت زوجي، وفي هذه الفترة لم يتركني أهلي ولا لحظة، وكانوا يجلسون معي بالتناوب، فترة إمي، وفترة أختي، وفترة أبي...وهكذا.

وبعد انقضاء فترة العدة أراد أهلي أن أعود لبيتهم، وبيت حماي أرادوا أن أبقى في بيتي، وأن أرى أولادي، ومن هنا بدأت الخلافات بيني وبين دار حماي وأهلي على أين سأقيم أنا وأولادي؟ وبعدها ذهبت مع أهلي لبيت أهلي مع أبي على أساس زيارة.

وعند خروجي من البيت شعرتُ بحزن كبير يغمر قلب حماي، وكأنه ابنهم مات مرة ثانية، وفي ثاني ليلة من ذهابي لبيت أهلي قَدِمَ عمي وابنه (زوجي الحالي) لبيت أهلي، وطلب عمي يدي لابنه وقال لأبي أنه من الأفضل أنه أرجع لبيتني وأربي أولادي، وأعيش حياة زوجية مثل الأول وأنا وعدت بنتك إنه زوجها رح يعود قريباً، وهي زوجها عاد وبعدها جلس معي أخ زوجي وقال لي الكلام هذا، والذي نصه: " إسمعي يا بنت الحلال انتي بتعرفي إنني كنت خاطب وتركت خطيبتني، وبتعرفي السبب وأنه أنا ما قدرت على متطلبات الزواج اللي هي بدها ياهها، وأنه أنا ما شعرت إنه هي بتحبني وبدها ياني وإنه كانت عندها المظاهر أهم من كل شيء، وأهم مني حتى، وأنا ما شعرت بالسعادة معها؛ لأنه ما كنت أشعر بالإهتمام والشعور معي ومع ظروف، وإنه ما حدث تفاهم بيني وبينها ليهيك إحنا انفصلنا عن بعض، وأنا حالياً حد الله بيني وبينها، وما في بينا شيء، إسمعي أنا حالياً حابب أتزوج، وعندي رغبة إنني أكون معك، وتكوني شريكتي في هالحياة أقل ما فيها أنا بعرفك، وبعرف إنك طيوبة وأنا رح كون سعيد معك.

وخلينا أنا وانتي نربي الأولاد في العيلة، وانشالله بكون قد هالحمل، وما بقصر معكم، وانتي فكري بالموضوع، وانشالله خير.

كنت لحظتها مصدومة من الكلام اللي أنا بسمعه، ومش عارفه أنا بعيش بحلم ولا بواقع، وبعدها عشت عند أهلي وأنا سرحانه، وأفكر بالحكي اللي سمعته، وبعدها أجت بنت حماي عنا عالييت عند أهلي، وكنت أحبها، وكانت تحبني كثير، وكان إلها دور كبير في إنها تقنعني في الزواج، وصارت تحكي لي انتي بتعرفي أخوي ما كان مرتاح مع خطيبته، وسبحان الله لعله انتي نصيبه، واللي صار مع أخوي؛ لأنه الكم نصيب ببعض، وإحنا منحبك، ومش رح نلاقي أحسن منك، وأخوي حابب يكمل حياته معك، فوافقي خليك ترجعي انتي والأولاد عنا والله مش عارفين نعيش بدونكم.

أما أنا في هاي الفترة كنت مش عارفه أنصدم من اللي بسمعه، ولا أصحى من هالحلم، ولا شو أعمل، ولا شو أفكر، ولا شو قرار ي.

ما بعرف بعدها قعدت مع إخوتي، ومع أبوي، ومع أهلي، وحكىتلهم شو رأيكم بلي سمعته فرد عليي أبوي، وحكالي: والله يابا حابب أطمئن عليك، وعلى ولادك، ومين بكرا بدو يطلبك وانتي أرملة وأم لأربع أولاد، وأنا مش دايم إلك ولا دايم لولادك يابا، وخواني حكولي: شو بدك أحسن من سلفك بتعرفيه، وبعرفك، وأحسن ما تاخدي واحد غريب بكره يجور عليك، وعلى ولادك، وأخوتي حكولي: إحنا ما رح نتدخل فيك هذا قرارك عشان ما تحكي بدهم يخلصوا مني، ومن ولادي بس إحنا يا أختي بدنا تعيشي انتي، وأولادك معززه مكرمه، ومثلك مثل غيرك، وما بدنا حد يجيب سيرتك بالعاطل.

وما بدنا نسمع حكي عليك من اللي بسوى، واللي ما بسوى، وانت بتحبني دار عمك، ودار عمك بحبوك ورح ترتاحي عندهم، وسلفك بدو ياك، بإرادته وهو اللي حكا معك بالموضوع وما حد جبره.

بعد هيك قعدت مع حالي وكنت في صراع بيني وبين نفسي بين شو أعمل، وقررت بعدها أصلي صلاة استخارة، وبعدها قررت الموافقة، وبعد 10 شهور من وفاة زوجي الأول، تم زواجي من الثاني دون عرس؛ لأنه أنا كنت خايفه من كلام الناس، وشو بدهم يحكو وأخ زوجي تفهم الموضوع وحكالي: أنا أصلاً ما بدي حفلة، وأنا كنت خاطب، وعملت حفلة، وانتي ما بدك حفلة فبلا منها، واللي بنصرفه بنعمل فيه إشي نستفيد منه إلنا ولولادك، وبعدها تم الزواج، وسكنت في نفس البيت، اللي كنت ساكنه فيه مع زوجي الأول، ولكن غيرنا بعض العفش في البيت.

الأسئلة التي تكشف عن آثار هذا الزواج:

س1: ما مدى رضاك عن الزواج الثاني؟

ج1: أنا غير راضية عن الزواج الثاني، أصلاً ما يشعر إنه عندي زوج؛ لأنه دائماً مشغول، وما بشوفه لا أنا، ولا الأولاد.

س2: هل ندمت على خيار الزواج من أخ الزوج، أم تشعرين بأنه قرار صائب حقق لك السعادة، ولماذا؟

ج2: ندمانة، ومش ندمانة. ندمانة؛ لأنه يشعر إنه زوجي تزوجني بس عشان هو ما كان معه يتزوج، وعشان هو كان بس بدو يتزوج، وعشان كان خارج من تجربة فاشلة، فأنا يشعر إنني تجربة بحياته مش أكثر، وما يشعر معه إنه زوجي وأنا زوجته أصلاً ما بشوفه، ومش ندمانة عشان الأولاد، وعشان أنا مبسوفة مع دار حماي، وهيني بيتي، وبربي ولادي، وقدام الناس متزوجة ما حد بطلعه يحكي على كلمة.

س3: هل شعرت بمعايرة من قبل الزوج الثاني؛ لأنه تزوج منك بعد وفاة زوجك الأول، وما أشكالها؟

ج3: نعم، يمكن ما شعرت بمعايرة بشكل مباشر من زوجي الثاني، لكن شعرت بالمعايرة بشكل غير مباشر مثلاً، ما بقعد بالبيت فبحس كأنه بحكلي: أنا تزوجتك بس عشان أحطك انتي وأولادك بيتك، وأهلي ما يزعلوا على طلعتكم، وفي بعض الأحيان هو بخليني أشعر إنه أنا وولادي عقبة في حياته، وهو ما عاش حياته مثل ما بدو، وقلة حنيتة، وعطفه على الأولاد بشعرنى بأنه بكرهم؛ لأنه هم السبب بوضعه حالياً. جميع هذه الاشكال معايرة لا يصرح بها، لكنها مفهومه من تصرفاته.

آثار هذا الزواج على الأطفال:

س1: كيف ترين العلاقة ما بين أطفالك من الأول، والثاني؟

ج1: لم أنجب بعد من الزوج الثاني.

س2: مدى تقبل الزوج الثاني لأبناء الزوج الأول؟

ج2: لا أشعر بتقبل زوجي لأبنائي، فهو لا يعطيهم من وقته، ولا يعوضهم عن عطف وحنية أبيهم المتوفي.

س3: كيفية معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

ج3: يصرف عليهم، ويعطينا مصروف لي ولهم، قد لا يكفي أحياناً، ولكن الحمد لله هيئ ظروفه، لكن هو بخيل عليهم بعطفه، وحنانه، ووقته، ولا يشعرهم أصلاً بوجوده، وأحياناً يُشعرنني بأنهم عقبة في حياته، وأنه في وقت مبكر حمل مسؤولية أم مع أربعة أطفال، وهو دائماً بشكي بأن وقتي لهم، ولا أهتم به، وبنفسي؛ بسبب إنشغالي بهم؛ لذلك هم عقبة بحياته.

س4: ما مدى رضاك عن معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

ج4: غير راضية، لأنه عندما تزوجت زوجي الثاني كنت أعتقد أنه سيعوضهم عن حنان الأب، وعطفه، وغيباه، ولكن الواقع جاء مخالفاً لتوقعاتي، وأنا أصلاً تزوجت من أجل أبنائي، لكن زواجي ما أفرق مع الأبناء؛ فهم لا يشعرون بوجود زوجي، والمفروض أنه وجوده يكون مثل وجود أبيهم.

س: ما أثار هذا الزواج على أهل الزوج من وجهة نظرك؟

ج: أثار هذا الزواج على أهل الزوج والزوجة من وجهة نظر الزوجة على أهل الزوج: حد الكثير من الخلافات مع أهل الزوج، وضمنوا بقاء أبنائهم، وزوجة ابنهم معهم في العائلة.

س: ما أثار هذا الزواج على أهل الزوجة من وجهة نظرك؟

ج: أما بالنسبة لأهل الزوجة، فهم أكثر إطمئناناً على وضع ابنتهم فهي مثلها مثل أي فتاة تعيش حياة زوجية سعيدة بإعتقادهم في ظل زوجها، وأولادها بعيداً عن كلام الناس، الذي لا يرحم المرأة المتوفي عنها زوجها بعد وفاته.

المقابلة السادسة

تمت هذه المقابلة في يوم الأحد الموافق 2016/8/21 في تمام الساعة الثانية والنصف ظهراً، حيث قمت بالتوجه إلى بيت الحالة، وقامت الحالة بالترحيب في كباينة اجتماعية، وكانت الحالة متعاونة مع الباحثة في الإجابة على أسئلة المقابلة التي كانت على النحو التالي:

الحالة (أ.ع)

الأسئلة العامة للمقابلة:

س1: العمر: عمر الزوجة الحالي، عمر الزوج الأول، عمر الزوج الثاني، عمر الزوجة في الزوج الأول، عمر الزوجة في الزوج الثاني، عمر الزوجة عند وفاة الزوج الأول؟

ج1: تبلغ الزوجة حالياً (51) عاماً، والزوج الأول يبلغ من العمر (57) عاماً عندما توفي، ولكن عند زواجه الأول كان يبلغ (27) عاماً، والزوجة كانت تبلغ (17) عاماً عند زواجها الأول، أما عند زواجها الثاني فكانت تبلغ (49) عاماً، وزوجها الثاني عند زواجه (47) عاماً، أما زوجها الثاني فهو الآن (49) عاماً، وهي (51) عاماً.

س2: ما مكان سكن الزوجة والزوج الأول، والثاني؟

ج2: سكنت الزوجة في بيت مستقل في زواتا في بداية زواجها، ثم انتقلت إلى بيت مستقل في البلدة القديمة/نابلس، وهي الآن تسكن في بيت مستقل في الإتحاد في نابلس، وفي الزوجين لم تسكن مع بيت حماها، وعاشت في بيت مستقل.

س3: ما المستوى التعليمي للزوجة، وللزوج الأول، والثاني؟

ج3: المستوى التعليمي للأزواج:

الزوجة: ثاني إعدادي، والزوج الأول (ثانوية عامة)، والزوج الثاني (ثالث إعدادي).

س4: ما درجة القرابة مع الزوج الأول، ومع الثاني؟

ج4: درجة القرابة مع الأزواج (أبناء عمه الزوجة).

س5: هل يوجد أولاد من الزوج الأول، أو لا يوجد، وإن كان يوجد أبناء، كم عددهم، وما

تصنيفهم؟

ج5: نعم، يوجد 5 أولاد (3بنات وولدين).

س6: ما عدد سنوات الزواج الأول؟

ج6: عدد سنوات الزواج الأول (30سنة).

س7: ما المدة التي انقضت منذ وفاة الزوج الأول حتى الزواج من الثاني؟

ج7: المدة منذ وفاة الزوج حتى الزواج من الثاني سنة ونصف.

س8: في حال الزواج الأول كيف كانت العلاقة مع أهل الزوج، وبعد الزواج الثاني كيف أصبحت العلاقة؟

ج8: علاقتها مع أهل الزوج كانت جيدة مع الزوج الأول؛ حيث كان الزوج الأول مريض، وكان الأهل يعطفون عليهما، وعلى أولادهما، لأن زوجها مريض، لكن بعد وفاته حدثت خلافات، ومشاكل مع الأهل؛ بسبب طرح سلفها لموضوع زواجه منها، وكانت هناك معارضة من الأهل وهذا وتر العلاقات بينهم، وبعد ذلك أصبحت العلاقات عادية، ولكن ليست كما كانت يتخللها بعض الخلافات.

س9: هل سكنت مع أهل الزوج عند الزواج الأول، وهل تغير مكان السكن عندما تزوجت من الزوج الثاني؟

ج9: لم تسكن مع بيت حماها، وسكنت في بيت مستقل في الزوجين (الزواج الأول والثاني).

س10: كيف كانت طبيعة العلاقة مع أخ الزوج قبل، وبعد الزواج؟

ج10: كانت العلاقة مع أخ الزوج قبل الزواج منه علاقة أخوة لا غير.

س11: كيف كانت طريقة الزواج من الأول، وكيف تمت من الثاني، ومدى رضى الأهل (أهل الزوج والزوجة) عن الزوجين الأول والثاني؟

ج11: طريقة الزواج الأول إعجاب من الزوج الأول للزوجة؛ فهي ابنة خاله ورأها في إحدى المناسبات، وأعجب بها، وطلبها للزواج، أما الثاني، فتزوج من الزوجة؛ بحكم ظروف وفاة أخيه.

س12: كم كانت المدة بين ولادتك وزواجك الأول، وبين ولادتك مع الزوج الثاني؟

ج12: مع الزوج الأول تم الحمل مباشرة، أما مع الثاني فهي لم تُتجب، وهناك إتفاق بينهم على عدم الإنجاب.

س13: ما مدى رضاك عن حياتك مع الزوج الأول، ومع الزوج الثاني؟

ج13: راضية عن حياتها مع الأول، فهي كانت مبسطة معه، وتحبه، ويحبها، والثاني أيضاً سعيدة معه، لأنه يحترمها، ويحبها، ومش منقص عليها شيء.

س14: كم كان المهر مع الزوج الأول، وكم مهرك مع الزوج الثاني؟

ج14: المهر مع الزوج الأول، والثاني.

الزوج الأول: مُقدم (ليرة ذهب)، والمؤخر (3000)

الزوج الثاني: مُقدم (4000)، والمؤخر (10000)

س15: الحالة الاجتماعية للزوج الأول، والحالة الاجتماعية للزوج الثاني؟

ج15: الحالة الاجتماعية للزوجان (أعزب).

س16: ما سبب وفاة الزوج الأول؟

ج16: توفي الزوج الأول؛ بسبب أنه كان مريضاً بروماتيزم بجميع المفاصل، وعدم قدرته على تحمل المرض؛ كان سبباً في وفاته.

س17: ما طبيعة عمل الزوج الأول، والزوج الثاني، والزوجة، إن كانت تعمل؟

ج17: طبيعة عمل الأزواج:

الزوج الأول: فاتح محل أدوات منزلية.

الزوج الثاني: خياط.

الزوجة: لا تعمل.

الاسئلة التي تكشف عن الأسباب النفسية التي دفعت للزواج من أخ الزوج المتوفى:

س1: ما شعورك تجاه وفاة الزوج الأول؟

ج1: شعرتُ بصدمة، وحزن كبير على وفاة زوجها، ودوخة، وإرتفع ضغطها، ومرضت، وتعبت كثيراً عندما سمعت خبر وفاة زوجها.

س2: هل حصلت عندك رغبة في أن تتزوجي مرة أخرى بعد وفاة زوجك الأول؟

ج2: كان عندها رغبة بالزواج؛ لأنه كانت ظروفها صعبة للغاية، وبنظرها البيت لازم يكون فيه زلمة يدير باله عالييت، ويصرف عالييت، وكانت تشعر بالعجز المادي بعد وفاة زوجها، وظروفها الصعبة شكلت عندها رغبة بالزواج بعد وفاة زوجها.

س3: هل شعرت بأنك عبء على من حولك (أهل الزوج، أهل الزوجة) بعد وفاة الزوج؟

ج3: شعرت بأنها عبء على من حولها خاصة إقتصادياً، وصارت تفكر مين بدو يصرف عليها، ومين بدو يدير باله عليها، ويهتم فيها.

س4: هل تعرضت لأي ضغوطات اجتماعية ولدت شعور بالقلق والتشاؤم تجاه المستقبل؟

ج4: عانت من ضغوطات اجتماعية ممن حولها، حيث قطعوا علاقتهم فيها بعد ما توفي زوجها، وهم كانوا يهتموا فيها؛ لأن زوجها مريض، وعاجز، وغير قادر، فكانوا يساعدوها، ويطمنوا عليها أما بعد وفاة زوجها انقطعت المعونات، والعلاقة، وما حد سال فيها، ولاحد بيحي عندها.

س5: كيف كان شعورك تجاه وفاة الزوج، وهل تأثر هذا الشعور في حال وجود، أو عدم وجود أولاد؟

ج5: على جميع الأحوال مع وجود أولاد، وعدم وجود أولاد، هي حزنن عليه، وبتحزن عليه نفس الحزن في جميع الحالات، فهو زوجها، وحبيبها، وأبو ولادها.

الاسئلة التي تكشف عن الأسباب الاجتماعية التي تدفع للزواج:

س1: كيف كانت نظرة المجتمع لك قبل وبعد وفاة زوجك؟

ج1: قبل وفاة زوجي، كان المجتمع ينظر لي نظرة تقدير وإحترام؛ لأنني كنت أرعى زوجي المريض، وأقوم بواجباته، وصابرة على الحياة، أما بعد وفاته أصبحت النظرة شفقة، وبعد زواجي الثاني نظرة دونية كيف أتجوز مرة ثانية.

س2: هل تغيرت معاملة أهل الزوج، وأهلك تجاهك قبل، وبعد وفاة الزوج، وكيف كانت العلاقة، وكيف أصبحت؟

ج2: نعم، أهل زوجي تغيرت العلاقة للأسوأ، حيث أصبح هناك خلافات بيني وبين أهل زوجي بعد وفاة زوجي، أما أهلي للأحسن؛ فهم احتضنوني أنا وطفلي الغير متزوجة، وكانوا يسألوا عني كثيراً، ويهتموا فيني.

س3: كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزواجين إن كان في أولاد، وكيف علاقتهم مع أولاد الزوج الثاني، إن كان متزوج من قبل زواجه بك؟

ج3: لم أنجب من الزواج الثاني، ومش مفكرة بموضوع الإنجاب.

س4: كيف كانت علاقتك مع أخ الزوج قبل، وبعد وفاة الزوج، وما طبيعة العلاقة ما بين الزوجة مع الزوج الأول، ومع الزوج الثاني؟

ج4: كانت علاقتي بأخ زوجي علاقة أخوة ليست غير ذلك.

س5: كيف ترين معاملة صديقاتك المتزوجات لك قبل وبعد وفاة زوجك، وهل تغيرت هذه النظرة، والعلاقة، أو بقيت كما هي؟

ج5: ما تغيرت العلاقة مع صديقاتها (نساء أصحاب زوجها) بعد وفاة زوجها، وبقيت كما هي.

س6: كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزوج الأول مع الزوج الثاني (عم أولادك)؟

ج6: العلاقة بين العم والأولاد ممتازة جداً؛ فهو يحبهم، وهم بحبوه، وهو أصلاً كان حنون عليهم، ويصرف عليهم حتى قبل وفاة أخيه؛ لأن أخيه كان مريض، وعاجز فكان يساعدهم، ويساعد أخوه.

س7: هل أثرت وفاة زوجك، وزواجك من أخ الزوج على علاقتك بأبنائك؟

ج7: لا، لم يؤثر زواجي من أخ زوجي المتوفى على علاقتي بأبنائي؛ فهم أبنائي، وأنا أحبهم بجميع الظروف.

س8: هل أثرت علاقتك مع صديقاتك (زوجات أصدقاء زوجك الأول في حال زواجك من أخ الزوج بعد وفاة الزوج الأول)؟

ج8: ما تغيرت علاقتي مع صديقاتي؛ بسبب وفاة زوجي، وبقيت كما هي.

س9: كم عدد المرات التي يزورك فيها أهلك، وأهل الزوج في حال زواجك من الأول، وفي حال زواجك من الثاني؟

ج9: أهلها بقوا يزوروها عادي، ولكن زيارة أهل الزوج قلت، وقاطعوها بعد زواجها الثاني.

س10: كم عدد المرات التي تخرجين بها مع زوجك الأول، ومع الثاني؟

ج10: مع الأول كنت أخرج في أول الزواج، ومع الثاني ما بخرج كثير، وفي طبيعتي ما بحب أخرج من البيت.

الاسئلة التي تكشف عن الأسباب الاقتصادية التي دفعت للزواج:

س1: من المعيل لك، ولأولادك إن كان في أولاد بعد وفاة الزوج الأول؟

ج1: سلفها، زوجها الحالي، هو اللي كان يساعدها في مصروفها، ومصروف البيت بعد وفاة زوجها.

س2: هل تلقيت تعويض على وفاة الزوج إن توفي بحادث، وهل كان هذا التعويض يكفي؟

ج2: ما تلقيت أي تعويضات على العكس كان عليها ديون؛ بسبب نفقات علاج زوجها.

س3: من دعمك بمصاريف نفسك، وأولادك بعد وفاة الزوج؟

ج3: سلفها، هو من كان يدعمها بنفقاتها، ونفقات بيتها بعد وفاة زوجها.

س4: هل دفع لك الزوج الثاني مهر وذهب جديد، وما قيمته؟

ج4: نعم، دفع لها الزوج الثاني مهر وقيمته مُقدم (4000)، ومُؤخر (10000) دينار، وما عملوا عرس.

س5: هل كنت تعملين قبل وفاة الزوج، وهل تعملين بعد وفاته؛ لتصرفي على نفسك، والأولاد؟

ج5: لم تكن تعمل، لا قبل، ولا بعد وفاة الزوج.

س6: كيف كان الوضع المادي لأهل الزوجة، وكيف كان الوضع المادي، لأهل الزوج؟

ج6: الوضع المادي (متوسط) لأهل الزوج والزوجة.

س7: في حال كنت تعملين، هل شعرت بالإستغلال الإقتصادي من قبل رب العمل، إستغلالاً منه لحاجتك للعمل؟

ج7: لا، لم تكن تعمل، لا قبل، ولا بعد وفاة الزوج.

س8: هل شعرت بأنك جزء موروث يتم تقاسمه كما يتم تقاسم الأموال بعد زواجك من أخ الزوج؟

ج8: لا، لم أشعر بأني جزء موروث؛ لأنني تزوجت بموافقتي وبارادتي.

س9: هل شعرت بإستغلال من قبل أهلك بعد وفاة الزوج؟

ج9: لم أشعر بإستغلال من قبل الأهل؛ لأنه أصلاً ما في شيء يستغلوه.

س: ما الديناميكية التي تمت بها مراسم الزواج بعد وفاة الزوج الأول حتى الزواج من أخ الزوج المتوفى؟

ج: إن الزوج الأول لهذه الحالة يعاني من مرض الروماتيزم في العظام، وهذا المرض جعله عاجزاً يتردد على المستشفى دوماً؛ بسبب تعبته من هذا المرض، وفي إحدى الأيام وقع الزوج وتزحلق عند بيتهم، وكان لهذه الواقعة تأثيراً كبيراً على صحته، ومفاصله، وتم نقله للمستشفى، وهو من 1991 وهو يتعالج، فلم يعد جسمه يتحمل الأدوية؛ مما سبب عنده مشاكل في الكلى، وفي يوم من الأيام تم نقله إلى المستشفى؛ بسبب شدة التعب، وعندما نُقل إلى المستشفى أرادوا عمل غسيل الكلى، وبعدها تعب الزوج كثيراً، ثم توفي بعد ذلك إتصل الابن الأكبر بأمه، وهي الزوجة، وأعلمها بخبر وفاة أبوه (زوجها الأول)، وعندما سمعتُ بالخبر شعرتُ بحزنٍ كبيرٍ، وصدمة كبيرة حيال وفاة زوجها فكيف ستعيش من بعده، حتى لو كان مريض المهم كان حسه بالبيت، وكان مملي علينا حياتنا ومين بدو يصرف علي أنا وبنتي، وأولادي كل واحد في بيته مشغول بمسؤوليات بيته، وما حدا سائل عن حدا؛ لأنه اليوم المسؤوليات الزوجية تشغل أولادي، وكل واحد ملتهى بحاله، وفي فترة مرض الزوج الأول كان سلفها (أخ الزوج) يتردد على أخيه، حتى يساعده، ويتفقد حاجاته، ويتطمئن على مرة أخوه، وبنيت أخوه الغير متزوجة، والتي تعيش مع أمها في بيت الزوجة، و عندها 5 أولاد بننتين وولدين متزوجين، وبنيت معها في البيت غير متزوجة، فكان أخ الزوج دوماً يزور بيت أخوه؛ ليطمئن على وضعهم، وإن كان ينقصهم أي شيء.

بعد وفاة الزوج الأول بقي أخ الزوج يتفقد حاجيات مرت أخوه، ولكن هذا لاقى معارضة من عائلته، وإخوته، وحكوله: إنه البيت تغير وضعه، وأخوك مش عايش في البيت، وإننا ما بصير تروح عالي البيت، وتتفقد حاجيات البيت، لكن أخ الزوج لم يقتنع بهذا الكلام، وبقي مواظباً على تفقد حاجيات بيت أخيه، فأصبح هناك كلام من الناس، وممن حوله عليه، وعلى

زوجة أخيه فقرر أخ الزوج عندما تم منعه من الذهاب لبيت أخيه الإرتباط بزوجة أخيه حتى يطمئن على وضعهم، كما أنه كان متعلق بأبنة أخيه وولاد أخيه، ويحن عليهم، ويحبهم كثيراً، فذهب أخ الزوج لأرملة أخيه وطرح عليها الموضوع، فصدمت من ذلك، وقالت في نفسها: كيف بدي أعيش مع سلفي إلي يعتبره كأخ إلي وشو الناس بدها تحكي علي، وولادي شو ردة فعلهم، و شو موقفهم مني، فرفضت الموضوع، فذهب إلى أخي، وطلب يدي منه لكن أخي قال: له يأجل الموضوع لفترة من الوقت، وذهب أخ الزوج وطرح الموضوع على أخته الكبيرة، لكنها عارضت الموضوع بشكل كبير، والجميع عارض فكرة زواج أخ الزوج من زوجة أخيه، وفي نفس الوقت عارضوا إنه يبجي عالي بيت، ويسال عنا، ويتفقدنا، ويطمن علينا؛ لأنه وضعنا تغير، ولأنه أخوه مات، فهو ما اقتنع، بالموضوع نهائي، و بعدها عشت فترة صعبة كثير سمعت كلام من الناس، وولادي أصبحوا بعاد عني، وشعرت إني وحيدة في الحياة ما إلي حد يحميني لا أنا، ولا بنتي، وما حد سائل عني، وحتى أهل الخير الي كانوا يساعدونا في فترة مرض زوجي بعدما توفي زوجي انقطعت جميع أشكال المساعدة، وولادي كل واحد متجوز، وفاتح بيت، وعایش هو ومرته، وولادة لحالهم.

ابني الكبير كان يتفقد أحوالنا، ويصرف علينا، لكن هذا الشيء؛ سبب مشاكل بينه وبين مرته؛ لأنه ما عاد مصروف البيت عندها يكفي، وما بدها يصرف علينا، فشعرت بأني عبء على أولادي، وعلى من حولي، وعشت أيام وحيدة، وصعبة كثير، شعرت فيها بالوحدة، والخوف، وبعدها عاد أخوتي، وسلفي، وطرحوا على الموضوع. بالنسبة إلي أنا كنت معارض الموضوع نهائياً، ومش متخيل بيوم من الأيام سلفي يصير جوزي، لكن الظروف اللي عشت فيها بعد وفاة زوجي هي اللي دفعنتني إني أوافق على سلفي؛ فأنا عانيت أنا وبنتي من الخوف؛ لأنه لوحدنا في شقة كبيرة، وما حدا عنا، وعانيت من العجز المادي؛ لأنه ما كنت أقدر أكفي طلبات، ومصاريف بيتي، حتى أهل الخير الي كانوا يساعدونا قطعوا عنا جميع أشكال المساعدة بعد وفاة زوجي، وكنت حتى لو بدي إشي بسيط حابب أجييه للبيت الاقي عجز في ذلك، وما في حد عندي لا يدير باله علي، ولا يصرف علي، وجميع هذه الأوضاع دفعنتني إلى الزواج من أخ زوجي المتوفي، و في البداية عارض أبنائي الموضوع، وقاطعوني وابني الكبير عارض الموضوع، ولكن اخوتي كان الهم دور كبير في إقناعه حيث كانوا يحكوله: أمك من حقها تعيش، واننا لازم تحب الخير لامك، وأمك قضت حياتها كلها وهي قايسة بأبوك وهو مريض، وأمك من حقها إنها تعيش مطمئنة على نفسها إنه في زلمة معها يحميها، واننا وأخوتك كل واحد

ملتهى ببيته، وبمسؤولياته، ومشغولين عنها؛ بحكم مسؤولياتكم، وعمك مش غريب ورايدها، وبضل قريب على خواتك، وأمك، وأختك، و هيك بتكونوا مطمئنين عليهم، وأخرتها أختك بتتجوز، وأمك بتضل لحالها، ومين بدو يهتم فيها، ومش لازم أنك تكون أناني معها، وأمك تعبت بما فيه الكفاية، فاقتنع ابني الكبير، اما ابني الثاني كان مش معارض الموضوع، وبناتي في البداية قاطعني، وبعدين لما تبين قديه أنا مهمومة حكن لي إعملي يا ماما المناسب.

وهيك اقتنعوا أولادي بالموضوع، وبعدها كتبنا الكتاب، وطبعاً ما عملنا عرس، وروحنا على بيتنا أنا وزوجي (سلفي)، وبنتي، وكانوا ولادي بدهم يوخدوا بنتي معهم، لكن أنا رفضت الموضوع، وحكيت البنات ما بتطلع من بيت أبوها، وهذا عمها مش حد غريب.

وهيك عشنا في بيتنا، والحمد لله مبسوطين، حتى ولادي، وبناتي هيك مطمئنين علينا أكثر، وهيك بنضمن ما نسمع كلام من الناس، لكن أهل الزوج كانوا رافضين الموضوع، وما زالو رافضين الموضوع، ومقاطعيننا، لكن الحمد لله هينا عايشين أنا وبنتي ببيتنا، ومطمئنين معنا رجل في البيت يرعانا، ويقوم بمسؤوليات البيت، وحاجياته، بدون ما نسمع كلام من الناس يضر سمعتنا، والحمد لله مبسوطين مع بعض.

الاسئلة التي تكشف آثار هذا الزواج:

س1: ما مدى رضاك عن الزواج الثاني؟

ج1: الحمد لله، كنت راضية مع الأول، ومرضه كان نصيبه، ومش بأيده، والثاني كنت راضية، وما زلت راضية معه؛ لأنه منيح معي، ومع ولادي، ومش منقص من حقوقي، ولا من حقوق بيته، وقايم بواجباته على أتم وجه.

س2: هل ندمت على خيار الزواج من أخ الزوج، أم تشعرين بأنه قرار صائب حقق لك السعادة، ولماذا؟

ج2: ما ندمت على قرار الزواج الثاني؛ لأنه زوجي بحبني، وبحترمني؛ ومش منقص على شيء.

س3: هل شعرت بمعايرة من قبل الزوج الثاني؛ لأنه تزوج منك بعد وفاة زوجك الأول، وما أشكالها؟

ج3: ما شعرت بأي شكل من أشكال المعاييرة من زوجي بسبب زواجه؛ فالزواج كان بإرادته.

أثار الزواج على الأطفال:

س1: كيف ترين العلاقة ما بين أطفالك من الأول، والثاني؟

ج1: لم أنجب من الثاني.

س2: ما مدى تقبل الزوج الثاني لأبناء الزوج الأول؟

ج2: بحبهم، وبرعاهم، وبهتيم فيهم، وحنون عليهم.

س3: كيفية معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

ج3: يعاملهم معاملة ممتازة، ويحن عليهم، ويرعاهم.

س4: ما مدى رضاك عن معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

ج4: أنا راضيه عن معاملة زوجي لأبنائي؛ لأنه حنون عليهم، وبحبهم، وبهتيم فيهم.

أثار هذا الزواج على أهل الزوج، والزوجة من وجهة نظر الزوجة:

س: ما أثار هذا الزواج على أهل الزوج من وجهة نظرك؟

ج: على أهل الزوج، مش متقبلين موضوع الزواج نهائي، وقاطعوهم؛ بسبب زواجهم، وما بزورهم، وبينهم خلافات، ومشكلات؛ بسبب هذا الزواج.

س: ما أثار هذا الزواج على أهل الزوجة من وجهة نظرك؟

ج: أما بالنسبة لأهل الزوجة مبسوطين بهذا الزواج، وهم هيك مطمئنين على بنتهم في بيتها، ومطمئنين إنه ما حد يحكي عليها، ويجيب سيرتها بالعاطل.

المقابلة السابعة

تمت هذه المقابلة في يوم السبت الموافق 2016/ 8/23 م في تمام الساعة العاشرة صباحاً، في بيت الحالة، حيث قمت بالتوجه إلى بيت الحالة، وقامت بالحالة بالترحيب بي كباحثة اجتماعية، وكانت الحالة متعاونة مع الباحثة في إعطائها المعلومات اللازمة، حيث كانت متفهمه لطبيعة الزيارة، والهدف من الزيارة، وفي أثناء المقابلة قمت بتوجيه أسئلة المقابلة، والتي كانت إجاباتها كالآتي:

الحالة: (م.م)

س1: العمر: عمر الزوجة الحالي، عمر الزوج الأول، عمر الزوج الثاني، عمر الزوجة في الزواج الأول، عمر الزوجة في الزواج الثاني، عمر الزوجة عند وفاة الزوج الأول؟

ج1: تبلغ الزوجة حالياً (26) عاماً، والزوج الأول يبلغ من العمر (29) عاماً، وتوفي زوجها وهي في عمر (23) عاماً، وتزوجت زوجها الثاني وهي في عمر (24) عاماً، وزوجها الثاني يبلغ (26) عاماً.

س2: ما مكان سكن الزوجة والزوج الأول، والثاني؟

ج2: سكنت الزوجة في زوجها الأول مع بيت حماها، وكان زوجها الأول يقوم ببناء بيت مستقل بجانب بيت حماها للانتقال إليه، لكن لم يكن لهم نصيب في الانتقال للعيش في هذا البيت؛ بسبب وفاة الزوج، وفي الزواج الثاني سكنت الزوجة في بيت مستقل عن بيت حماها.

س3: ما المستوى التعليمي للزوجة وللزوج الأول، والثاني؟

ج3: المستوى التعليمي للزوج الأول، والثاني، وللزوجة:

الزوج الأول مستواه التعليمي جامعي، والزوجة مستواها التعليمي جامعي، والزوج الثاني درس سنة جامعة ولم يتم دراسته بعد الزواج من أرملة أخيه؛ بسبب المسؤوليات الجديدة التي منعه من أن يتم دراسته من وجهة نظر الزوجة.

س4- ما درجة القرابة مع الزوج الأول، ومع الثاني؟

ج4: لا يوجد قرابة بين الزوج الأول، والثاني مع الزوجة.

س5: هل يوجد أولاد من الزواج الأول، أو لا يوجد، وإن كان يوجد أبناء كم عددهم، وما تصنيفهم؟

ج5: نعم، يوجد ولد من الزوج الأول.

س6: ما عدد سنوات الزواج الأول؟

ج6: قضت الزوجة سنة وأربع شهور مع زوجها الأول.

س7: ما المدة التي انقضت منذ وفاة الزوج الأول، حتى الزواج الثاني؟

ج7: المدة التي انقضت منذ وفاة الأول حتى الزواج بالثاني سنة.

س8: في حال الزواج الأول كيف كانت العلاقة مع أهل الزوج، وبعد الزواج الثاني كيف أصبحت العلاقة؟

ج8: العلاقة جيدة مع أهل الزوج في حال الزواج الأول، ولكن بعد وفاة الزوج أصبح هناك خلافات، ومشاكل بيني وبين أهل الزوج في أمور تخص الولد؛ ولأنني أريد أن أخذ الولد وأعيش في بيت أهلي، وهم كانوا بدهم الولد يعيش عندهم في بيت أبوه، لكن بعد الزواج الثاني رجعت العلاقة جيدة كما كانت.

س9: هل سكنت مع أهل الزوج عند الزواج الأول، وهل تغير مكان السكن عندما تزوجت من الزوج الثاني؟

ج9: نعم، سكنت مع أهل الزوج في الزواج الأول، وسكنت في بيت منفصل عن أهل الزوج في الزواج الثاني.

س10: كيف كانت طبيعة العلاقة مع أخ الزوج قبل وبعد الزواج؟

ج10: كانت العلاقة مع أخ زوجي قبل الزواج منه، علاقة أخوية، والأن هو زوجي.

س11: كيف كانت طريقة الزواج من الأول، وكيف تمت من الثاني، ومدى رضى الأهل (أهل الزوج، والزوجة) عن الزواجين الأول، والثاني؟

ج11: الأول تزوجت منه (زواج تقليدي) عن طريق صديقة لي تعرف بيت حمائي ودلتهم على، لكن الثاني تزوجت منه؛ بحكم ظروف وفاة زوجي الأول.

س12: كم كانت المدة بين ولادتك وزواجك الأول، وبين ولادتك مع الزوج الثاني؟

ج12: مع الزوج الأول حملت بعد 3 شهور من الزواج، أما في الزواج الثاني لم أحمل والي متروجة سنتين وما حملت.

س13: ما مدى رضاك عن حياتك مع الزوج الأول، ومع الزوج الثاني؟

ج13: أنا راضية عن حياتي مع الزوج الثاني أكثر؛ لأنني أشعر بأنه أقرب مني من زوجي الأول، وهو أقرب الي، وبفهمني أكثر، وهو حنون علي، ومش منقص علي اشي.

س14: كم كان المهر مع الزوج الأول، وكم مهرك مع الزوج الثاني؟

ج14: المهر مع الزوج الأول، والثاني.

الزوج الأول: المّقدم (4000)، والمؤخر (5000)

الزوج الثاني: المّقدم (دينار أردني)، والمؤخر (5000)

س15: الحالة الاجتماعية للزوج الأول، والحالة الاجتماعية للزوج الثاني؟

ج15: الحالة الاجتماعية للزوج الأول، والثاني كلاهما أعزب

س16: ما سبب وفاة الزوج الأول؟

ج16: عندما كان يساعد في بناء بيتنا الجديد، الذي كنا نبني فيه وقع عن البيت على رأسه، وتم نقله إلى المستشفى، وكانت إصابته خطيرة، ومكت لمدة أسبوع في المستشفى في العناية المركزة، وبعد ذلك توفي؛ وهذا كان سبب وفاة زوجي الأول.

س17: ما طبيعة عمل الزوج الأول، والزوج الثاني، والزوجة إن كانت تعمل؟

ج17: طبيعة عمل الزوج الأول، والثاني، والزوجة

الزوجة لا تعمل، والزوج الأول كان يعمل في النقلات، وأعمال حرة، والزوج الثاني إستلم عمل الزوج الأول في النقلات.

أسئلة تكشف عن الأسباب النفسية التي تدفع للزواج من أخ الزوج المتوفى:

س1: ما شعورك تجاه وفاة الزوج الأول؟

ج1: شعرتُ بحزنٍ شديدٍ حيال وفاة زوجي، وصدمة كبيرة، وشفقه كبيرة على ابني، الذي سيربى دون أب.

س2: هل حصلت عندك رغبة في أن تتزوجي مرة أخرى بعد وفاة زوجك الأول؟

ج2: لا، لم يكن عندي أي رغبة بالزواج بعد وفاة زوجي.

س3: هل شعرت بأنك عبء على من حولك (أهل الزوج، أهل الزوجة) بعد وفاة الزوج؟

ج3: نعم، شعرت بأنني عبء على أهلي، وعلى أهل زوجي؛ فأنا أصبحت أرملة، ومعي ولد، فكيف سأعيش، وكيف سأصرف على ابني، فكل هذه المشاعر راودتني بعد وفاة زوجي؛ مما جعلني أشعر بيني وبين نفسي بأنني عبء على كل من حولي.

س4: هل تعرضت لأي ضغوطات اجتماعية ولدت شعور بالقلق والتشاؤم تجاه المستقبل؟

ج4: نعم، تعرضت لضغوطات اجتماعية بيني وبين نفسي بعد وفاة زوجي، كان مصدرها شفقة من حولي عليّ، فكنت أشعر بذلك، وشفقتهم ولدت عندي شعور بالضغط الاجتماعي، ولكن هذا الشعور كان بيني وبين نفسي.

س5: كيف كان شعورك تجاه وفاة الزوج، وهل تأثر هذا الشعور في حال وجود، أو عدم وجود أولاد؟

ج5: شعرتُ بحزن كبير حيال وفاة زوجي؛ لأنه تركني وحيدة أنا وابني دون سند لنا في الحياة، وبدون معيل وشعرتُ بالحزن أكثر؛ بسبب وجود ولد، حيث حزنت على وضعه، وشفقت عليه؛ لأنه رح يربي بدون أب.

الأسئلة التي تكشف عن الأسباب الاجتماعية التي تدفع لمثل هذا النوع من الزواج:

س1: كيف كانت نظرة المجتمع لك قبل وبعد وفاة زوجك؟

ج1: نظرة المجتمع إحترام قبل وفاة زوجي، وشفقة بعد وفاته.

س2: هل تغيرت معاملة أهل الزوج، وأهلك تجاهك قبل وبعد وفاة الزوج، وكيف كانت العلاقة، وكيف أصبحت؟

ج2: نعم، تغيرت العلاقة للأفضل، فالجميع كان يشعر بالشفقة على وضعي، وكان الكل يحسن ويعطف عليي، وعلى ابني.

س3: كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزوجين إن كان في أولاد، وكيف علاقتهم مع أولاد الزوج الثاني إن كان متزوج من قبل زواجه بك؟

ج3: أنا لم أنجب بعد من الزوج الثاني.

س4: كيف كانت علاقتك مع أخ الزوج قبل وبعد وفاة الزوج، وما طبيعة العلاقة ما بين الزوجة مع الزوج الأول، ومع الزوج الثاني؟

ج4: كانت علاقتي مع أخ زوجي قبل وفاة زوجي علاقة أخوية لا غير، ولكن الآن، فهو زوجي.

س5: كيف ترين معاملة صديقاتك المتزوجات لك قبل وبعد وفاة زوجك، وهل تغيرت هذه النظرة، والعلاقة، أو بقيت كما هي؟

ج5: بقيت علاقتي مع صديقاتي كما هي، ولم تتغير بعد وفاة زوجي، وزواجي من أخيه.

س6: كيف ترين العلاقة ما بين أولادك من الزوج الأول مع الزوج الثاني (عم أولادك)؟

ج6: لم أنجب بعد من الزواج الثاني

س7: هل أثرت وفاة زوجك، وزواجك من أخ الزوج على علاقتك بأبنائك؟

ج7: لا، لم تتأثر علاقتي بإبني؛ بسبب زواجي الثاني، وهو إبني، وأنا أحبه.

س8: هل أثرت علاقتك مع صديقاتك (زوجات أصدقاء زوجك الأول في حال زواجك من أخ الزوج بعد وفاة الزوج الأول)؟

ج8: لم تتأثر علاقتي مع صديقاتي بوفاة زوجي على العكس بقيت كما هي، ولم تتغير.

س9: كم عدد المرات التي يزورك فيها أهلك، وأهل الزوج في حال زواجك من الأول، وفي حال زواجك من الثاني؟

ج9: أهلي يزوروني دوماً، في الحاليتين، في الزواج الأول والثاني.

س10: كم عدد المرات التي تخرجين بها مع زوجك الأول، ومع الثاني؟

ج10: كنت أخرج مع زوجي الأول أكثر، ومع زوجي الثاني لا نخرج كثيراً.

الأسئلة التي تكشف عن الأسباب الاقتصادية التي تدفع للزواج من أخ الزوج المتوفى.

س1: من المعيل لك، ولأولادك إن كان في أولاد بعد وفاة الزوج الأول؟

ج1: حماي هو المعيل لي، ولابني بعد وفاة زوجي.

س2: هل تلقيت تعويض على وفاة الزوج إن توفي بحادث، وهل كان هذا التعويض يكفي؟

ج2: لا، لم ألتقى أي تعويضات عن وفاة زوجي؛ فزوجي توفي بحادث في بيته، ولا يوجد تعويضات لذلك.

س3: من دعمك بمصاريف نفسك، وأولادك بعد وفاة الزوج؟

ج3: حماي، هو من كان يصرف على بعد وفاة زوجي، وأهلي أيضاً في بعض الأحيان عندما كنت عندهم كانوا يصرفوا علي، لكن حماي كان يتولى كامل المصروفات علي، وعلى ابني؛ فوضعه المادي كان جيد والحمد لله.

س4: هل دفع لك الزوج الثاني مهر وذهب جديد، وما قيمته؟

ج4: نعم، دفع زوجي الثاني مهراً، وقيمته: مُقدم دينار أردني، ومُؤخر (5000) دينار.

س5: هل كنت تعملين قبل وفاة الزوج وهل تعملين بعد وفاته؛ لتصرفي على نفسك، والأولاد؟

ج5: لا، لم أكن أعمل قبل وفاة زوجي، ولا حتى بعد وفاته.

س6: كيف كان الوضع المادي لأهل الزوجة، وكيف كان الوضع المادي لأهل الزوج؟

ج6: الوضع المادي لأهل الزوجة ميسور الحال، ولأهل الزوج جيد والحمد لله.

س7: في حال كنت تعملين هل شعرت بالإستغلال الإقتصادي من قبل رب العمل، إستغلالاً منه

لحاجتك للعمل؟

ج7: لم أكن أعمل.

س8: هل شعرت بانك جزء موروث يتم تقاسمه كما يتم تقاسم الأموال بعد زواجك من أخ

الزوج؟

ج8: لا، لم أشعر بذلك؛ لأنني تزوجت بإرادتي، وبموافقتي.

س9: هل شعرت بإستغلال من قبل أهلك بعد وفاة الزوج؟

ج9: لا، لم أشعر بإستغلال من الأهل بعد وفاة زوجي، بالعكس كانوا يحنون علي، ويشفقون على وضعي، ويعطفون علي، وعلى ابني، والحمد لله.

س: ما الديناميكية التي تمت بها مراسم الزواج بعد وفاة الزوج الأول حتى الزواج من أخ الزوج المتوفى؟

ج: بعد زواجي الأول، سكنت أنا وزوجي مع بيت حماي، وكنا نبني بيت مستقل بجانب بيت حماي؛ للسكن فيه، ولكن شاء القدر في أن لا يكون لنا نصيب في أن نسكن في هذا البيت؛ بسبب وفاة الزوج الأول، والذي كان سبب وفاته أنه أثناء مساعدته في بناء البيت وقع على رأسه، وتمت إصابته إصابته خطيرة؛ بسبب مواد البناء التي وقع عليها، و بعد ذلك تم نقله إلى المستشفى، ووضعته لمدة أسبوع في العناية المركزة، لكن كان نصيبه وقدره أنه انتقل إلى ذمة الله تعالى، و بعد ذلك وعندما علمتُ بخبر وفاته صُدمتُ صدمةً كبيرةً، وشعرتُ بحزنٍ شديد، وبشفقة على وضعي، ووضع ابني من بعد وفاة أبيه، وعلى كيف سأعيش لوحدي أنا، وابني في هذه الحياة، ومن سيتولى أمورنا، وقضيت العدة في بيت حماي، وفي هذه الفترة بدأت الخلافات بخصوص أمور تخص ابني ببني، وبين حماتي، وبعد انقضاء العدة قررتُ العودة أنا، وطفلي إلى بيت أهلي؛ فلم يتبقى لي أحد في بيتي؛ فزوجي توفي، وكيف سأعيش في بيت حماي من بعد وفاة زوجي ؟

ومن هنا بدأت الخلافات على طفلي، حيث كان بيت حماي بدهم طفلي يتربى في بيت أبوه، وفي بيته، وبدهم يكملوا البيت اللي كان زوجي ببني فيه؛ حتى يصبح البيت لابني من بعد وفاة زوجي.

وأهلي بالطبع بدهم أعيش أنا وطفلي عندهم، فكيف بدي أعيش عند بيت حماي دون زوجي، وأنا كنت بدي أعيش عند أهلي؛ لأنني كنت أشعر بالوحدة في بيت حماي، وبعد ذلك عدتُ لبيت أهلي، وبعد فترة فوجئتُ بأن حماي طلب يدي للزواج من ابنه الثاني، حتى نبقى أنا وابني في بيته؛ وحتى يتربى ابني عندهم، وهم كانوا يشعرون بحزن أخف بوجود ابني على أساس إنه ابني رح يعوضهم عن غياب أبوه، وكانوا دائماً يحكوا: اللي خَلَف ما مات.

وبعد ذلك، وبعد أن رفضت الموضوع في بداية الأمر جاء عمي وسلفي، وطرحوا الموضوع على للمرة الثانية، وسلفي حكالي: بأنه هو فعلاً عنده رغبة في الزواج مني، وأنه الموضوع

بارادته، وأنه بدو يتزوجني، وبعد ذلك بدأت محاولات الإقناع من أهلي، ومن أخوتي، وأختي، وأمي، وأبي حيث قال لي: إنه سلفي هو الشخص المناسب للزواج، وأنه سوف يحن علي، وعلى ابني من بعد زوجي، وإنه بيت حماي مش رح يقصروا معي، وإنه مين أحسن آخذ سلفي اللي بعرفه، ولا حدا غريب يجور علي، وعلى ابني.

وأخوتي حكولي: إنه مين أحسن آخذ سلفي، ولا واحد كبير أعمل إله ممرضة، وسلفي شب شخصية وحلو، وبدرس بالجامعة، ومن جيلي، وإنه رح أنبسط معاه، وأختي حكولي: إنه مين أحسن آخذ واحد صغير وعزابي، ولا كبير ومتزوج، وإمي حكولي: إنه مين أحسن أتزوج، وأعيش مع جوزي في بيتي، ولا بكرا بس أكبر أعيش تحت رحمة نسوان إخوتي، ففكرت بالأمر كثير، ثم وجدت إنه الرجل الأنسب، ووافقت على الزواج منه، وخطبنا لمدة 3 شهور؛ حتى أتأكد بأن هذا الزواج برغبة من سلفي أو تم إجباره على الزواج، وبعد ذلك تم الزواج، لكن دون زفاف، وعرس؛ لأن سلفي لم يرغب بذلك من باب كرامة لأخيه من وجهة نظره، وأنا لم أرغب بعمل عرس، من باب الخوف من كلام الناس اللي ما برحم، وهكذا تم الزواج.

الاسئلة التي تكشف عن آثار هذا الزواج:

س1: ما مدى رضاك عن الزواج الثاني؟

ج1: أنا راضيه عن الزواج الثاني كثيراً؛ لأنني أحب زوجي، وهو يحبني، ويحن عليّ، وما في شيء ناقص عليّ، وأنا معه موفري كل شيء.

س2: هل ندمت على خيار الزواج من أخ الزوج، أم تشعرين بأنه قرار صائب حقق لك السعادة، ولماذا؟

ج2: لم أندم على قرار الزواج من أخ زوجي، وعلى العكس؛ فأنا سعيدة معه، وأحبه كثيراً.

س3: هل شعرت بمعايرة من قبل الزوج الثاني؛ لأنه تزوج منك بعد وفاة زوجك الأول، وما أشكالها؟

ج3: لم أشعر بمعايرة من قبل زوجي الثاني، على العكس؛ فهو حنون، ويعطف عليّ، ويعاملني معاملة جيدة أنا، وطفلي.

الأثار على الأطفال (في حال وجود أطفال):

س1: كيف ترين العلاقة ما بين أطفالك من الأول، والثاني؟

ج1: لم أنجب بعد من الثاني.

س2: مدى تقبل الزوج الثاني لأبناء الزوج الأول؟

ج2: زوجي يحب ابني كثيراً، ويحن عليه، ويعطف عليه، ويعامله معاملة جيدة.

س3: كيفية معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

ج3: يعامله معاملة جيدة، ويحن عليه، ويحبه.

س4: ما مدى رضاك عن معاملة الزوج الثاني للأبناء؟

ج4: أنا راضية عن معاملة زوجي لابني؛ لأنه يحبه، ويحن عليه، ويعطف عليه، ومش منقص عليه أي شيء.

س: ما أثار هذا الزواج على أهل الزوج من وجهة نظرك؟

ج: أثار هذا الزواج على أهل الزوج: حد الكثير من الخلافات، التي كانت قائمة بين الزوجة وأهل الزوج بخصوص الولد، كما أنه ضمن أهل الزوج بهذا الزواج أن يعيش الولد في جو العائلة، وفي بيت أبيه، وبين عائلته كما عوض ابني أهل الزوج عن فقدان ابنهم، وخفف من حزنهم على ابنهم.

س: ما أثار هذا الزواج على أهل الزوجة من وجهة نظرك؟

ج: على أهل الزوجة، فهم أمنوا على ابنتهم، وطفلها في أن تعيش حياة زوجية مثلهما مثل غيرها، وأمنوا على ابنتهم من كلام الناس، اللي ما برحم المرأة بعد وفاه زوجها.

ملحق (3) تسهيل المهمة

بسم الله الرحمن الرحيم



State of Palestine
Supreme Judge Department

دولة فلسطين
ديوان قاضي القضاة

ديوان قاضي القضاة
رقم الاضبارة
رقم الصدور
التاريخ

ففضيلة قاضي محكمة نابلس الشرعية الغربية المحترم



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الموضوع:- الحصول على معلومات لاستكمال متطلبات رسالة الماجستير الطالبة حنان مسعد جنيوش

إشارة إلى الموضوع أعلاه، وإشارة إلى كتابكم رقم ٥١٨/٢٤/١ تاريخ ٢٠١٥/١٢/٨م، وعطفاً على كتاب جامعة النجاح الوطنية/كلية الآداب المتضمن مساعدة الطالبة حنان سعد محمد جلوبش بالحصول على المعلومات اللازمة لاستكمال متطلبات رسالة الماجستير التي تتطلب توثيق حالات الزواج .
لا مانع لدينا من إعطاء الإذن للطالبة حنان المذكورة، على أن يكون الإطلاع تحت إشراف فضيلتكم حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،

21. الفصل في المصنفين
 في المصنفين
 في المصنفين

محمود صدقي الهباش

قاضى قضاء فاس

مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية

[illegible]

**An-Najah National University
Faculty of Graduates Studies**

**The Causes That Lead Widows to Marry
Their Dead Husband's Brother and the
Outcomes of This Marriage from Their
View Point: Nablus as a Model**

**By
Hanan Saed Mohammad Jalbush**

**Supervision
Dr. Omar Ayed**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of Master of Women's Studies,
Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University,
Nablus, Palestine.**

2017

**The Causes That Lead Widows to Marry Their Dead Husband's
Brother and the Outcomes of This Marriage from Their View Point:
Nablus as a Model**

By

Hanan Saed Mohammad Jalbush

Supervision

Dr. Omar Ayed

Abstract

This study examined the reasons that a widow marries her brother-in-law after her husband's death and the results of this marriage from her viewpoint in Nablus

The goal of this study is to examine the social, psychological and economic causes of marrying her dead husband's brother to analyze and explain the reality of the wife is suffering through social, psychological and economic pressure. The study also aimed at describing the dynamics through which the process of the second marriage goes through and finally to attempt to predict the steps that occur during this period and the potential outcomes so we can provide recommendation to deal with these outcomes.

The study's population was made of all the women who married their dead husband's brother in Nablus between 2010 and 2015. The total number was (8) and I was able to reach only 7 of them. The researcher used the descriptive analytical method of data collection and analysis, which better fits this type of research. I also conducted in-depth interviews with each of the cases.

Results: The interviews resulted in showing that there were psychological, social and economic causes that push the wife to marry her

dead husband's brother. The psychological causes are made of feelings of: psychological and social emptiness, fear for her children and their future, the social causes are made up of: a demeaning look at the widow without a husband and struggle among the family of the children and her own family over her social status and that of the children, the economic causes cover poverty, lack of resources, and economic dependence. All these elements direct the wife to take a decision that will shape the choice of remarriage of the brother as the fastest, safest, socially acceptable, "decent" choice that keeps the family together and saves the wife from social criticism, agony, potential separation from her children and satisfies the rest of the fears of all involved and relieves the stress and pressure off the wife. This choice does not depend on the feeling sorry for the wife towards the new husband or the new husband's feelings towards the woman but aims at maintaining the humanitarian and social importance of keeping the family unit intact.

The success or failure of this marriage depends on accomplishing the goals it was created for: keeping the family and satisfying the needs of all participants unlike a traditional marriage, which is built on different needs and goals.

Recommendations: The researcher presented few recommendation that came out of the stated results. These recommendation aim at suggesting solutions for the outcomes of this kind of marriage that fulfills the social, economic and psychological needs of the wife and the needs of the larger society.

These recommendations include providing a number of social workers who are experts in this field to allow them to provide psychological and social support for the wives during the process of deciding whether or not to marry the brother-in-law. Furthermore, to advise the families of the couple to the potential issues that might arise from this kind of marriage and the potential consequences on the couple themselves and the children and the larger family unit.

Another suggestion is widen the media coverage of such an institution and advising women on their property, psychological and social well-being and the right to the custody of the children which is usually the main drive for the decision, which , in most cases prevent the woman from thinking of herself at all. These suggestions, among others are aimed at strengthening the woman's stance and process of decision-making. It will maintain the woman as a human with dignity, privacy and sanity.